

الزعيم الفلسطيني طار من غزة إلى باريس شيراك أجرى محادثات مع عرفات وأسف لعدم احترام اتفاق أوسلو

باريس - من جورج ساسين:

استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في قصر الاليزيه وأجرى معه جولة محادثات استمرت ساعتين وتخللها غداء تناولت المرحلة التالية بعد البدء بتنفيذ اتفاق واي بلاتيايشن على رغم بروز "مخالفات اسرائيلية". كذلك التقى الزعيم الفلسطيني رئيس الوزراء ليونيل جوسبان ووزير الخارجية اوبرير فيدرين مساء عقب اجتماع عقده مع الرئيس المصري حسني مبارك في العاصمة الفرنسية.

وأشاد شيراك بسياسة عرفات "الشجاعة والذكية" ودعا الى "حشد الوسائل المالية الضرورية لتأمين الاستثمارات التي تحتاج اليها مسألة تطوير الدولة الفلسطينية"، مؤكداً ان ثمة استراتيجية اوروبية يجب وضعها في شأن اقامة الدولة الفلسطينية.

وقال: "نحن نقدر حق التقدير هذه الانتفاضة التي تمثلت في ان تكون الرحلة الاولى بالطائرة التي ركبها الرئيس عرفات من مطار غزة الى فرنسا ذهاباً واياباً. انها التفاتة مؤثرة تنم عن صداقة عميقة". و اضاف ان "فرنسا تأسف بشدة لعدم احترام اتفاق اوسلو، ولكن نظرا الى ما كانت الاوضاع والواقع ترى فرنسا ان الرئيس عرفات والوفد الفلسطيني فاوضا بشكل جيد في واي بلاتيايشن ودافعا بأفضل ما هو متاح عن المصالح الموكولة اليهما. وهي سياسة تتحلى بالشجاعة والصدقية والذكاء ونحن نؤيدها تأييداً تاماً. وأضيف ان الاتحاد الاوروبي بمجموعه يشاطرنا هذا الرأي. اما الان فينبغي طبعاً ان تنفذ التعهدات التي قطعت في واي بلاتيايشن نصاً وروحاً. كما لا بد من حشد الوسائل المالية الضرورية لتأمين الاستثمارات التي تحتاج اليها مسألة تطوير الدولة الفلسطينية، وفرنسا والاتحاد الاوروبي سيساهمان بكل السخاء الممكن في هذه الاستثمارات وفي تشييد هذه البنى".

وسئل هل هو متفائل او متشائم بالبدء بتطبيق اتفاق واي ريفر فأجاب: "بعد السياسة التي اتبعها رئيس الوزراء (الاسرائيلي الراحل) اسحق رابين بكل شجاعة واندفاع تولد لدينا الكثير من الامل والتفاؤل، ولكن وبلا للأسف وقعت أحداث احبطتنا وخففت تفاؤنا. وأمل في عودة هذا التفاؤل بعد توقيع اتفاق واي بلاتيايشن وبعد المحادثات الطويلة التي جرت بين الفلسطينيين والاسرائيليين والاميركيين".

وعن نية الفلسطينيين اعلان دولتهم قال: "تعرفون موقفنا من الدولة الفلسطينية وذكرت به في اثناء زيارتي تلبية لدعوة الرئيس عرفات. وثمة استراتيجية اوروبية يجب وضعها في هذا الشأن بواقفة الفلسطينيين".

وقال عرفات: "اتقدم بالشكر الجزيل للرئيس شيراك على موقفه الذي نعزز به من الشعب الفلسطيني وقضيته ومن مسألة السلام في الشرق الاوسط. ونحن نذكر في هذا السياق الدعوة الى مؤتمر للسلام التي وجهها مع الرئيس المصري حسني مبارك قبل اشهر بهدف انقاذ العملية. ولا بد ايضاً من ذكر مواقف الرئيس شيراك الداعمة للاستقرار والسلام في الشرق الاوسط سواء أكان على المسار الفلسطيني ام اللبناني ام السوري. واذكر باعتزاز الدور الذي تقوم به فرنسا داخل الاتحاد الاوروبي في كل الاتجاهات سواء أكان عبر مساعدة الشعب الفلسطيني ام حماية عملية السلام ودفعتها الى الامام". وأشار الى انه "شرح لشيراك ما تم تنفيذه" من اتفاق واي ريفر لكنه شدد على "حاجته الى جهد الرئيس الفرنسي وجهد الاتحاد الاوروبي للمساعدة في التنفيذ الدقيق والامين لما تم توقيعه في البيت الابيض". و اضاف: "من الضروري جداً ان يكون التنفيذ اميناً، وعلى سبيل المثال انطلقت الدفعة الاولى من المعتقلين وكان في عدادها فقط ١٠٠ سجين سياسي و ١٥٠ من السجناء العاديين، واستمرار العمليات الاحادية الجانب، اي اقامة المستوطنات ومصادرة الاراضي وحصار مدينة بيت لحم ومحاولة تهويد مدينة القدس الشريف. وهنا لا بد من ان اشير الى اهمية تنفيذنا لاقامة دولتنا الفلسطينية بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في ٤ ايار ١٩٩٩. ولن ننسى اطلاقاً الموقف الفرنسي والرئيس شيراك من قرارات الامم المتحدة في هذا الشأن".

وختم شاكرأ لشيراك والحكومة الفرنسية والاتحاد الاوروبي مساعدتهم للاعداد لاحتفالات سنة ٢٠٠٠ في بيت لحم.

اجتماع عرفات ومبارك

وبعد الاجتماع الذي عقده عرفات ومبارك في "اوتيل دو كريون" في باريس ودام نحو ساعة، كرر الزعيم الفلسطيني ما كان صرح به في الاليزيه.

في المقابل، قل الوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز: "اوضح عرفات ما يجري الان في الاراضي في الضفة الغربية، وتحدث الى الرئيس مبارك بالتفصيل عن مذكرة التفاهم التي وقعت في واي ريفر ووضعه

في صورة ما تم تنفيذه في النبضة الاولى من اعادة الانتشار وما ارتكبته اسرائيل من مخالفات خلال التنفيذ. وذكر تصريح وزير الخارجية اربيل شارون الذي دعا فيه الاسرائيليين الى التمرکز في المرتفعات والتلال لاحتلالها حتى لا تعود الى الفلسطينيين، كما ذكر اطلاق بعض السجناء الفلسطينيين الذين ارتكبوا جنایات عادية وكيف ان اسرائيل لم تفرج عن عدد كاف من السجناء السياسيين. وان الفلسطينيين ابلغوا الى الاميركيين هذه المخالفات وعلى واشنطن التحقق من ذلك قبل وصول الرئيس بيل كلينتون الى غزة منتصف الشهر المقبل".

واوضح ان عرفات والجانب الفلسطيني متمسكان بتنفيذ ما وقع في واي ريفر، ونحن في انتظار تنفيذ النبضة الثانية لاعادة الانتشار في الاسابيع المقبلة ونأمل ان يتم تنفيذها بحسن نية. ومنتظر المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار والملك الحقيقي هو مفاوضات الوضع النهائي".

وسئل عن المبادرة الفرنسية - المصرية، فأجاب: "نحن نعطي الوقت الكافي كي يتم تنفيذ المبادرة الاميركية حسبما تم التعبير عنها في واي ريفر، ونترك الفرصة سانحة لهم حتى لا تتداخل المبادرتان او يقال اننا نريد ان نعطل المبادرة الاميركية او نخرب تنفيذها". وشد على ان "المبادرة الفرنسية - المصرية مفيدة لاي وقت في المستقبل، وليس هناك ما يدعو الان الى عقد مؤتمر دولي ما دامت عملية السلام تتحرك على المسار الفلسطيني".

مستشار نتياهو يلحّ إلى جهود

لإنعاش المسار السوري - الإسرائيلي

من النقطة التي توقفت عندها وتمسكت بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل اسحق رابين ابلغ إلى واشنطن موافقته المبدئية على إعادة كل مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وسئل بار ايلان هل تغير موقف نتياهو من قضية الجولان، فأجاب: "هذا محتمل. عندما تقول انك مستعد للتفاوض على كل شيء بما في ذلك الجولان لا يمكن تجاهل احتمالات التوصل الى حل وسط. وأقصد حلاً وسطاً يتعلق بالاراضي".

(رويترز)

أنا لا يستبعد زيارة ليبيا

نيويورك (الامم المتحدة) - و ص ف - أمل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في التوصل الى اتفاق في قضية لوكربي "بحلول نهاية تشرين الثاني الجاري"، ولم يستبعد التوجه الى ليبيا. وقال: "لقد أجرى محامونا ونظراؤهم الليبوني محادثات مثمرة للغاية".

وسئل عن زيارة ليبيا، فأجاب: "لم أقرر بعد، لكن ذلك غير مستبعد". و اضاف: "سأكون في المنطقة الاسبوع المقبل والسؤال مطروح لمعرفة ما اذا كان نهابي (الى ليبيا) مجدداً في انهاء هذه المسألة".

لمح مستشار بارز لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتياهو أمس إلى ان جهوداً تبذل لإنعاش محادثات السلام المتوقفة منذ فترة طويلة مع سوريا وان اسرائيل قد تقبل بحل وسط في شأن مرتفعات الجولان.

وقال دافيد بار ايلان قبيل وصول نتياهو إلى لندن أمس ان المحادثات المتعلقة بالوضع النهائي للاراضي الفلسطينية ستستغرق وقتاً طويلاً على رغم مطالبة الفلسطينيين بالتوصل الى اتفاق بحلول أيار ١٩٩٩. وتحدث عن جهود في الكواليس لكسر الجمود مع دمشق، مشيراً الى ان واشنطن حريصة على إنعاش المحادثات الاسرائيلية - السورية بعد التوصل الشهر الماضي إلى اتفاق واي بلاتيايشن مع الفلسطينيين.

وسئل هل هناك أي تطور على المسار السوري، فأجاب: "لا اعرف. هناك كل اشكال الجهود في الكواليس التي يبدو واضحا انها تستخدم ويجري الحديث عنها. وهناك جس نبض في كل مكان وأي شيء ممكن". وأضاف: "معروف ان الادارة الاميركية تريد القيام بشيء الآن بعدما حلت عمليا المرحلة الانتقالية من المشكلة الاسرائيلية - الفلسطينية وهي تشعر بأن الوقت حان لإعادة إطلاق المسارين السوري واللبناني".

ويذكر أن المحادثات بين اسرائيل وسوريا توقفت قبل الانتخابات الاسرائيلية عام ١٩٩٦ ولم تعاود بعد وصول نتياهو إلى الحكم لان دمشق اصرت على معاودتها

موسكو تحول دون لوم العراق في مجلس الأمن وبغداد تتسلم دفعة من قطع الغيار النفطية

رحبت بغداد امس باحجام مجلس الامن عن توجيه اللوم الى العراق في ازمته الاخيرة مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة الكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ووصفت موقفه بأنه "إيجابي ومشجع".

وأوضح دبلوماسيون في الامم المتحدة اثر جلسة مجلس الامن ليل الثلاثاء - الأربعاء لمناقشة الازمة ان موسكو عرقلت اصدار بيان اقترحه لندن وجاء فيه ان التصرفات العراقية "لا تشكل تعاوناً كاملاً" مع مفتشي "يونسكوم". وقال مسؤول عراقي رفض ذكر اسمه ان "هذا يظهر ان الموقف المتشدد الذي كانت بريطانيا تسعى الى اتخاذه بمساندة الولايات المتحدة لم يلق اذناً صاغية في مجلس الامن. انما خطوة ايجابية ومشجعة".

وناقش المجلس ثلاث رسائل بعثت بها بغداد الى المنظمة الدولية منذ الجمعة الماضي توضح فيها موقفها من وثائق جديدة طلبها رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر. وفي الرسائل ان عشر وثائق من أصل ١٢ نوعاً من الوثائق التي يريد بها باتلر هي اما غير متوافرة إما لا علاقة لها

بأعمال التفتيش واما انها ذات صلة بالامن القومي العراقي. واعتبر المسؤول العراقي ان مناقشات المجلس أظهرت ان ثمة تفهماً أكبر لموقف العراق. ولا حظ ان أميركا وبريطانيا اتفقتا دوماً على اتخاذ مواقف متشددة ضد العراق. لم نفاجاً بهذا الموقف لانهما تضميران العدا للالعراق. لكن عضوية المجلس ليست قاصرة عليهما. هناك دول اخرى ذات نفوذ مثل روسيا والصين وفرنسا. تلك الدول تشارك ايضاً في اتخاذ القرار ونحن نعتد عليها حتى يصدر المجلس قرارات عادلة ونزيهة".

وصرح نائب مندوب الامم المتحدة الرئيسي الحالي لمجلس الامن السفير بيتر بيرلي ان اعضاء المجلس اعربوا عن "التأييد الكامل" للجنة الخاصة. لكن المندوب البريطاني السفير جيريمي غرينستوك أقر بانقسام المجلس قائلًا ان "الامر لا يزال معلقاً. لم تتوصل الى أي نتائج محددة هذا المساء. ان الاعضاء اكتفوا بالاعراب عن استمرار تأييدهم الكامل" للجنة الخاصة.

وكانت بغداد عاودت تعاونها مع المفتشين في ١٥ تشرين الثاني وسط تمديدات من واشنطن ولندن بتوجيه ضربات عسكرية الى أهداف عراقية. وعاد مفتشو "يونسكوم" الى العراق الاسبوع الماضي وواصلوا عمليات التفتيش كالمعتاد. وروى شهود ان عشر سيارات تابعة للجنة غادرت أمس في ثلاث مجموعات مقر القيادة العامة لـ "يونسكوم" في بغداد. وكانت السلطات العراقية أعلنت ان خبراء "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية زاروا الثلاثاء ٢٥ موقفاً مشمولاً بالرقابة الدائمة لهاتين المؤسستين.

من جهة أخرى، تسلمت بغداد الدفعة الاولى من قطع الغيار لاصلاح منشآتها النفطية بعد خمسة أشهر على قرار لجنة العقوبات في الامم المتحدة السماح باستيرادها. وصرح الناطق باسم برنامج المساعدات الانسانية للامم المتحدة في بغداد جورج سومرويل ان السفينة "ابن يونس" بطلب انقرة استرداد اوج آلان الموضوع في الاقامة الجبرية في روما.

(أ ش أ)

الكنيست تريد ايضاحات من "الموساد"

القدس - و ص ف - نشرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية أمس ان الكنيست دعت رئيس جهاز الاستخبارات الاسرائيلي "الموساد" افرايم هاليفي ومساعدته الجنرال عميرام ليفين الى توضيح استقالة رئيس العمليات في الجهاز.

وأوضحت ان لجنة مخصصة للاجهزة السرية متفرعة من لجنة الخارجية والامن في الكنيست ستستمع الى مسؤولي "الموساد" في غضون بضعة ايام.

واستناداً الى معلومات من الصحف الاجنبية نشرتهما "هآرتس" ان رئيس عمليات "الموساد" الذي لا يسمح بكشف اسمه كان يقود قبل ثلاث سنوات وحدة تدعى "نيفوت" أو "معينوت" (مصادر) متخصصة في المراقبة عن كذب والخلع والتنصت.

وكان رئيس العمليات تلقى في الماضي "جائزة اسرائيل" لمساهمته في تطوير التكنولوجيات المرتبطة بالتسلح.

وافادت "هآرتس" الثلاثاء ان رئيس قسم العمليات في "الموساد" استقال من منصبه اثر اعتقال جاسوسين اسرائيليين في السابع من تشرين الثاني في قبرص.

وأوضح دبلوماسيون في الامم المتحدة اثر جلسة مجلس الامن ليل الثلاثاء - الأربعاء لمناقشة الازمة ان موسكو عرقلت اصدار بيان اقترحه لندن وجاء فيه ان التصرفات العراقية "لا تشكل تعاوناً كاملاً" مع مفتشي "يونسكوم". وقال مسؤول عراقي رفض ذكر اسمه ان "هذا يظهر ان الموقف المتشدد الذي كانت بريطانيا تسعى الى اتخاذه بمساندة الولايات المتحدة لم يلق اذناً صاغية في مجلس الامن. انما خطوة ايجابية ومشجعة".

وناقش المجلس ثلاث رسائل بعثت بها بغداد الى المنظمة الدولية منذ الجمعة الماضي توضح فيها موقفها من وثائق جديدة طلبها رئيس "يونسكوم" ريتشارد باتلر. وفي الرسائل ان عشر وثائق من أصل ١٢ نوعاً من الوثائق التي يريد بها باتلر هي اما غير متوافرة إما لا علاقة لها

بأعمال التفتيش واما انها ذات صلة بالامن القومي العراقي. واعتبر المسؤول العراقي ان مناقشات المجلس أظهرت ان ثمة تفهماً أكبر لموقف العراق. ولا حظ ان أميركا وبريطانيا اتفقتا دوماً على اتخاذ مواقف متشددة ضد العراق. لم نفاجاً بهذا الموقف لانهما تضميران العدا للالعراق. لكن عضوية المجلس ليست قاصرة عليهما. هناك دول اخرى ذات نفوذ مثل روسيا والصين وفرنسا. تلك الدول تشارك ايضاً في اتخاذ القرار ونحن نعتد عليها حتى يصدر المجلس قرارات عادلة ونزيهة".

وصرح نائب مندوب الامم المتحدة الرئيسي الحالي لمجلس الامن السفير بيتر بيرلي ان اعضاء المجلس اعربوا عن "التأييد الكامل" للجنة الخاصة. لكن المندوب البريطاني السفير جيريمي غرينستوك أقر بانقسام المجلس قائلًا ان "الامر لا يزال معلقاً. لم تتوصل الى أي نتائج محددة هذا المساء. ان الاعضاء اكتفوا بالاعراب عن استمرار تأييدهم الكامل" للجنة الخاصة.

وكانت بغداد عاودت تعاونها مع المفتشين في ١٥ تشرين الثاني وسط تمديدات من واشنطن ولندن بتوجيه ضربات عسكرية الى أهداف عراقية. وعاد مفتشو "يونسكوم" الى العراق الاسبوع الماضي وواصلوا عمليات التفتيش كالمعتاد. وروى شهود ان عشر سيارات تابعة للجنة غادرت أمس في ثلاث مجموعات مقر القيادة العامة لـ "يونسكوم" في بغداد. وكانت السلطات العراقية أعلنت ان خبراء "يونسكوم" والوكالة الدولية للطاقة الذرية زاروا الثلاثاء ٢٥ موقفاً مشمولاً بالرقابة الدائمة لهاتين المؤسستين.

من جهة أخرى، تسلمت بغداد الدفعة الاولى من قطع الغيار لاصلاح منشآتها النفطية بعد خمسة أشهر على قرار لجنة العقوبات في الامم المتحدة السماح باستيرادها. وصرح الناطق باسم برنامج المساعدات الانسانية للامم المتحدة في بغداد جورج سومرويل ان السفينة "ابن يونس" بطلب انقرة استرداد اوج آلان الموضوع في الاقامة الجبرية في روما.

اعدام ثلاثة إسلاميين مصريين واعتقال مئة في الصعيد

قال محامون ومصادر انبية في القاهرة، ان حكم اعدام نفذ في ثلاثة اسلاميين، دانتهم محكمتان عسكريتان بتهم الانضمام الى تنظيمي "الجماعة الاسلامية" و"الجهاد" المحظورين والتخطيط لعمليات قتل واطاحة الحكومة.

وأوضحوا ان الاسلاميين الثلاثة عادل السوداني وجمال أبو رواش وطه عبد الرازق اعدموا الاحد. وكان عبد الرازق وابو رواش قد دينا في وقت سابق من السنة الجارية بتهم الانضمام الى "الجماعة الاسلامية" كبرى الجماعات المتشددة وبتجنيد اعضاء والتخطيط لقتل مسؤولين.

ودين السوداني في تشرين الاول ١٩٩٧ بتهمة الانضمام الى تنظيم "الجهاد" وبتفخيخ سيارة بالمتفجرات لتفجيرها في منطقة خان الخليلي السياحية في القاهرة.

وكانت "الجماعة الاسلامية" و"الجهاد" قد اندمجتا اواخر السبعينات في تنظيم "الجهاد" الذي اغتال الرئيس الراحل انور السادات عام (١٩٨١).

واحيقت عملية اعدام بكتنان شديد، ولم تعلن رسمياً حتى الان. واعدم في مصر حتى الان ٦٨ متشدداً من أصل ٩٠ حكم عليهم بالاعدام.

من جهة أخرى، قالت الشرطة المصرية انما اعتقلت مئة عضو في جماعة "الاخوان المسلمين" و"الجهاد" في ديروط على مسافة ٣١٥ كيلومتراً جنوب القاهرة، ولم يحالوا بعد على النائب العام. وقال المرشد العام لـ "الاخوان المسلمين" مصطفى مشهور انه لا يستطيع تأكيد النبأ وان الشرطة تعتقل البعض احياناً ثم تطلقهم بعد استجوابهم.

(رويترز، و ص ف)

استشارات "متحفظة" تبدأ اليوم وبري يتحدث عن حكومة من ١٦

الاصول.

ولعل هذا العامل جعل الرئيس بري يتحدث عن "تفضيله" حكومة من ١٦ وزيرا، وسط انطباعات ان الرئيس لحد يؤثر حكومة مصغرة وخصوصا ان دمج عدد من الوزارات سيكون امرا اكيدا.

وتتوقع اوساط نيابية ان يكلف الرئيس الحريري في نهاية الاسبوع الجاري، على ان يجري استشاراته لتأليف الحكومة الاثني والثلاثاء، ولن يتجاوز موعد التشكيل منتصف الاسبوع المقبل.

وتقول هذه الاوساط ان ثمة اتجاهات لدى كتل ونواب مستقلين الى الامتناع عن التسمية (كما اعلن امس "حزب الله") او تسمية مرشحين آخرين غير الحريري، او ترك الخيار للرئيس لحد بعيدا من الجدل القانوني الذي اثير حول الزامية التسمية، مما يشير الى صعوبة التكهن سلفا بعدد "الاصوات" التي سينالها الحريري، وخصوصا ان معظم الكتل والنواب يترك كشف موقفه الى ما بعد الاستشارات.

وسيبدأ الرئيس لحد الاستشارات صباح اليوم مع الرئيسين بري والحريري اللذين خصص لكل منهما نصف ساعة، ثم مع رؤساء المجلس والحكومة السابقين ونائب رئيس المجلس وخصص لكل منهم ربع ساعة، ثم مع الكتل التي خصص لكل منها ربع ساعة ثم مع النواب وخصص لكل منهم عشر دقائق.

تبدأ اليوم في قصر بعبدا الاستشارات النيابية لتكليف رئيس الحكومة الاولى في عهد رئيس الجمهورية العماد اميل لحد، في ظل انطباع عام ان رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري سيحظى بغالبية نيابية تعيد تكليفه ما لم تطرأ مفاجآت.

وعشية الاستشارات التي تستمر يومين برزت جملة اتجاهات ترسم ملامح تجربة جديدة يمكن ان تخوضها الكتل النيابية تعكس تغييرا ملموسا في مقاربتها هذا الاستحقاق يراعي اسلوب الرئيس لحد في عمله المتمسك بالتحفظ والابتعاد عن الاضواء الاعلامية.

ذلك ان اكثر من كتلة نيابية رئيسية اجتمعت امس لتقرر موقفها من الاستشارات ابقث قرارها سرا او فوضت الى رئيسها اتخاذها، كما فعلت "كتلة التنمية والتحرير" التي يترأسها رئيس المجلس نبيه بري. ولم تعلن اي كتلة مرشحها لتأليف الحكومة، مع ان المعطيات المبدئية تشير الى ان الحريري سيكون خيار الغالبية.

على ان هذه المعطيات لم تبدد الغموض الذي يحوط حجم الغالبية التي سينالها الحريري تماما كما هي غامضة اسماء المرشحين لدخول الحكومة، وطفى حديث المواصفات على تداول الاسماء التي يحاذر الجميع الخوض فيها مؤثرين اكتمال كل حلقة من حلقات تشكيل الحكومة، وجعل اللعبة الديموقراطية تأخذ مجراها وفق

اسرار الآلهة

حرصت مراجع رسمية وامنية على قراءة النص الكامل لكلمة مسؤول حزبي القاها في محازبين وتطرق فيها الى دور دولة اقليمية في لبنان.

من المسؤول؟

يتردد ان اسم مرجع سابق طرح لدخول الحكومة الجديدة، وما لبث ان سحب من التداول.

لماذا؟

تقول جهات رسمية بارزة ان دمشق تميل الى تشكيلة حكومية من ٢٤ وزيرا بغية توسيع نطاق التمثيل لمختلف الافرقاء.

ابن الملك فهد زار لحدود والهراوي وبري والحريري

استقبل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود مساء امس في قصر بعيدا ابن العامل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وزير الدولة الامير عبد العزيز يرافقه المستشار الخاص للملك محمد سليمان، في حضور السفير السعودي احمد الكبيعي وابن رئيس الوزراء رفيق الحريري سعد. ونقل الامير السعودي الى الرئيس لحود تحيات الملك فهد لمناسبة تسلمه مهامه الدستورية، وتمنياته بالتوفيق في ولايته أملاً في ان يكون العمد الجديد عمداً رضاء وامناً واستقراراً.

وشكر الرئيس لحود الملك فهد على "دعمه الدائم والمملكة العربية السعودية لوقوفها الدائم الى جانب لبنان". وزار الوفد لاحقاً رئيس الجمهورية السابق الياس المر في منزله، وكان زار قبل ذلك الحريري في السرايا الحكومية ورئيس مجلس النواب نبيه بري.

يوم العمل الأول للحدود في قصر بعدا:

لقاء والحريري وتحديد مواعيد الاستشارات

مرهج، النائب بهاء الدين عيتاني، النائب سليم دياب، النائب عدنان عرقجي، النائب خالد صعب، النائب ميشال فرعون، النائب جميل الشماس، النائب حسين تيم، النائب فريد مكاري، النائب اغوب دمرجيان، النائب يغييا جبريان الساعة ١١:١٥.

☛ كتلة نواب المتن: النائب ميشال المر، النائب شاكرا ابو سليمان، النائب حبيب حكيم، النائب انطوان حداد، النائب راجي ابو حيدر الساعة ١١:٣٠.

☛ كتلة نواب جبعة النضال الوطني: النائب وليد جنبلاط، النائب مروان حمادة، النائب اكرم شميب، النائب ايمن شقير، النائب نبيل البستاني، النائب جورج ديب نعمة، النائب خليل عبد النور، النائب وديع عقل، النائب علاء الدين ترو، النائب عبده بجاتي، النائب انطوان اندراوس الساعة ١١:٤٥.

☛ كتلة نواب الارمن: النائب خاتشيك بابكيان، النائب اغوب دمرجيان، النائب سيبوه هوفنانيان، النائب هاغوب جو خادريان، النائب يغييا جبريان، النائب ابراهيم دده يان، النائب جورج قسارجي الساعة ١٢:٢٠.

☛ كتلة حزب الوعد: النائب الياس حبيقة، النائب جان غانم الساعة ١٢:٣٥
- النائب تمام سلام الساعة ١٣:٠٥
- النائب عصام فارس الساعة ١٣:١٥
- النائب محمد يوسف بيضون الساعة ١٣:٢٥
- النائب طلال ارسلان الساعة ١٣:٣٥
- النائب الياس سكاف الساعة ١٣:٤٥
- النائب محسن دلول الساعة ١٣:٥٥

غداً تسلمه سلطاته الدستورية تميز النشاط الرسمي الاول لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود امس بتحديد مواعيد الاستشارات النيابية لتكليف رئيس الحكومة المقبل. وعقد لقاءً بروتوكولي بين لحود ورئيس الوزراء رفيق الحريري الذي قال بعد عودته الى منزله في قريطم "ان الاجتماع بيني وبين الرئيس لحود هو كأي اجتماع بروتوكولي بين رئيس جمهورية ورئيس حكومة مكلفة تصريف الاعمال الى حين تشكيل حكومة جديدة". ونفى ان يكون البحث تطرق الى موضوع تأليف الحكومة الجديدة.

وتزامن اللقاء وصدور بيان عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية حدد مواعيد الاستشارات، ومنها اسماء النواب والكتل البرلمانية والمواعيد التي تحددت لها اللقاء الرئيس:

☛ الخميس الواقع فيه ٢٦/١١/١٩٩٨:
- الرئيس نبيه بري الساعة ٩:٠٠.
- الرئيس رفيق الحريري الساعة ٩:٣٠.
- الرئيس حسين الحسيني الساعة ١٠:٠٠.
- الرئيس سليم الحص الساعة ١٠:١٥.
- الرئيس عمر كرامي الساعة ١٠:٣٠.
- النائب ايلى فرزلي الساعة ١٠:٤٥
☛ كتلة التحرير والتنمية:

☛ كتلة القرار الوطني: النائب بشارة

هل تكون الحكومة من ٢٠؟

بري لا يريد حصة

الا اذا أرادها الآخرون

كتبت ريتا شرارة:

شكلت العبارة التي انمى بها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود خطاب القسم الدستوري والتي يطلب فيها من اللبنانيين "الا يستعجلوا الاحكام على الوجوه والاسماء، ايا تكن"، وان ينتظروا "الممارسة لان فيها الجواب"، المحور الذي دارت حوله امس التساؤلات والاسئلة النيابية عن المغازي التي تضمنتها كلمته، وخصوصاً انها سبقت الاستشارات النيابية لتكليف رئيس الحكومة. ومنهم، وهم قلة، من فسر "الوجوه والاسماء" بانها ستكون من ضمن فريق عمل جديد، وقال آخرون انها لن تكون سوى امتداد لبعض من في الحكومة الحالية، وتالياً الإبقاء على الرموز-الثوابت، وهم كثيرون.

الا ان الرأيين اتفقا على ان تسمية أي من الوزراء تنطلق من العدد النهائي الذي سترسو عليه بورصة الاسماء، وفي ذلك نظريات عدة، تنطلق من مبدأ واحد هو السعي الى تأمين التوازن الطائفي في التمثيل. ومنها:

- ان الحكومة المقبلة ربما تكون من ٢٤ وزيراً على اساس التوزيع الآتي: ٥ للشيعة، ٥ للسنة، ٥ للموارنة، ٣ للروم الارثوذكس، ٢ للكاثوليك، مقعد واحد للارمن الذين قرروا ان ينضوا تحت لواء "كتلة نواب الارمن" وتالياً ان يترك نوابهم "كتلة قرار بيروت" التابعة لرئيس الحكومة المستقبلة رفيق الحريري، ثلاثة مقاعد للدروز، على اساس ان يتمثل الوزيران وليد جنبلاط وطلال ارسلان وان يلبى لاول طلبه بان يسمي وزيراً درزياً له.

- ان الحكومة المقبلة ربما تكون من ١٤ وزيراً: ٣ حقائب للطائفة الشيعية، ٣ للطائفة السنية، وحقبة واحدة للطائفة الدرزية، في مقابل ٣ مقاعد للطائفة المارونية، مقعدان للروم الارثوذكس ومقعد للروم الارمن فتكون تأمنت المقاعد الثلاثة للطائفة المذكورة، اضافة الى مقعد للطائفة الكاثوليكية.

- وبما ان الحكومة المقبلة لا يمكن ان تكون من عشرة وزراء او ١٨ وزيراً للاعتبارات نفسها التي تحكم حكومة الـ ١٤ (التمثيل الدرزي)، فان الاتجاه يميل بقوة، كما افادت "النهار" اوساط نيابية الى تشكيل حكومة من ٢٠ وزيراً، وتقليص عدد الحقائب الوزارية قدر المستطاع لتتقلص معها الحسابات الشخصية وتالياً المصالح المختلفة، وحسب هذه الاوساط فان حكومة العشرين وزيراً تلحق عشرة للمسلمين ومثلهم للمسيحيين: ٤ للطائفة الشيعية، ٤ للطائفة السنية، اثنان للدروز، ٤ للطائفة المارونية، ٣ للروم الارثوذكس، مقعدان للطائفة الكاثوليكية وواحد للارمن.

وكان لافتاً الموقف الذي صدر عن نائب "كتلة الوفاء للمقاومة" عبد الله قصير الذي قال ان الحزب ليس في وارد ان يطرح نفسه مرشحاً للمشاركة في الحكومة المقبلة، بل انه في انتظار ان يعرض عليه هذا الموضوع في شكل رسمي ليبدأ درسه قبل ان يبدي رأيه. وليس بعيداً عن الاجواء التي ستحكم العلاقة مستقبلاً بين الحزب والحريري، انطلاقاً من المشاركة في الحكومة او عدمها، وقال ان نواب الكتلة لن يسموا احداً في الاستشارات التي تشملهم غداً وسيكتفون و"حزب الله" بتقديم مذكرة عن المواصفات التي على رئيس مجلس الوزراء المقبل ان يتمتع بها ليلبي حاجات لبنان في المرحلة المقبلة، وعليه ستصحب اصوات نواب الحزب في خانة الممتنعين. و اضاف قصير ان الحريري اتصل مساء امس (اي الثلاثاء) بنواب الكتلة وطلب اليهم ان يسموه، الا انهم لم يعدوه بذلك قائلين ان الفكرة لم تتبلور لديهم بعد.

بري

ماذا يقول رئيس مجلس النواب نبيه بري في كل ذلك؟.

اشار النواب عقب لقاءهم اياه في اطار "لقاء الاربعاء" الى ان رئيس المجلس لا يطالب كرئيس كتلة برلمانية ورئيس حركة "امل" بأي حقبة وزارية للحركة انما في حال وزعت المقاعد الوزارية على اساس التوزيع الحزبي، فسيصير ملزماً تالياً ان يطالب بحصته من منطلق حزبي ("امل") ونيابي باعتبار ان كتلة "التحرير والتنمية" من اكبر الكتل في المجلس إذ تضم ٢٤ نائباً بينهم ثمانية حزبيين. ويقول النواب ان التمثيل الشيعي اذذاك المرتبط ببري لا بد من ان يراعي التوزيع الجغرافي للوزراء (في الجنوب والبقاع)، على ان يكون عددهم ثلاثة، اثنان من الكتلة وواحد من "امل".

الى ان يتبلور الشكل النهائي للحكومة ليل الثلاثاء المقبل، على الارجح لا بد من التساؤل هل تعني هذه الحسابات ان المعادلة الوزارية في العهد الجديد ستبقى على اساس التوزيع الطائفي، في وقت اصر لحود في خطابه انه "لا يجوز رهن السياسة بالطائفية"؟

لا ريب في ان البداية التي يريدها رئيس الجمهورية في هذا السياق لن تكون في الحكومة المقبلة، على ما تقول اوساط "ساحة النجمة"، الا ان تغييرات اساسية ستتبع قيامها فتؤسس لتلك "البداية" من مثل وضع قانون جديد للانتخاب ولللامركزية الادارية قبل نهاية السنة المقبلة. فينبى على الشيء مقتضاه.

الكتل النيابية اکتفت بالثناء على خطاب لحدود وأضمرت التسميات الى ما بعد الاستشارات

عشية بدء الاستشارات النيابية عقدت اجتماعات لبعض الكتل البرلمانية تمهيدا لاختيار رئيس الحكومة المقبلة أعلنت فيها مواقف بكتلها القسم للرئيس اميل لحود.

"التحرير والتنمية"

الكتلة النيابية لـ"التحرير والتنمية" اجتمعت امس برئاسة الرئيس نبيه بري وفي حضور الوزير: محمود ابو حمدان، ياسين جابر، وايوب حميد، والنواب: احمد سويد، محمد عبد الحميد بيضون، سمير عازار، علي عسيران، غازي زعيتر، علي حسن خليل، علي الخليل، علي خريس، سليمان كنعان، حسن علوية، ميشال موسى، انور الخليل، بهية الحريري وصلاح الحركة لاتخاذ القرار في موضوع الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية الرئيس المقبل للحكومة.

عقب الجلسة قال سويد: "ان الكتلة فوضت رئيسها اتخاذ القرار المناسب ووفقا للمعطيات المتوافرة".

"القرار الوطني"

واجتمعت كتلة "القرار الوطني" برئاسة

"فخامة الرئيس"

لوحت ان البيان الذي اصدرته المديرية العامة لرئاسة الجمهورية لتحديد مواعيد الاستشارات استخدم عبارة "فخامة الرئيس" وليس "السيد الرئيس" الصفة التي شاءها الرئيس الياس المراروي في المدة الاخيرة واقرها مجلس الوزراء بقرار الفى بموجبه الالاقاب.

عصمت عبدالمجيد الاسبوع المقبل في بيروت

يستقبل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود الاسبوع المقبل اول مسؤول عربي بعد تسلمه مهماته هو الامين العام للجامعة العربية عصمت عبدالمجيد.

وستكون زيارة عبدالمجيد لبيروت لتمهئة لحود وتقديم كتابه "زمن الانكسار والانتصار" الصادر عن "دار النهار للنشر". وستجرى مناقشة حوله في قصر "الاونيسكو" الساعة الخامسة بعد ظهر الثلاثاء المقبل يشارك فيها الوزير السابق فؤاد بطرس والنائب مروان حمادة ومنح الصلح وعميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة علي الدين ملال. كما سيلتقي عبدالمجيد رئيس الحكومة المستقلة رفيق الحريري ومسؤولين آخرين.

رئيس الحكومة المستقلة رفيق الحريري في قريظم واصدرت على الاثر البيان الاتي: "توقفت الكتلة باهتمام وتقدير امام الخطاب الذي القاها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امام مجلس النواب في جلسة القسم الدستوري، فاشادت بما تضمنه الخطاب من تطلعات وطنية، ومن رؤية حكيمة وما عكسه من ارادة قوية لتحقيق ما يصوب اليه اللبنانيون جميعا من مزيد من الانجازات الوطنية وتعزيز لمؤسسات الدولة واحترام دستورها وقوانينها.

ودعت الكتلة القوى السياسية المختلفة والمجتمع الاهلي الى الالتفاف حول رئيس الجمهورية الجديد وما يمثل من طموحات وطنية يتجمع اللبنانيون حولها ويجمعون عليها".

واكدت الكتلة "ان نجاح الرئيس لحود هو مسؤولية كل المواطنين، وانه بتضافر جهود القوى الوطنية وامكاناتها مع الرئيس يستطيع لبنان ان يتجاوز كل الصعاب نحو اهدافه بالوحدة والتقدم والازدهار".

الكتلة القومية

واجتمعت الكتلة القومية الاجتماعية برئاسة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو وفي حضور رئيس مجلس العمدة محمود عبد الخالق ورئيس المكتب السياسي جمال فاخوري ومقرر الكتلة النائب غسان الاشقر. والوزير اسعد حراد والنواب مروان فارس وانطوان حتي وغسان مطر.

واصدرت البيان الاتي:

"اولا - ثمنت الكتلة عاليا الخطاب الذي القاها فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امام المجلس النيابي لما تضمنه من مواقف على مختلف الصعد الداخلية والقومية والعربية والدولية، واكدت مساندتها الكاملة للافكار التي تضمنتها والتي يجب ان تكون اساسا لبرنامج الحكومة المقبلة.

واوضح فارس في تصريح له "ان اعضاء الحكومة الجديدة سينتقون انطلاقا من القواعد التي رسمها الخطاب - البرنامج لرئيس الجمهورية (...). ولا بد من ان تستند الحكومة المقبلة الى القانون وتنفذ احكامه".

"كتلة المتن"

واجتمعت "كتلة نواب المتن" برئاسة وزير الداخلية ميشال المر وفي حضور النواب: شاكرا ابو سليمان، انطوان حداد، راجي ابو حيدر وسيبويه هوفنانيان للبحث في التطورات عقب تسلم العماد اميل لحود مقاليد الحكم. وقال ابو سليمان عقب اللقاء ان الكتلة قدرت الخطاب - البرنامج للرئيس الجديد الذي "واجه بصراحة

المشاكل التي تعانيها البلاد معاها ان يعمل على ارساء دولة القانون والمؤسسات وانه يبدأ بنفسه فيكون المثل والمثال".

واضاف ان الكتلة تعهدت العمل على المساعدة في تنفيذ "البرنامج الاتقاضي". وتسمية مرشح الكتلة لرئاسة الحكومة اليوم لدى اجتماعها بفخامة الرئيس وفاقا

المشاكل التي تعانيها البلاد معاها ان يعمل على ارساء دولة القانون والمؤسسات وانه يبدأ بنفسه فيكون المثل والمثال".

واضاف ان الكتلة تعهدت العمل على المساعدة في تنفيذ "البرنامج الاتقاضي". وتسمية مرشح الكتلة لرئاسة الحكومة اليوم لدى اجتماعها بفخامة الرئيس وفاقا

المشاكل التي تعانيها البلاد معاها ان يعمل على ارساء دولة القانون والمؤسسات وانه يبدأ بنفسه فيكون المثل والمثال".

واضاف ان الكتلة تعهدت العمل على المساعدة في تنفيذ "البرنامج الاتقاضي". وتسمية مرشح الكتلة لرئاسة الحكومة اليوم لدى اجتماعها بفخامة الرئيس وفاقا

رئاسة الجمهورية تطلب إزالة الملصقات واللافتات

طلبت المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، في كتاب وجهته امس الى وزارة الداخلية، الاعياز الى البلديات في جميع المناطق اللبنانية إزالة الملصقات واللافتات التي رفعت بين تاريخ انتخاب رئيس الجمهورية اميل لحود وتاريخ تسلمه سلطاته الدستورية، شاكرة جميع اللبنانيين على مبادراتهم في هذه المناسبة.

وتنفيذاً للطلب وجه وزير الداخلية المهندس ميشال المر كتاباً الى جميع المحافظين والقائمقامين جاء فيه: "يطلب الى جميع المحافظين والقائمقامين في جميع المناطق اللبنانية الاعياز الى البلديات وقوى الأمن الداخلي تنفيذ مضمون الكتاب الصادر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية المتعلق بإزالة اللافتات والملصقات والصور في جميع المناطق على ان يتم التنفيذ خلال فترة لا تتعدى اسبوعاً".

يوم العمل الأول للحدود في قصر بعبدا (تتمة)

- النائب شوقي فاخوري الساعة ١٤,٠٥
- النائب نقولا فتوح الساعة ١٦,٠٠
- النائب خليل الهراوي الساعة ١٦,١٠
- النائب اسماعيل سكريه الساعة ١٦,٢٠
- النائب محمد علي الميسر الساعة ١٦,٣٠
- النائب روبرير غانم الساعة ١٦,٤٠
- النائب فيصل الداود الساعة ١٦,٥٠
- النائب سامي الخطيب الساعة ١٧,٠٠
- النائب باسم السبع الساعة ١٧,١٠
- النائب نجاح واكيم الساعة ١٧,٢٠
- النائب وجيه البعيرني الساعة ١٧,٣٠
- النائب جهاد الصمد الساعة ١٧,٤٠
- النائب طلال المرعي الساعة ١٧,٥٠
- النائب جان عبيد الساعة ١٨,٠٠
- النائب محمود عواد الساعة ١٨,١٠
- النائب فارس بويز الساعة ١٨,٢٠
- النائب زاهر الخطيب الساعة ١٨,٣٠
- النائب عمر مسقاوي الساعة ١٨,٤٠

الجمعة ٢٧ منه:

- ✻ كتلة الانماء والتغيير: النائب احمد كرامي، النائب موريس فاضل، النائب احمد فتفت، النائب نقولا غصن، النائب جبران طوق، النائب رياض الصراف الساعة ٩,٠٠.
- ✻ كتلة الوفاء للمقاومة: النائب ابراهيم امين السيد، النائب محمد فنيش، النائب محمد رعد، النائب ابراهيم بيان، النائب حسين الحاج حسن، النائب عمار الموسوي، النائب عبدالله القصير، النائب نزيه منصور،
- النائب مصطفى سعد المصري الساعة ١١,٠٥
- النائب نسيب لحود الساعة ١١,٥٥
- النائب الياس الخازن، النائب منصور البون، النائب كميل زيادة الساعة ١٢,٠٥
- النائب رشيد الخازن الساعة ١٢,٢٠
- النائب بيار دكاش الساعة ١٢,٣٥
- النائب نهاد سعيد الساعة ١٢,٤٥
- النائب اميل نوفل الساعة ١٢,٥٠
- النائب احمد جوس الساعة ١٣,٠٠

احتفالات في بيروت والمناطق بتسلم لحود وذكرى الاستقلال

في مناسبة تسلم رئيس الجمهورية العماد اميل لحود سلطاته الدستورية، أقيمت امس احتفالات في بيروت وعدد من المناطق القيت خلالها كلمات اشادت بجزايا الرئيس الجديد وأملت في تحقيق الآمال المعقودة على عهده. وكذلك تواصلت الاحتفالات بذكرى الاستقلال معربة عن التفاؤل بالعهد الجديد ومتمنية ان يكون عهد خير وسلام.

من مراسل "النهار" في عاليه ان "جمعية لبنان العطاء الخيرية" اقامت احتفالا في دار الامير فيصل ارسلان حضره رؤساء بلديات ومخاتير ومشايخ وحشد من ابناء المنطقة. والقت رئيسة الجمعية حياة ارسلان كلمة اعتبرت فيها انه مع بداية العهد الجديد "يستبشر اللبنانيون خيرا بوضع الامور في نصابها ويندفعون بتفاؤل وتوقعات قد تكون أسرع من النمط الواقعي لأي تغيير. ان رد الفعل هذا مبرر ومفهوم بعد المعاناة والتخوف من الافق المسدود وخصوصا ان التغيير بقي حتى اليوم الاخير غير مؤكد. التوقعات من العهد الجديد كبيرة والآمال كثيرة، وعلى قدرها يجب ان تعطى الفرصة. فالخطوة الثابتة هي الطريق والوسيلة للوصول الى بناء وطن نحن جميعا معنيون به".

واضافت: "نرفض الثوابت، فلا ثابت لدينا إلا مصلحة الوطن والمواطن. ثوابت ترتاح الى موقعها وتشعر بأننا في معزل عن المحاسبة، فمن أحسن أجزى ومن أساء عوقب فعزل، انما معادلة بسيطة ومعقدة في آن واحد لانها ستكون جديدة بينما هي الاقدم على الأرض وفي السماء إذ هي سنة الحياة".

واختتم الاحتفال بلوحات من الفولكلور الشعبي.

وفي عمشيت نظمت البلدية مهرجانا في مدرسة الاخوة المريميين حضره راعي ابرشية جبيل المطران بشارة الراعي وشخصيات.

وتحدث رئيس البلدية انطوان عيسى والمطران الراعي والشيخ محمد عمرو والوزير السابق فيكتور خوري واشادوا جميعا بجزايا الرئيس لحود.

وتلت الاحتفال سهرة فنية واطلقت الاسم النارية.

وكذلك كان احتفال في منزل العميد فادي بوزين في بلدة نيا.

وفي نيا من اوستراليا لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الجالية اللبنانية اعربت عن ارتياحها لتسلم الرئيس لحود سلطاته الدستورية، ورأت في خطاب القسم برنامجا واضحا ومتكاملا سيرفع من شأن لبنان.

ورأى راعي ابرشية المارونية في اوستراليا المطران يوسف حتي "ان عهد لحود هو عهد الامل في انقاذ لبنان من رواهب الحرب".

واعتر راعي ابرشية طائفة الروم الارثوذكس في اوستراليا المطران جبران الرملاوي "ان خطاب القسم جاء مدرسة في السياسة يفهمها الفلاسفة والاولياء" مشيرا الى "ان الرئيس الجديد يعتمد القاعدة الذهبية" من اراد ان يكون أول فليكن للكل خادما".

واعرب الشيخ مالك زيدان عن امله في "ان يكون عهد لحود فاتحة خير للبنان وان يتحقق على يده تحرير التراب وتعزيز الديموقراطية والحرية".

وقال النائب الفيدرالي الاوسترالي اللبناني الاصل داريل ملحم: ان تسلم لحود سلطاته الدستورية وخطاب القسم، يعطيان صورة ايجابية جدا عن لبنان".

وأكد رئيس مجلس الجالية اللبنانية الدكتور مصطفى علم الدين "ان المهم هو التعاون لتنفيذ مضامين الخطاب".

ورأى رئيس غرفة التجارة مايكل رزق "ان كلام لحود يعيد الثقة بلبنان ويعطي المقترين فرصة جديدة للعودة اليه".

واحتفاء بذكرى الاستقلال اقامت "الجمعية الثقافية الخيرية" ندوة في مركزها في بئر العبد تحدث خلالها المحامي ادوار يمين ونائب رئيس "المنتدى القومي العربي" اسامة محيو وعضو قيادة "المؤتمر الشعبي اللبناني" محمد سعيد الرز، فأشادوا بالذكرى وحيوا الرئيس لحود وعلقوا آمالا على خطاب القسم.

وكذلك نظمت "هيئة ابناء العرقوب" ندوة في "المركز الاجتماعي لآبناء العرقوب" في الضاحية الجنوبية تحدث فيها مدير مدرسة شيبعا المبعد يحيى علي، والمستشار الثقافي في "المؤتمر الشعبي اللبناني" طارق ناصر الدين ورئيس بلدية النبطية الدكتور مصطفى بدر الدين.

وأقامت مدرسة الحكمة احتفالات رمزية والقيت كلمات أكدت تمسك الشعب اللبناني بسيادة الارض والوطن والاستقلال.

وعقد "المجلس الشعبي في اقليم الخروب" ندوة تحدث خلالها الدكتور منير ملكي باسم "المجلس الشعبي" وجهاد سقاية باسم "المؤتمر الشعبي اللبناني"، وعضو مجلس بلدية شحيم الدكتور جمال صعب الذي اشاد بالذكرى وبرجالات الاستقلال.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان "اتحاد شباب النضمة" في بلدة الدوير نصب حواجز محبة على مداخل البلدة وزع اعلاما لبنانية وحلوى.

وهنا الاتحاد في بيان له اللبنانيين بذكرى الاستقلال وتمنى ان يكون عهد الرئيس لحود عهد خير وسلام واستقرار.

وفي نيا من بلفراد لـ "الوكالة الوطنية للاعلام" ان السفير اللبناني نصرت الاسعد اقام حفل استقبال في فندق "ريجنسي" حضرته شخصيات رسمية ودينية واجتماعية.

زوار بكركي أشادوا بخطاب لحود سماحة: لا يمكن زيادة كلمة

تركزت تعليقات زوار الصرح البطريركي في بكركي امس على الاشادة بخطاب القسم الذي القاها الرئيس اميل لحود في ساحة النجمة. فقد استقبل البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير النائب السابق ميشال سماحة الذي رأى ان مجيء لحود "يبشر بالكثير من الانجازات في استكمال بناء دولة القانون والمؤسسات، ولا يمكن احداً ان يزيد كلمة على الكلام الذي قاله فخامة الرئيس في خطاب الولاية البارحة".

وعن رأيه في عبارة لحود عن عدم الاخذ بالاسماء قال: "قد يكون الرئيس على حق عندما قال لا تنظروا الى الاسماء، رغم ان الاسماء تكون عادة عناوين للفعل، انما الفعل الحقيقي عنوانه بالنسبة الي في هذه الفترة هو الرئيس اميل لحود".

ثم استقبل البطريرك رئيس "تجمع نادي جامعة هارفرد" للاعمال في لبنان الدكتور حبيب الزغيبي الذي سلمه دراسة اقتصادية عن الاوضاع في لبنان والحلول التي يمكن اعتمادها لهذه الازمة. ورأى في خطاب القسم للحود "الامل في المستقبل وفي النهوض الاقتصادي"، ودعا الجميع وخصوصاً الشباب الى "الالتفاف حول الرئيس الجديد ومعاونه لتحقيق ما يطمح اليه".

ثم التقى صفير النائبين القبرصيين المارونيين ابراهيم انطونيو من كارباتشا وانطوان حاجي روسو من كوماجيد الذين مثلا الحكومة القبرصية في احتفال قسم اليمين، ورافقهما راعي ابرشية قبرص المارونية المطران بطرس الجميل. وجرى عرض اوضاع الموارنة في قبرص.

ومن زوار بكركي: النائب قبلان عيسى الخوري، وفد من "جمعية اصدقاء الاولاد الفرنسية" العاملة في برج حمود بعبية الخوري سمير نصار فالسفير السابق يحيى محمصاني، الامير حارث شهاب، نقيب الاطباء سابقا الدكتور منير رحمة، السيدة ستريدا جعجج.

قباني اتصل بلحود مهنتاً: الخطاب فرّج عن همومنا

اتصل امس مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني برئيس الجمهورية العماد اميل لحود مهنتاً اياه بتسلمه مقاليد الحكم، ومعرباً عن امله في "ان يوفق العهد الرئاسي الجديد في تحقيق كل ما يخدم لبنان واللبنانيين".

واشار الى العناوين التي تضمنها خطاب القسم الدستوري، واعتبر انها "مؤشر الى ارادة طيبة واندفاع من رجل عرف بحبه لبلده وبالذود عن تراهه ومواجهة الاحتلال الاسرائيلي". وتوقف على تأكيد الرئيس لحود حقيقة العلاقة الاخوية بسوريا وتلازم المسار معاً.

وقال "فرّج الرئيس عن هموم اللبنانيين عندما تناول ما يدور في اذهانهم من أسئلة واعطى اجابات فورية عنها بتطبيق القانون وتنزيه القضاء وتصويب العمل الاداري والاهتمام بالوضع الاجتماعي وتأمين عودة المهجرين. وبرز ما تضمنه الخطاب الرئاسي هو الاحتكام الى المواطنين الذين انتخبوه قبل الافتتاح الرسمي له. وان عناوين خطاب القسم تصلح لان تكون خطة عمل ندرک انما لن تطبق بايام او اسابيع او بشهر ربما، ولكن ينبغي على الجميع السعي الى تطبيقها حكماً وحكومة وشعباً".

وتمنى له "التوفيق في مهماته الوطنية الجليلة".

واستقبل المفتي سفير كندا هيف سرفان الذي قال: "زيارة دار الفتوى بروتوكولية، وتطرق البحث فيها الى موضوع انتخاب الرئيس لحود الذي تمنى له التوفيق، اضافة الى امور دينية وموضوع السلام في المنطقة".

ومن زواره ايضا سفير البرازيل سيرجيو تيليس.

مواقف أشادت بخطاب القسم: حكى كلام الناس من كل الطوائف

الخلل ومصادر الإزمات، وكان موجهاً الى الناس ومنهم جيل الشباب وما يهمهم من تعليم وتربية وصحة وبيئة وفرص عمل متكافئة للجميع ووقف الهجرة وطي صفحة التهجير، وإبرم الرئيس لحدود في جلسة القسم عقداً مع الناس درس بنوده بعناية، وهو مصمم على تنفيذه، ونجاحه رهن بتعاون المخلصين. ولا نعتقد ان اي لبناني يحب وطنه لا يريد تنفيذ هذا العقد، لانه سيرسي دولة القانون والمؤسسات".

✻ النائب خالد الصاهر: "اللبنانيون لا يريدون اكثر مما قال الرئيس لحدود: قضاء منزماً وادارة تخضع للرقابة ووقف الاهدار والسمرات". ودعا اللبنانيين الى "انتظار ان تقطع يد سارق واحد ليكون عبرة للسارقين في البلاد، والى ان يعاقب المرتشون والمهدرون حتى يتوقف الاعتداء على حقوق المواطنين".

✻ النائب علي خريس رحب بخطاب القسم ورأى انه "يعبر تعبيراً صريحاً عن مكونات المجتمع اللبناني ويحدد كل السياسات اللبنانية برؤية واضحة وسليمة تعبر عن طموح كل مواطن". وامل في ان "تحمل الايام المقبلة ترجمة عملية للاقوال تعيد الى لبنان قوته وسمعته الداخلية والخارجية".

✻ عدنان القصّار رئيس اتحاد الغرف اللبنانية ابدى ارتياحه وتقديره لخطاب القسم الذي اعتبره معبراً عن طموحات الغرف اللبنانية في لبنان.

قال: "خطاب القسم الذي القاها الرئيس اميل لحدود بالامس تضمن اسس العسيرة التي اطلقها اليوم لاعادة بناء الدولة التي ينشدها جميع المواطنين. لقد حدد المشكلات الاساسية وقدم اسس الحل لكل منها. انطلق الرئيس لحدود في خطابه بالتركيز على بناء دولة القانون والمؤسسات، وابعاد القضاء عن التدخلات والتأثيرات، واخضاع الادارة لرقابة صارمة، وحق الناس بمعرفة كيفية صرف واردات الضرائب وكيفية عصر النفقات، وحقهم في معرفة كيفية تنفيذ الالتزامات والمشاريع، وكيفية ادارة الاملاك الرسمية، ووجوب تقشف اهل الحكم قبل الطلب الى الناس ان يتقشفوا - وقطع يد السارق ايضاً كان والمهدم والمتنفذ والمرتشين، وعدم رهن السياسة بالطائفية، وتلازم المسارين اللبناني والسوري، والجنوب واهل الجنوب الصامدين والمقاومين (...)"

✻ النائب السليق عصام نعمان: "قدّم الرئيس نفسه للبنانيين والعرب والعالم بأنه رئيس تحت القانون، من الناس والى الناس، ضد من هم فوق القانون، ولا سيما اهل الفساد والافساد.

خطاب لحدود في الصحف السورية: بدّد أوهام اسرائيل في التفرقة

رئيس واثق بنفسه وان "آمال اللبنانيين جميعاً تقاطعت حول عهد الرئيس لحدود بان يكون عهد انجازات جديدة بما يحقق تطوع لبنان نحو مزيد من الاستقرار والازدهار على طريق تعزيز وحدته الوطنية ونضال شعبه لتحرير الارض اللبنانية (...)"

وشددت صحيفة "الثورة" على ان لحدود اكد في خطاب القسم "ان العلاقة بين لبنان وسوريا هي علاقة تاريخ وارض وشعب ومصير مشترك".

واشارت الى ان "الرئيس لحدود حرص في خطابه الموجه الى الشعب على تأكيد الثوابت الوطنية والقومية في العلاقة مع سوريا وتأكيد العرفان اللبناني لمواقف الرئيس حافظ الاسد ازاء لبنان ومساندة نهوضه ودعم اعادته".

واضافت ان "ما اشار اليه لحدود والمتصل بالفهم الحقيقي والراسخ لدور سوريا في اذهان الجيل الحالي هو صلب المعادلة المستقبلية لمستقبل البلدين لبنان وسوريا بحيث يكرس الفهم الاستراتيجي لهذه العلاقة".

رحبت الصحف السورية امس بمواقف رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود معتبرة انه "بدّد أوهام اسرائيل في اماكن الفصل بين المسارين السوري واللبناني والتفرقة بين البلدين الشقيقين".

ورأت صحيفة "تشرين" الحكومية ان "الرئيس لحدود بكلامه الصريح والواضح بدّد ما تبقى من أوهام لدى حكام اسرائيل حول اماكن الفصل بين المسارين السوري واللبناني وايقاع الفرقة بين البلدين الشقيقين سوريا ولبنان".

واضافت انه منذ انتخاب لحدود في الخامس عشر من تشرين الاول الماضي واسرائيل "تكثف غاراتها الجوية واعتداءاتها البرية علماً تجد مخرجاً تتسلل منه الى الجسد اللبناني لكن محاولاتها اليوم كما في الامس لن وحده سوى الاخفاق وسوف تتحطم على وحدة الموقف السوري - اللبناني وعلى تصحيد البلدين الشقيقين على استعادة اراضيهم كاملة".

واشادت صحيفة "البعث" الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا بلحدود ولاحظت انه

توالت امس مواقف نبائية ونقابية مشيدة بخطاب القسم للرئيس العماد اميل لحدود، واصفة اياه بأنه "حكى كلام الناس من الطوائف كلها".

✻ النائب مصطفى سعد: "امم ما في الخطاب التاريخي انه تحدث عن كل ما يهم الناس من دون تفرقة او تمييز. اشعر اليوم بارتياح عميق لان الرئيس لحدود حكى كلام الناس ومن كل الطوائف، واعتقد ان هؤلاء يشعرون باطمئنان منذ الآن، وانا دائماً كنت اقول ان "من حق الناس معرفة كل شيء واين تذهب كل هذه الضرائب، والتكشف يجب ان يبدأ من المسؤولين لا من الشعب الذي زاد فقراً".

✻ النائب علي الخليل: "الخطاب يجسد الآمال الشعبية التواقفة الى تحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي انطلاقاً من دعم صمود جيشنا واهلنا في مناطق المواجهة ودعم المقاومة والتمسك بالشرعية الدولية ومبادئ مديريت القائمة على اعادة الارض في مقابل السلام وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ٤٢٥ و ٤٢٤ و ٣٣٨، والعمل على اعادة البناء والاعمار واصلاح الادارة". واکد ان توجه الرئيس يتجاوب مع الدعم الكبير الذي عبر عنه الاجماع الشعبي".

✻ النائب جبران طوق: "الى جملة الثوابت الوطنية والحقائق التي تضمنها خطاب القسم، اتوقف عند نقطتين كانتا ولا تزالان شعاراً نهنجان السياسي واساس مواقفنا الوطنية: الاولى بخيارات اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً، وقد آن الاوان للاقرار بنتيجة القراءة النقدية الموضوعية لواقعنا اللبناني في ضوء التحولات الاقليمية والعالمية، والاعتراف بأخطاء رهانات اعتمدها قيادات في ما مضى وجاءت بنتائج مدمرة وخصوصاً للمسيحيين. وهذه القراءة تقود الى الالتزام الفعلي بخيار العيش الواحد الاسلامي - المسيحي على المستوى الداخلي، وخيار العلاقة الثابتة للتعاون والتنسيق مع سوريا (...)"

اما النقطة الثانية فتتعلق بالشأن الاقتصادي وبمشاركة اللبنانيين في تحمل اعباء ورشة محو اثار الحرب، وهذه المشاركة تقوم على قاعدة ان على المواطنين تحمل الابعاء عبر الضرائب والرسوم، ولكن في المقابل لهم الحق في معرفة العملة الزمنية لانجاز خطة النمو وتحديد سلم الاولويات خارج الاولويات الاجتماعية بأوجهها المعيشية والصحية والسكنية".

✻ النائب علي حسن الخليل اشاد بالخطاب "الذي اثبت بالافعال واحترامه المؤسسات والعمل على تقويتها وتمتين العلاقة بسوريا. واثبت بما لا يقبل شكاً ان العدو هو اسرائيل ولبنان عربي التوجه والانتماء، فهنيئاً للبنان بالرئيس لحدود".

✻ النائب حسين يتيم: "في حضور لبناني وعربي ودولي، كان يوم التسليم والتسلم حافلاً ومميزاً. كان يوم لبنان، يوم ولادة دولة القانون والمؤسسات، ويوم المصارحة والمكاشفة والنقد الذاتي، كان يوم البداية التي توجت بالاجماع الشعبي والنيابي على شخص العماد لحدود، رجل التغيير والجدارة والثقة. كان الخطاب اعلاناً لمباشرة التغيير، مع وعي كامل وتحديد دقيق لوجه

الجامعة الثقافية ترحب بعهد لحدود وتأمل في ترسيخ دولة القانون

٢- اكد المجتمعون دور الدكتور فريد مطر والهيئة العاملة معه في جهودهما الرامية لجمع الشمل وتوحيد الصفوف.

٣- تقرر عقد هذه الخلوة الاغترابية في بيروت في مدة اقصاما ستة اشهر من تاريخه.

٤- كلف المجتمعون الرئيس العالمي السيد جورج انطون ونائب الرئيس الاول السيد احمد ناصر اجراء الاتصالات اللازمة مع رؤساء الجامعة السابقين وعلى كل مستوياتها من اجل العمل للحفاظ على المؤسسة واكمال دورها على الصعيدين الاغترابي والوطني.

٥- وقد حيا المجتمعون انتخاب العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية اللبنانية، متمنين النجاح له ولعهده على كل المستويات الانسانية والاقتصادية والمعيشية والامنية والنهضة العمرانية وعلى ترسيخ دولة القانون وتحرير الجنوب والباقاع الغربي".

رحبت الجامعة اللبنانية الثقافية بانتخاب العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية، وتمنت النجاح لعهده وتحرير الجنوب والباقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، وقررت عقد خلوة اغترابية في بيروت خلال ستة اشهر.

وجاء في بيان صدرته الهيئة التنفيذية للجامعة عقب لقائها الدوري في مدينة سان بولو اخيراً برئاسة رئيس الجامعة جورج انطون وفي حضور نائب الرئيس الاول ناصر والامين العام للجامعة جوزف فرنسيس.

"١- تقرر عقد لقاء واخلوة عمل اغترابية موسعة موضوعها الشأن الاغترابي والثقافي والاجتماعي للمؤسسة الاغترابية، وتكليف السادة الدكتور فريد مطر رئيساً والسيد شارل لطفي والسيدة ايرين البرخت والسيد نبيل ناصر والمحامي جورج جحا والمحامي احمد طرابلسي الاعداد لها وتنظيمها والدعوة اليها باسم الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم.

عرض نتائج زيارة وزير الخارجية الأرميني لسوريا نافا سرديان: قلقون لسعي أذربيجان الى التحالف مع تركيا واسرائيل

جيرانها، وينسحب هذا على الدول الأوروبية. ولن تتمكن بهذه السياسة من دخول المجموعة الأوروبية، وبالتالي ستعيش أزمة دولية. بالنسبة الى اوج ألان اصدرت وزارة الخارجية بياناً أكدت فيه انه غير موجود لدينا، تعتبر فيه قضية الاكراد شأنًا داخلياً. ولديها الكثير من القضايا لتهتم بها". وواضح رداً على سؤال ان: "من اولويات

الحكومة الحالية النكية الارمنية التي حصلت في بداية القرن، والتي كانت غائبة عن برامج الحكومات السابقة التي توالت وخصوصاً انه لم يعد يوجد الان اي مجال للتعاون مع تركيا". وعن القرار ٤٢٥، قال: "نحن ندعم القرار ٤٢٥ في ما خص الجنوب، وسندعم دوماً حل هذه المشاكل بالطرق السامية لما فيه خير المنطقة".

مواقف أشادت بخطاب القسم (تتمة)

وقد عبّر عن نفسه بلفظ جديدة لم يسمعهما اللبنانيون من قبل، فدخلت قلوبهم وعقولهم معاً. ولعل اعظم ما قاله الرئيس الجديد غير المرتمن لاحد، انه اعتبر اللبنانيين الحكم واليهيم الاحتكام. اذا فعل، ويبدو انه سيفعل، فإن الطبقة السياسية التي اعادت انتاج نفسها منذ الاستقلال وتسيبت بكل ما يعانیه لبنان اليوم من ازمت وكوارث، قد تجد نفسها مدعوة الى تقديم الحساب لانها اصبحت خاضعة الى مبدأ الثواب والعقاب".

✽ النائب السابق حمد الصمد: "الشعب اللبناني اليوم ينظر الى فخامتكم بقلب مفعم بالأمال في ان يعزز امنه الوطني وسلمه الاهلي ووضعه الاقتصادي وواصر الاخوة مع الشقيقة سوريا والرئيس الاسد".

✽ النائب السابق محمد قبانى: "اطلالة الرئيس لحدود الاولى عبر خطاب القسم احدثت ارتياحاً عاماً لدى اللبنانيين التواقين الى غد افضل. وما قاله الرئيس يحقق الأمل، اذ يجمع بين الاخلاقية المثالية والواقعية السياسية. فهو لا يملك عصاً سحرية لكنه يريد وطناً والسياسة فيه شفافة والادارة كفية ونزيهة وكل انسان فيه صاحب حق في الصحة والعمل والعيش في بيئة نظيفة ونظام يحقق العدالة بين الناس".

✽ النائب السابق عدنان طرابلسي: "كان الرئيس واضحاً وصريحاً عندما قال انه لا يحمل عصا سحرية، لأنه لا يريد ان يظن اللبنانيون ان الطول والمعالمات ستتحقق بين ليلة وضحاها، او انه وحده قادر على تحقيق الاصلاح والتغيير، ذلك انهما لا يتحققان الا بتضافر الجهود وتماسك المؤسسات وتعاونها وقيامها بمهماتها الوطنية".

✽ رئيس المكتب السياسي لـ"الجماعة الاسلامية" علي الشيخ عمار: "(...) ينبغي التذكير، مع بدء عهد جديد، بأن المهمة تبدو صعبة في ضوء ما شاهدها في الاعوام الماضية، وان الحاجة قد تكون ملحة الى مراجعة مسؤولة تشمل قوانين الجمعيات والاعلام والانتخابات النيابية، بحيث تتهيأ الظروف المؤاتية امام سلطة تشريعية حقيقية، ممثلة بالمجلس النيابي، قادرة على تحمل مسؤولياتها كاملة والقيام بدورها الاساسي في تطوير صيغة لبنان الحالي وتلبية طموحات اجياله".

✽ رئيس "جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية" علي ضناوي: "كان للخطاب الاثر البالغ في نفوس المواطنين، وشكل بحق منجز حكم يتطلع اليه اللبنانيون منذ الاستقلال، وبتاتوا يأملون في ان تشرق شمس عهد يعيد الحق الى نصابه وينصف الفقير ويأخذ بيد المواطن ويحرر الارض ويكون تحت القانون".

✽ المجلس السياسي لـ"القوات اللبنانية": "القوات اللبنانية" جهدت وجاهدت للمساهمة في تنفيذ مشروع الحل السلمي في لبنان، والتاريخ وحده كفيل انصافها، شهادة لدورها وقراراتها، به من خلال التسوية التي اريد لها ان تكون معبراً الى قيام لبنان الجديد، دولة وبنية، نظاماً ومجتمعاً. ومن المؤسف حقاً، لا بل من المؤلم ان يضطرنا واقع الحال الى التذكير بهذا المعطى السياسي والتاريخي، كما بحقيقة ان "القوات اللبنانية" تكرر ذنبها على يد من تشكلت منهم السلطة في لبنان، خلال العهد المنصرم (...)"

✽ رئيس "جمعية خريجي الجامعات السورية في لبنان" الدكتور عبد الرحمن البزري: "ان تسلم الرئيس لحدود مهماته فاتحة عهد جديد من الخير والازدهار والاستقرار للوطن".

✽ "تجمع الانطلاق الديموقراطي" اعتبر "ان الخطاب كان معبراً لتطلعات الشعب لانه يحمل في طياته مطالبهم، مما يوحي بالطمأنينة والأمل في بناء دولة المؤسسات والقانون بغية تحقيق العدالة والمساواة".

واشاد بالخطاب عضو القيادة القطرية لـ حزب البعث العربي الاشتراكي نزيه بيضون، متروبوليت صور الروم الكاثوليك يوحنا حداد، رئيس بلدية صور حسين قشور، رئيس لجنة تخليد شهداء قانا" عبد المجيد صالح، رئيس بلدية العباسية عباس فردون، رئيس بلدية معركة سعدالله رومية، رئيس بلدية البازورية ناصر نسر، رئيس "رابطة اطباء صور" حسن علوية، عضو اللجنة العليا لاتحاد اللبناني لكرة القدم نزيه مديحلي، اعضاء مجلس بلدية صور، ومفتي صور وجبل عامل الشيخ نجيب سويدان، وبارق مهنناً السيد علي طليس.

الارمني وللدولة وللجالية الارمنية. وكما نعلم ان لبنان من اوائل الدول العربية التي استقبلت اللاجئين الارمن، واتاحت لهم المحافظة على تاريخهم وهويتهم ووجدت لهم ظروفًا معيشية".

وسئل رأيه في زيارة اوسكانيان لاسرائيل ووضع القدس، فأجاب: "ان القدس مقسمة اربعة اجزاء كما تعلمون، وهناك جزء يخص الشعب الارمني، كما هناك اجزاء تخص الكاثوليك والارثوذكس، وهناك بعض الامكنة التي تواجد فيها المسيح تخص الشعب الارمني، ولاسيما منها المكان الذي جرى فيه العشاء السري. وهناك مخطوطات قديمة تعتبر في المرتبة الثانية بعد المخطوطات الموجودة في ارمينيا. ومن هنا لا يمكن ارمينيا ان تكون غير ممالية عند بحث مصير القدس، وهي تمارس حقوقها من خلال الامم المتحدة. ولهذه المناسبة كانت زيارة اسرائيل.

المسألة الثانية هي العلاقات التركية مع اسرائيل، واذربيجان ايضا تسعى للانضمام الى هذا التحالف. وهذا ما يثير قلقنا لأنه يتعلق بالامن القومي لجمهوريتنا. انا كان هذا التحالف مع دول ليست لها علاقة دبلوماسية مع ارمينيا، فتقوم ارمينيا بتفعيل علاقتها مع اسرائيل، لأنها معنية بالتطورات السياسية والاقليمية والجغرافية في المنطقة وكي لا يتم الالتفاف عليهما.

ان زيارة اسرائيل لم تغير اي شيء نحو الدول العربية، والعلاقة بها. وزيارة اسرائيل ذات طابع محدود. وأؤكد ان العلاقات مع اسرائيل لن تصل في اي وقت الى المستوى التي وصلت اليه العلاقات مع مصر والفلسطينيين. وهذا الامر يفهمه السوريون واللبنانيون، ويمكن ان يستغله بعض الجهات السياسية التي هي بعيدة عن واقع هذه العلاقات".

وعن الاكراد وقضية زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله اوج ألان، قال: "الترك اخطأوا في قضية اوج ألان لأنه تحول بطلا قومياً، واخذ صبغة عالمية ودولية. وان سياسة الحرب الباردة لا يمكن تطبيقها في هذه المرحلة. والكل يعلمون ان تركيا ليست لها علاقات جيدة مع ست او سبع دولة من

لفت السفير الارمني ارمان نافاسرديان الى ان الدافع لزيارة وزير خارجية بلاده وارطان اوسكانيان قبل ايام لاسرائيل "قلق ارمينيا لسعي اذربيجان الى الانضمام الى التحالف الاسرائيلي - التركي". وشدد على دعم ارمينيا للقرار ٤٢٥، مشيراً الى ان زيارة اوسكانيان لسوريا اثمرت "رفع مستوى التعاون" بين البلدين.

عقد السفير الارمني مؤتمراً صحافياً ظهر امس في مقر السفارة، تناول فيه نتائج زيارة وزير الخارجية الارمني لسوريا، والتي رافقه فيها سفيرا ارمينيا في لبنان وسوريا. وعزا نافاسرديان عقد المؤتمر الصحافي في لبنان الى "ان العلاقة متساوية بين الجمهورية الارمنية وكل من لبنان وسوريا، وان كلا الدولتين تحتل مكانة وطيدة في العلاقة مع جمهورية ارمينيا. وان العلاقات مع كل منهما مميزة ومبنية على اساس متينة بعدما نالت ارمينيا استقلالها".

وتطرق الى نتائج زيارة سوريا، قال: "التقى وزير الخارجية والوفد المرافق له الرئيس السوري والمسؤولين الكبار. وتناول البحث مواضيع عدة، والتعاون السياسي وعمق العلاقة بين ارمينيا والجمهورية السورية، اضافة الى البحث في قضايا اقليمية ودولية مشتركة. وهناك مجالس مشتركة رفيعة المستوى لتوطيد سبل التعاون بين البلدين في شتى الاختصاصات، كل على مستوى وزارته. كما ان هناك تبادلاً للمعلومات بين الدولتين. وستعقد اجتماعات لاحقة لتوقيع اتفاقات في مجالات الصحة والسياحة والاقتصاد. ووضعت برامج تنفذ في السنوات المقبلة.

في المجال الاقتصادي ايضا، اكد الجانبان رفع مستوى التعاون علماً ان العائق الرئيسي هو الطرق البرية، لأن ارمينيا محاصرة من تركيا برا والخط الثاني هو العراق وايران. ونحاول ايجاد سبل جديدة للتعاون بين البلدين.

وتطرق البحث الى المسائل الاقليمية والعلاقات مع اسرائيل وعملية السلام. واطهرت المحادثات احتراماً متبادلاً، وحباً كبيراً يكنه الرئيس حافظ الاسد للشعب

نصر الله التقى رفسنجاني

في نبأ من طهران ان الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصر الله التقى امس رئيس مصلحة تشخيص النظام هاشمي رفسنجاني وبحثا في تطورات الوضع في لبنان والمنطقة.

شلالا استقبل نائب رئيس "ارنا"

استقبل رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا في مكتبه امس نائب رئيس وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الابراهيمية محمد رضا صادق، ومدير مكتب الوكالة في بيروت مورادي بور.

واوضح صادق على الاثر انه ابلغ الى شلالا ان الوكالة جعلت من مكتبها في بيروت مركزاً اقليمياً يغطي دول المنطقة وافريقيا، بعد تزويده تجهيزات تقنية حديثة.

أسقف كاتربري في بيروت مطلع شباط وفد الكنيسة الأنغليكانية لـ "النهار": التزام لبنان الحوار المسيحي - الاسلامي يعيننا

رئيس اساقفة كاتربري الدكتور جورج كاري مثلاً الكنيسة الأنغليكانية، في اوائل شباط المقبل للبنان، بدعوة من مجلس كنائس الشرق الاوسط".
وتابع مارش: "تركز لقاءاتنا مع المسؤولين الروحيين والزمنيين واجتماعنا بالسفير البريطاني في لبنان، على تحديد العناصر التي يمكن ان تشكل برنامجاً وقاعدة لمبادرات رئيس الاساقفة مع المسؤولين اللبنانيين. ويشمل هذا المسؤولين الروحيين المسيحيين والمسلمين ولجنة الحوار المسيحي الاسلامي، وهو امر لطالما حظي باهتمام كاري الشخصي، كذلك يولي اهتماماً خاصاً بالوضع السياسي للبلدان التي يزورها، خصوصاً ان الوضع السياسي في لبنان لافت ومهم".
وتجدر الاشارة الى ان المطران كاري كثير الاسفار وقد زار معظم مناطق العالم من سراييفو الى باي جن، ويلفت سكرتيره مارش الى انه "لا يزور هذه البلدان ليبشر بالمسيحية او ليعطي صفات جاهزة او حلولاً للمشاكل، بل ليزداد معرفة بما يحصل على ارض الواقع، فهو مستمع جيد".
كاري سيستمع الى تقارير موفديه سرجنت ومارش وانطباعاتهما عن الوضع

العربي وتتطلع الى توسيع هامش "المساحات المشتركة" بين ابناء الديانتين السمويتين، وتعزيز الرؤية المشتركة للتحديات التي تواجه الانسان مثل الفقر والبطالة والجوع والامية.
ماتان المبادرات اثارنا اهتماماً واسعاً في الاوساط الدينية في الغرب الاوروبي والاميركي، ودفعنا مرجعيات وهيئات كنسية عدة الى زيارة لبنان للوقوف على طبيعة التنسيق الاسلامي - المسيحي وتطلعاته.
وفي هذا الاطار، يزور وفد من اساقفة كاتربري لبنان بدعوة من مجلس كنائس الشرق الاوسط، وقد جال امس برفقة الامين العام للمجلس القس رياض جرجور على المسؤولين الروحيين، وكان التقى اول من امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي وكاثوليكوس الارمن الارثوذكس ارام الاول كشيشيان.
رئيس الجمار الاداري في رئاسة اساقفة كاتربري المطران فرنك سرجنت وسكرتير رئيس الاساقفة للعلاقات المسكونية القس ريتشارد مارش اوضحاً لـ "النهار" الغاية من الزيارة، وهي "تهيئة للزيارة التي سيقوم بها

الوطنية الاسلامية - المسيحية للحوار". وهي وضعت شرعة لعملها، ووثيقة تعرض التوابت الوطنية التي تلتقي حولها هذه المرجعيات.
وفي موازاة اللجنة ذات الطابع اللبناني، اطلق مجلس كنائس الشرق الاوسط مبادرة لتشكيل هيئة تضم مجموعة فاعليات دينية ومدنية عربية، اسلامية ومسيحية، مهمتها اطلاق حوار فكري عن قضايا تمس العيش الاسلامي - المسيحي المشترك في العالم

كتبت بارعة سريخ:

قبل نحو خمسة اعوام، اثر الهجوم الاسرائيلي على الجنوب في تموز ١٩٩٣ وتجلي التضامن الاسلامي - المسيحي في مواجهة العدوان، طرحت مبادرة سرعان ما تحولت واقعا، تقضي بتشكيل لجنة تضم مندوبين عن المراجع الدينية الكبرى، وتنهض بمهمة التنسيق بين هذه المرجعيات، حول القضايا الوطنية الكبرى، وسميت "اللجنة

المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الحافظ واده حاضرا عن الصهيونية

الصهيونية هي مخطط وتاريخ مستمر من اجل بسط الهيمنة على العالم بأسره وهي تمارس من اجل ذلك مبدأ المد والجزر".
والقى مدير كلية الاداب في الجامعة اللبنانية الدكتور حسن منبينة كلمة اعتبر فيها "ان فلسفة المشروع الصهيوني قامت على الارهاب الذي يعني المقاومة والقتال من اجل قضية من منظور اصحابه". تلاه الدكتور انيس الصايغ فقال: "ان الصهيونية الجديدة هي ابنة القديمة مع تعديلات في التفاصيل وثبات في النيات الشريرة واسرائيل مطلع القرن الحادي والعشرين هي الابد بأسا وخطرا من اسرائيل الاعوام الخمسين الماضية".

ثم افتتح المؤتمر ندواته فتحدث الدكتور نشأت حمارنه (من الاردن) عن "العدو والمستقبل العربي"، مشيراً الى ضرورة التفكير في امرين: "في وجه السبته بين دولة الفرنجة دولة الصليبيين في ذلك الوقت ودولة العدو اليوم، اما الامر الثاني فهو ضرورة التفكير في طموح العرب في الوحدة والعيش الكريم بسلام، وطموح الصهيونية في غزو المنطقة والسيطرة عليها".

اما الدكتور عبد الوهاب المسيري (مصر) فتحدث عن "الامبريالية والصهيونية (الوعدو البلغورية)، فاعتبر انما مصطلح تستخدمه للإشارة الى مجموعة من التصريحات التي اصدرها بعض رجال السياسة في الغرب يدعون فيها اليهود الى اقامة وطن قومي لهم في فلسطين ويعدون بدعته وتأيينه نظير ان يقوم اليهود على خدمة مصالح الدولة الراعية اي انما دعوة الى توقيع العقد الصامت بين الحضارة الغربية والمنظمة الصهيونية".
ويتابع المؤتمر ندواته حتى يوم السبت.

افتتح امس في كلية الاداب في الجامعة اللبنانية (الفرع الاول) "المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني" تحت عنوان "الصهيونية بعد مئة عام" في حضور الرئيس امين الحافظ والوزير ميشال اده وعدد من البعثات والاساتذة الجامعيين من سوريا ومصر ولبنان.

بعد النشيد الوطني تحدث المنسق العام للمؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني هاني مندس عن الندوة التي يعقدها المؤتمر "بداية لسلسلة من الندوات ستعقد في عدد من عواصم البلاد العربية بالتعاون مع المراكز البحثية والجامعية والميئات الثقافية المعنية بدرس العدو الصهيوني".

والقى الحافظ كلمة تحدث فيها عن تاريخ الصهيونية التي انتشرت في كل دول العالم "حيث سيطرت على كل المفاصل في اكير الدول" (...) وقال "ان مرتزل هو رجل القرن العشرين لانه لم يترك فرصة الا استغلها لمصلحة الصهيونية". مشيراً الى "ظاهرة جديدة في العالم هي النيو - صهيونية" التي تعتمد على التفوق التكنولوجي والحضاري والثقافي من اجل ان تسيطر على منطقة الشرق الاوسط مستفلة التخلف الذي تعيشه دول العالم الثالث".

واضاف "ان النضال والكفاح يجب ان يستمر لان الصراع ابدى مع العدو والشعب اليهودي".

وتحدث الوزير اده عن الحركة الصهيونية منذ نشأتها عارضا المراحل التي قطعها مشيراً الى "ان العرب لم يستطيعوا بعد ١١٨ عاما من بداية الهجرة اليهودية ان يصنعوا استراتيجية موحدة لمواجهة اسرائيل، وذلك يعود الى غياب الاعلام العربي الموحد، ونشغاله بتجريح الاخ لايه (...) ان الحركة

فضل الله: فرصة لبناء الدولة شرط توافر ارادة جديده

واضاف: "ليست القضية ان يكون هناك رجل في الدولة يملك بعض المواصفات الايجابية، بل القضية هي من الادارة التي تتسلم ادارة شؤون الناس؟ من هو فريق العمل الذي يرتفع الى مستوى القضايا العامة ولا يستهلكها من اجل القضايا الخاصة؟. نأمل في ان يحدث شيء ما، ولكن التعقيدات في الواقع اللبناني بفعل بقايا الحرب من جهة، والفساد المستشري حتى العظم في الادارات من جهة اخرى، ووجود ضغوط خارجية قد لا تسمح للبنانيين بان يسيروا في الطريق المستقيمة من جهة ثالثة، تجعل الانسان يتفاهل بحذر ويختصر الكثير من الاحلام التي ربما تكون خيالية، ويختصر الكلمات الاستهلاكية التي تنطق في كل عهد بلا حساب. لذلك قلنا في حديث سابق ونقولها الان، لا تعطوا المسؤولين مديحاً مديحاً ولكن اعطوه نصحاً، لان المديح ربما يسيء الى بعض ما في نفسه بينما النصح يمكن ان يفتح عينيه على الحقيقة التي يبحث عنها الجميع. ولذلك نحب ان نتفاهل بحذر".

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله "ان هناك اكثر من فرصة لبناء الدولة في لبنان، شرط ان تكون للبنانيين ارادة جديده في هذا البناء على اساس تغيير الواقع الذي تحوطه الانهيارات والامتزازات والتسويات الشخصية في مراكز القوة".

وقال في درس التفسير القرآني الاسبوعي: "ان بناء الدولة يحتاج الى ايمان الشعب بان الدولة تمثل خياره في الحصول على النتائج الايجابية في قضايا العامة والخاصة، وان لا يفكر احد في ان تكون الدولة له ليحصل على امتيازاتها ولو على حساب الاخرين، وان لا يتحرك الناس افراداً وجماعات على اساس ان يكونوا وسيلة من وسائل الذين يكيدون للبلاد واهلها من اجل احتلالها او مصادرة قضاياها، وان يعيش الناس القضايا الكبرى في بلادهم، وان لا يعتبر المسؤولون القائمون على الحكم ان الحكم بقرة حلوب يحلبونها متى شأؤوا، وان لا يعتبروا مواقعهم في السلطة امتيازات شخصية، بل ان يعتبروا ذلك مسؤوليات كبيرة".

هل يعجلّ مجلس الشورى في بته الطعن في المرسوم؟ الملحق طوي ومصير الذين لم يجنسوا مجهول أموالهم ذهبت هباء واقامتهم معلّقة في انتظار الحلّ

ليرة للقاصر، فهذا يعني، في عملية حساب بسيطة ان السلطات المعنية تقاضت ما يقارب مليارا و ٨٠٠ مليون ليرة لبنانية، اذا احتسبنا المعدل الوسطي للرسوم ٤٠ الف ليرة، فما هو مصير هذه الرسوم؟ هل ستعاد الى اصحابها بعدما دخلت الخزينة؟ في وقت المبالغ تحتاج الى قرار من مجلس الوزراء، فهل ستتخذ الحكومة المقبلة هذا القرار، ام "عفا الله عما مضى".

وتحدثت معلومات عن ان عدداً لا يستهان به من الذين قدموا طلبات للتجنيس دفع الى وسطاء ونافذين ومحامين مبالغ تقارب ١٠٠٠ دولار عن كل شخص، لتأمين دخوله لبنان وتقديم طلب التجنيس. وانا قدرنا ان نصف الذين قبلت طلباتهم دفعوا هذا المبلغ، فهذا يعني ان هناك من تقاضى، نحو ٢٠ مليون دولار "ممسرة" من هؤلاء المرشحين للجنسية، ففي ذمة من اصبحت هذه الاموال، ومن يعيدها الى اصحابها الذين نكبوا حتى الان مرات بوهم اكتساب الجنسية.

لقد جمد اصدار الملحق، لكن مصير الطعن في المرسوم السابق لا يزال معلقاً، وتحدثت معلومات عن ان مجلس الشورى يسرع في خطواته لاعلان قراره في وقت قريب، مع التاكيد ان قضية درس الملفات واصدار القرار لن يستغرقا شهواً، وخصوصاً ان المجلس يعكف على درس الملفات الاكثر سخونة والتي تدور حولها الشبهات.

لكن الاسراع في هذه الخطوات التي تعول عليها الرابطة المارونية لا ينبغي ان ثمة معضلة حقيقية يواجهها الطعن. وهو قلة عدد الفريق المحول درس الملفات، والمؤلف من اربعة اعضاء، وهذا من شأنه الا يفي بالمهمة المطلوبة.

في المقابل، ثمة حلقة مفقودة في قضية تجنيس الفلسطينيين، والتي تحولت في الفترة الاخيرة "قميمص عثمان". اذ تؤكد الرابطة المارونية وجود لوائح لديها باسماء الفلسطينيين الذين نالوا الجنسية على اساس انهم من القرى السبع، ومسجلون في مديرية شؤون اللاجئين التابعة لوزارة الداخلية كفلسطينيين. ولكن بحسب معلومات توافرت فان من الطبيعي ان يكون ابناء القرى السبع مسجلون جميعهم في سجلات هذه المديرية. كما حصل لجميع الذين لجأوا الى لبنان من فلسطينيين مع التذكير بان هذه القرى والشريط المحاذي لها من بلدات (٢٥ قرية) كان سلخت عن لبنان وضمت الى فلسطين. وبالتالي فان اعطاء هؤلاء الجنسية، هو بمثابة استعادتهم اياها، ولا يكون تسجيلهم في المديرية في

كتبت هيام القصيفي:

مع ان صفحة ملحق التجنيس طويت الى اجل غير محدد تبقى اسئلة عدة متصلة به من غير جواب، كانت حجبها موجة الرفض العارمة والضجة التي أثّرت حوله.

ماذا بعد الملحق؟ وما هي روايات عدم تنفيذه؟

وهل ان هذا الملحق الساخن، الحافل بتشعبات كثيرة اغلق الى غير رجعة، ام انه سيكون احدي اولويات العهد الجديد؟ وماذا بين الملحق والرسوم؟

وهل ضاع الطعن امام مجلس شورى الدولة في خضم عملية ارجاء بت الملحق؟

لم يبدد الارتياح الذي اشاعه صرف النظر عن الملحق، لدى فريق من اللبنانيين، امتعاضاً لدى كثيرين تقدموا بطلبات للحصول على الجنسية، سواء كانوا مسيحيين ام مسلمين. وقد اصيب عدد من المستحقين الفعليين المفترضين، بعد انتظار سنوات، بخيبة كبيرة لحرمانهم الجنسية، بسبب الفاء الملحق، وبين هؤلاء، من ولد وعاش في لبنان ولا يزال، وكذلك اهل واجداده، اضافة الى من سقطت اسمائهم سهواً او خطأ في المرسوم السابق. وهؤلاء باتوا يعانون الامرين، وهم يرون ان حلمهم بالتجنيس ضاع، فيما يتمتع آخرون بالجنسية بواسطة المرسوم، وإن من دون حق واستحقاق.

وعلى الاهمية المعلقة على عدم صدور الملحق، لا بد من عرض مشكلة الذين انتظروا نعمة الجنسية ولم يحصلوا عليها وهم بحسب احصاء وزارة الداخلية ٤٥ ألف شخص. وانا سلمنا جدلاً بما تقوله المعلومات المستقاة من رؤساء الطوائف المعنية، ومن تعقيقات اجريت مع الذين قدموا طلباتهم، فان كثيراً من هؤلاء كانوا مقيمين خارج لبنان، وقدموا حديثاً اليه. وهذا يعني ان قسماً مهماً من الـ ٤٥ ألف شخص، يقيمون حالياً في لبنان، من دون اي مسوغ شرعي. وبالتالي لا بد من التساؤل عن مصيرهم وعمن يتحمل مسؤولية وجودهم، في ظل مأسا اقتصادية واجتماعية، وخصوصاً ان الوافدين من الخارج، ولاسيما من العراق، سيواجهون المشكلة نفسها التي يعانها مواطنون لهم سبقوهم الى لبنان وبقوا فيه، معلقين بين تشدد، ان لم يكن رفض المفوضية للأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين، واعطائهم صفة لاجئين وعدم منحهم حق المواطنة في لبنان. وبذلك فانهم سيرتبون على لبنان اعباء اضافية من تربية وصية واقتصادية.

وانا سلمنا جدلاً ان كل من تقدم يطلب للحصول على الجنسية دفع رسوماً، كما حدد القانون. ٥٠ الف ليرة للراشد و ٢٥ ألف

أسقف كانتربري في بيروت (تمة)

ثقافياً وتنوعاً. فركب الاساقفة سيأتي ليظهر اهتمامه بلبنان وليضاعف معرفته بهذا البلد".

وهل ستكون للمطران موقف من مواضيع لبنانية حساسة كعودة المهجرين وعملية السلام؟

يوضح: "ستكون له مواقف من هذه المسائل من دون شك، لكن من السابق لواته اعلانها، وسيعلمنا بنفسه عند زيارته للبنان اوائل شباط المقبل مع زوجته وشقيقه وندوبين من الكنيسة الانجليكانية".

الجولة

وكان الوفد زار صباحاً مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني في حضور الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط رياض جرجور وعضو لجنة الحوار الاسلامي المسيحي الدكتور محمد السماك الذي اكد بعد اللقاء "ضرورة تعزيز علاقات التفاهم والتعاون والحوار الاسلامي - المسيحي في حياة الناس والمجتمع، مسلمين ومسيحيين في بلدان العالم لتحقيق اكبر قدر من العلاقات الانسانية المبنية على القيم الاخلاقية التي جاءت بها الرسالات الدينية والتي تهدف الى تعزيز هذه القيم الاخلاقية التي جاءت بها الرسالات الدينية والتي تهدف الى تعزيز هذه القيم الاخلاقية في حياة الامم والشعوب".

ثم زار الوفد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في حضور عضو لجنة الحوار الاسلامي - المسيحي الدكتور سعود المولى.

وتحدث القس رياض جرجور عن اسباب الزيارة وعرف باعضاء الوفد فقال: "ان الوفد يزور لبنان للقاء المقامات الروحية واعلامهم رسمياً بموضوع زيارة رئيس الاساقفة للبنان".

وقال مارش "ان جلستنا مع الامام شمس الدين كانت جدية ومثمرة، واعلمنا سماحته بالزيارة، ورحب برئيس الاساقفة وابدى اهتمامه بما قاله في مجال الحوار الاسلامي المسيحي، وكان هناك اقتراح بأن تكون ثمة ورقة عمل جديدة في هذا المجال لكي يتم درسها وتؤتي الزيارة ثمارها والاهداف المرجوة".

وكذلك زار الوفد قائم مقام شيخ عقل الدرور الشيخ بهجت عيث.

الاجتماعي والسياسي في لبنان، وهما يعتبران، كما افصح لـ "النهار" ان هناك فرصة متاحة لدى لقاء رئيس اساقفتهم والمسؤولين اللبنانيين للمساهمة في تبادل الخبرات وتداول الرؤى وخصوصاً في اطار الحوار المسيحي الاسلامي الذي يلقى اهتماماً جيداً في لبنان من ضمن مساعي اعادة اللحمة الى المجتمع اللبناني. وهناك حوار اسلامي مسيحي في اثناء عدة من العالم، لكن المنظار الذي يؤخذ منه هذا الموضوع في لبنان مختلف عنه في بريطانيا او بلدان اخرى. ويتضمن اوجهاً عدة تحتاج كلها الى التزام الحوار والتمسك به من جانب الطرف المسيحي والمسلم، وهذا ما لمسناه".

واوضح ان "مسألة الحوار الاسلامي المسيحي اتخذت اهميتها خلال الاعوام الاربعة الماضية بعدما تزايد عدد المهاجرين المسلمين الى المملكة المتحدة، وخصوصاً الآتين من القارة المنسية. واثرت هذه المسألة في السياسة التربوية والاجتماعية وفي الاخلاقيات السياسية وحقوق الانسان".

سكرتير رئيس الاساقفة لاحظ ان الوقت الذي كرسه المسؤولون اللبنانيون للقاءهم يبين مدى اهتمامهم بزيارة كاري: "سنعكس هذا الاهتمام اللبناني بالزيارة لرئيس اساقفتنا الذي يسفر الامر ويتجاوب معه".

الاعداد للزيارة يتم بدقة بحسب الموفدين، "فهناك حساسية مفردة بين المجموعات في لبنان، نحرص على مراعاتها عبر حفظ التوازن في جدول الاعمال واللقاءات. لكننا نترك هامشاً واسعاً لما سينتج من اللقاءات من مساحات مشتركة يعلق عليها الطران اهمية قصوى لانما تأتي عفوية، ولا نريد ان يرمج الزيارة مسبقاً في شكل ضيق".

ولاحظ ان "المجموعات الطائفية تبيل الى اعتبار نفسها فريدة في الضغوط التي تتعرض لها. وانا ارى ان هذه المجموعات في لبنان لا تتعرض لضغوط اكثر من غيرها في العالم. لذا نتعاطى نحن مع الموضوع على انه يحمل طابعاً مختلفاً لا فريداً من نوعه، ولكننا نسعى الى التواصل بلباقة وصدق. سيحمل سيدنا الكثير من الاسئلة وليس حلولاً جاهزة او اقتراحات.

مارش اعتبر "ان الزيارة في ذاتها تحمل رسالة الى اللبنانيين واختصرها بقوله: "ان ما يحصل في لبنان يهمننا، وعلى العالم الا ينسى لبنان حيث يعيش الناس تجارب مهمة وثنى

مصالحة في عكار بين عائلتي سيور وعيد

عكار - "النهار":

في رعاية القيادة الامنية اللبنانية في الشمال ممثلة بالمسؤول عن مخابرات الجيش الرائد انطوان مكاري والقيادة الامنية السورية ممثلة بالعقيد الركن محمد مفلح، تمت امس مصالحة عائلتي سيور وعيد في بلدة وادي الجاموس في عكار، اثر خلاف بينهما استمر اكثر من عامين ونهب ضحيته قتلى وجرحى.

وحضر المصالحة جمع من فاعليات المنطقة تقدمهم رئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزغبى وقيادات حزبية. وبعد المصافحة التقليدية بين ابناء العائلتين القى الشيخ الزغبى كلمة شدد فيها على اهمية المصالحة والتسامح واشاد بالقيادتين اللبنانية والسورية.

وتكلم محمد عيد والشيخ صلاح الدين السيور باسم عائلتهما. ثم تبادلت فاعليات العائلتين الزيارات.

النائبان البعريني والظاهر يطالبان بكشف قتلة السائقين في الشمال

ما زال موضوع قتل السائقين في الشمال يثير ردود فعل نيابية وشعبية.

النائب وجيه البعريني قال في مؤتمر صحافي عقده امس: "يبدو ان ايدي خبيثة ومدسوسة تتحرك لاثارة الفتن والتشويش على الامن المستقر، لتحديث ارباكات للرئيس وللسائر المسؤولين، لذلك نشدد على مطالبة الامن والقضاء بأن يعملوا جاهدين لكشف الفاعلين وانزال القصاص المناسب بهم ليكونوا عبرة ولوضع حد لمثل هذه الجرائم. كما ادعو المواطنين جميعا الى ان يكونوا ساهرين وحذرين من كل مشبوه وان يسارعوا الى ابلاغ السلطات الامنية عن كل امر يشككون به وان تكون القاعدة: كل مواطن خبير. واطالب الدولة بأن تعوض عائلات الضحايا فذلك ايسر تضامن في مثل هذه الحال".

وقال النائب خالد الزاهر في مؤتمر صحافي عقده في ساحة النجمة: "ان تعاطي المسؤولين هذا الملف كان لافتا لجهة التصدير وعدم الاهتمام. فعلى رغم ان الجرائم طاولت اكثر من ستة اشخاص قتل منهم اربعة: اردني وسوري واثنان لبنانيان هما احمد ملحم ومصطفى سلمى ولا يزال شخص خامس مختفيا وسيارته موجودة، اضافة الى سائق سادس كان قد حاول المجرمون خطفه وقتله هو السائق احمد البوبلي الذي خنقه المجرمون وارادوا منه ان يعطيهم مفاتيح سيارته الا انه رمى المفاتيح بعيدا، وعندها خنقوه بشدة حتى أغنى عليه وظنوا انهم قتلوه فتركوه على الاوتستراد حيث وجده بعض الناس، وادخل المستشفى ليبقى اربعة ايام في غيبوبة كاملة".

واضاف: "كل هذا الاجرام لم يشعر بعض المسؤولين بضرورة ان يبذلوا جهدا او يتخذوا موقفا للاطلاع على ما يهدد امن البلاد ويردع الناس، فاضافة الى التصدير الحكومي ووزارة الداخلية التي لم تسمح اي موقف او رد فعل لها، كذلك محافظ الشمال الذي لم يدع مجلس الامن الفرعي الا عندما اصبح عدد القتلى يشكل احراجا له، بل هو لم يكلف خاطره مقابلة ذوي المخطوفين الذين جاؤوا الى سرايا طرابلس، مكتفيا بمشاهدتهم من النافذة ناكرا وجوده في المحافظة".

وحذر من "مغبة الاستهتار بأمن الوطن والمواطن"، مطالبا بشدة بالعمل على "كشف المجرمين ومعايقتهم لانهم عملاء لاسرائيل غايتهم زرع الفتنة في البلد وارباك العمد الجديد".

هل يعجّل مجلس الشورى (تتمة)

هذه الحال تهمّة في حقهم.

لكن اذا تم التوافق على حق ابنا هذه القرى في الجنسية، فلا بد من التثبت من ان الرسوم لم يعط فعلاً للاجئين من غير المناطق المسلحة عن لبنان الجنسية. وهذا امر يعود التدقيق فيه الى مجلس الشورى. فهل تحقق المجلس حقاً من صحة الوثائق المقدمة اليه ببقارتها مع سجلات المديرية العامة للاجئين للتثبت من الاسماء المشكوك فيها والتأكد من انتماءاتها الفعلية؟ وهذا ينطبق اذا حصل على فئتين: المسجلين في خانة قيد الدرس والذين في خانة مكتومي القيد.

- اما النقطة الاخيرة، فهي انه رغم كل ما احدثه المرسوم قبل اربع سنوات من خلل وثر، والضجة التي احدثها الملحق، فان اي حماس "رسمي" لم يسجل في السنوات الاخيرة لوضع قانون للجنسية، وهو ما نص عليه اتفاق الطائف. فهل سيكون البديل عن الملحق، قانون عصري ينصف الذين لحقهم الغبن في المرسوم والملحق على السواء، من مغتربين ومقيمين ينتمون الى كل الطوائف. لتطوى بذلك هذه الصفحة من قضية شائكة الى هذا الحد، ولا تبقى عرصة للمساومة او الاتجار بها؟

تدشين المقر الموقت لبلدية اده أدوية من غانم الى عين عطا

توأمة مدينة بيروت مع مدينة الدوحة، وذلك نيابة عن رئيس مجلس بلدية بيروت واعضائه، الامر الذي لقي ترحيباً من القيمين على الندوة، على ان يكون هذا الطلب مع فتح ملف المساعدات لبعض اعمال بلدية بيروت، من اولويات قرارات المجلس البلدي المركزي بعد انتخابه.

تدشن رئيس مجلس بلدية (جبيل) بول اده المقر الموقت للبلدية، في احتفال حضره ممثل قائد الجيش النقيب بدوي شملا والرئيس السابق لاتحاد بلديات جبيل فوزي كرم ورؤساء بلديات المنظمة ومختار البلدة بطرس نمر اده واهالي البلدة.

النشيد الوطني، فكلمة اده الذي رحّب بالحضور وشكر الوقف على تقديمه المركز "وهو بيت الجميع وملقّى المواطنين، والمرجعية الوحيدة الصحية والعادلة لكل فرد". واكد ان المجلس البلدي رئيساً واعضاً يؤمن بديموقراطية التعامل مع المجموعة انطلاقاً من اقتناعاته ومن نوعية تعاطيه مع الرعية، والتي تعتمد على القيم التي يؤمن بها المجلس الذي يسخر المصلحة الخاصة امام المصلحة العامة".

ودعا المواطنين الى "تحمل مسؤولية القيام بواجباتهم نحو من ينتظرون منهم الخدمة والتضحية في سبيل العامة (...)".

ثم رفع اده العلم مع النقيب شملا. ويشار الى ان المقر الموقت للبلدية هو قبو عقد قديم رمّمه المحامي روجيه اده في اطار ترميم المنطقة الاثرية المحيطة بكنيسة مار جرجس اده الرعائية. وتجرّم البلدية حالياً الدراسات الهندسية للمركز الجديد.

تسلم المجلس البلدي في عين عطا (راشيا) كمية ادوية من النائب روبري غانم، في حضور عدد من وجهاء البلدة.

٩ يتوجه رئيس مجلس بلدية بيروت عبد المنعم العريس اليوم الى تونس يرافقه عضو المجلس البلدي رشيد بلخ، للمشاركة في اعمال "المنظمة الدولية للبلديات الناطقة كلياً او جزئياً الفرنسية" التي تعقد جلساتها في العاصمة التونسية بين ٢٧ و ٢٩ تشرين الثاني الجاري.

ويدرس المجموعون مواضيع متعلقة بسبل التعاون بين البلديات المنضمة الى المنظمة وبعض النقاط الواردة في جدول الاعمال. وكان العريس استقبل في مكتبه المسؤولة عن "مكتب الشباب الالمانى - الفرنسي" جاكلين فرانسواز فوكيه التي وصلت صباحاً الى بيروت في زيارة تهمد الى التنسيق مع المجلس البلدي حيال مشاركة لبنان في مخيمات اللقاة التي تقام السنة المقبلة في كل من برلين وباريس، والتي من المنتظر ان يستضيف لبنان مخيمها الثالث صيف سنة ٢٠٠٠.

وكذلك التقى السفير التشيلياني ماريو حموي بير، ترافقه القنصل مرتا شلموب والملحق الثقافي هيكل ريغدي، وعرض معه مسودة التعاون المقترحة بين سانتياغو وبيروت.

من جهة اخرى، عادت عضو مجلس بلدية بيروت رلى وفيق العجوز من قطر، بعد مشاركتها في الندوة التي عقدت بدعوة من اللجنة التحضيرية لانتخابات المجلس البلدي، بعنوان: "ندوة المشاركة وانتخابات المجلس البلدي المركزي"، من ١٤ تشرين الثاني الى ١٦ منه.

والقت العجوز كلمة تناولت فيها المهارات والاستراتيجيات التي يجب ان يتمتع بها المرشح لعسوية المجلس البلدي، انطلاقاً من تجربتها الشخصية، اضافة الى ضرورة مشاركة المرأة في الانتخابات اقتراحاً وترشيحاً. وطلبت

وفد منظمة العفو يطرح في الخارجية تعليم حقوق الانسان

استقبل الامين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن في قصر بسترس امس، باحث في برنامج الشرق الاوسط في منظمة العفو الدولية الدكتور عبد السلام سيد احمد، يرافقه منسق تنمية العسوية لمنطقة الشرق الاوسط والمغرب العربي في المنظمة عبد المتعال غرشاب.

بعد الاجتماع، قال سيد احمد: "بحثنا في موضوعات عدة تتناول مسائل تعليم حقوق الانسان، وما اذا كان ثمة اشخاص يرغبون في الانضمام الى المنظمة. فهناك قنوات للاتصال والحوار مع السلطات اللبنانية في ما يتعلق بحقوق الانسان".

واذ نفى ان يكون بحث مع الحسن في مسألة المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، اوضح ان هذه الزيارة "هي للتعريف فقط بمسائل تتعلق بحقوق الانسان، فمعدّه هي الذكرى الـ ٥٠ لاعلان حقوق الانسان والزيارة تتم في هذا الاطار للقاء المنظمات غير الحكومية. وما دنا في البلد، لدينا تقاليد القيام بزيارات لوزراء خارجية الدول التي نزرورها. لكن سبق ان أترنا مراراً موضوع المعتقلين ولدينا تقارير منشورة حول هذا الصدد".

تدعت وزارة الخارجية - مديرية الشؤون الاقتصادية السفارة انطوان سليم سعيد وامين نجيب حبيب وريمون الياس متى الى مراجعتها فوراً بغية استكمال النواقص في طلبات التعويض التي سبق وتقدموا بها عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء حرب الخليج، لكي يصار الى اعادة الطلبات الى لجنة التعويضات التابعة للامم المتحدة في مملكة اقصاها (١٩٩٩/٣/٢٠).

العفو العام والعفو الخاص في منظار حقوقيين: واحدهما أسوأ من الآخر!

كتبت جنى نصرالله:

"إذا اخترنا عشوائياً أباً من اعداد الجريدة الرسمية الصادرة في عهد الرئيس السابق الياض المرادي، وتحديداً في الاعوام الثلاثة الاخيرة، فإننا نقع على عدد من مراسيم العفو الخاص". هذا ما قاله نقيب المحامين السابق شكيب قرطباوي الذي لا يرى أسوأ من العفو الخاص سوى العفو العام، وخصوصاً اذا طاول جرائم ليس هناك ما يبرر انسانياً او اجتماعياً او قضائياً ان يحظى مرتكبوها بهذه الرحمة، كالاتجار بالمخدرات على سبيل المثال.

والعفو، عاماً كان ام خاصاً، يتحول علامة استفهام كبيرة في وقت ترتفع نسبة الجرائم في لبنان وتتوغل اشكالها وفنونها، من سرقة وسلب الى قتل وتعذيب واغتصاب وترويض مخدرات وادعارة...

وإذا كان الجدل قائماً حول ما اذا كانت عقوبة الاعدام تخفض نسبة الجريمة فعلاً، فإن الاكيد ان العفو غير المبرر يضاعف من احتمال ارتكابها، ذلك ان العقوبة لا تعود وسيلة للردع ولا السجن مكاناً للتأهيل، بل مجرد محطة يأتي العفو للانقاذ من ظلمته. ليس قانون العفو خياراً حديث النشأة،

بل هو موغل في القدم. ويعود تاريخه الى عهد الحكم الروماني. ورغم ان السلطة آنذاك كانت تمنح تارة للشعب من طريق الاستفهام وطوراً للملك او الحاكم، الا ان الهدف منها كان دائماً واحداً ومحدداً، وهو "ازالة آثار حكم قضائي ثبت انه جائر او خاطئ بسبب جهل القضاة حينذاك. فيعفو الملك عن المحكوم عليه وذلك احقاقاً للحق". بحسب ما جاء في "موسوعة قانون الجزاء اللبناني" للحامي فريد الزغيبي.

ولما استقرت سلطة العفو الخاص في يد رئيس الجمهورية في لبنان كما في عدد من دول العالم، فإن الهدف منه كان الرحمة بالانسان. وبهذا المعنى، فإن العفو منحة ركنها الرأفة والشفقة (-Acte de De-mence) تمنحه السلطة التنفيذية الممثلة برئيس الدولة لشخص، فتخلصه من عقوبة قضي بها عليه في صورة مبreme وقطعية. والعفو الخاص حق دستوري لرئيس الجمهورية.

ليس في القانون ما يحدد شروطاً يمنح على اساسها رئيس الجمهورية عفواً خاصاً، بل هو حر في اتخاذ القرار المناسب بأي طلب عفو خاص يقدم اليه. اما الشروط فتطاول مقدم الطلب نفسه، ان لا ينال عفواً خاصاً الا من حكم عليه حكماً مبرماً، اي ان يكون القرار الجزائي قطعياً وحاسماً، غير قابل لأي من طرق المراجعة كما هي الحال في فرنسا منذ قانون ١٩-٩-١٨٩٩.

وفي هذا الاطار، يصح العفو الخاص منفذاً وضرورة لاصلاح اي خطأ قد يقع فيه القضاة، "وجل من لا يخطئ"، كما يقول

قرطباوي. وليس الخطأ الذي يشير اليه قرطباوي اليوم سوى الحكم الجائر او الخاطئ الذي كانوا يتحدثون عنه ايام الملوك، مما يؤكد اهمية وجود هذا النوع من العفو بعدما اثبتت فاعليته وضرورته عبر التاريخ.

ولما كان العفو حقاً دستورياً لا يفترض ان يمس، ولما لم يكن هناك من شروط تتحدد الحالات التي يمنح فيها الرئيس العفو الخاص، فإن المسألة منوطه بشخص الرئيس وشخصيته وضميره ونظيرته الخاصة الى القضية المعروضة امامه.

لذا، ثمة من يعتبر ان "العفو الخاص مسألة حساسة ودقيقة تؤدي كثرة استخدامه، وان كان حقاً دستورياً، الى المساس بهيبة القضاء، وكأن الاحكام التي يصدرها القضاء مشكوك في امرها. لذا، فهي تحتاج دائماً الى رأفة رئيس الجمهورية وانسانيته لازالة "ظلم القضاة".

هكذا يفهم البعض الاكثار من استخدام حق العفو العام كما حصل في السابق، ان بلغ عدد المعفي عنهم (١٥١ محكوماً حتى آخر العام ١٩٩٧، بحسب احصاء اجبرته "النهار" (راجع العدد ٢٠١٦ في ١٩٩٨/٤/٦).

ولا يرى هؤلاء ان مقولة "عدد المعفي عنهم قليل نسبة الى اعداد المسجونين" تبرر العفو الخاص.

"السجن ليس للاقتصاص"

ويشرح المحامي الدكتور غسان مخيبر، وهو من انصار هذا الرأي، "ان السجن ليس مكاناً للاقتصاص من المذنب، بل لتأهيله. لذا، فإن العفو الخاص ينقض هذه النظرية اذا استخدم على غير وجه مبرر انسانياً. ونعني بالانساني هنا، تدهور حال المريض الصحية. تقدمه في السن مثلاً، او اثبات حسن سلوك في الفترة التي امضاهما في السجن، مما يعني ان السجن ادى وظيفته، ويعفى اذ ذاك منه. وتلك حالات خاصة جداً ومحددة، ولا يجوز ان يرتفع عددها ليصبح في العشرات خلال سنوات قليلة".

ويذهب المستأوون من كثرة استخدام حق العفو الخاص الى الدعوة الى اقفال المحاكم والاستفتاء عن القضاة والمحامين ما دام العفو، خاصة كان ام عاماً (بحسب ما اثبتت اخر عفو عام طاول مجرمي المخدرات)، يأتي لينقض حكم القضاة.

ويشير النقيب قرطباوي في هذا الاطار الى "ان القضاة والمحامين يمضون اياماً طويلة في درس القضية، ولا يلفظون الحكم قبل ان تتوافر الادلة والمعطيات الكافية لادانة المذنب، انه عمل عقلاني يستغرق جهداً وتعباً ومسؤولية يتحملها القضاة، ولا يجوز ان يأتي العفو ليزيلهما من دون مبرر منطقي".

ويبدو ان اثاره قضية العفو الخاص قلما

عرض على بساط البحث في العمود السابقة. ويشير المحامي مخيبر الذي يعتبر انه لا يجوز ان يتحول العفو الخاص نوعاً من المعاكسة للقضاء، الى انه "من العام (١٩٢١ حتى ١٩٥٢ صدرت تسعة مراسيم عفو خاص، في حين لم يصدر اي مرسوم من هذا النوع بين ١٩٥٢ و١٩٦٠ الذي صدر فيه مرسوم واحد ثم غابت المراسيم حتى العام ١٩٦٧ حين صدر مرسوم واحد ايضاً.

وإذا كان ثمة من يعتبر ان اكتظاظ السجون يبرر صدور اغفاءات عامة (مصدرها مجلس النواب)، او خاصة، فإن مخيبر يذكر بأن المادة ١٠٥ من قانون السجون تشير الى انه "في ٢٥ حزيران و١٠ كانون الاول من كل سنة يمكن اقتراح خفض عقوبة المحكوم عليهم الحائزين شهادة حسنة، او العفو عنهم. وتكون هذه الاقتراحات فردية ويقدم بما قائد درك الكتبية تقريراً مفصلاً عن كل سجين مستحق".

ويقول المدافعون عن العفو الخاص ان طريقة طويل ولا يتم، ب"شحنة" قلم، ذلك ان لجنة العفو الخاص تدرس الطلب الذي يحيله عليها المدعي العام التمييزي، وتضع تقريراً في ضوء المعطيات المتوافرة في ملف طالب العفو، وترفعه الى وزير العدل الذي يعجل بدوره على رئيس الجمهورية.

يطلع رئيس الجمهورية على رأي اللجنة الذي يبقى غير ملزم، وإذا استجاب طلب العفو يصدر مرسوماً يمنح بموجبه صاحب العلاقة العفو وينشره في الجريدة الرسمية. ويتنصل المدافعون هل يمكن ان يوقع رئيس الجمهورية طلب عفو كان رأي اللجنة فيه سلبياً؟

يعتبر المشككون ان هذا الاحتمال وارد ما دام الرئيس حراً في قراره وما دام رأي اللجنة يبقى طي الكتمان، بحيث يتم تجنب اظهار تعارضه مع قرار رئيس الجمهورية. ويشير هؤلاء الى ان المرسوم الذي ينشر في الجريدة الرسمية لا يحدد طبيعة الجريمة التي ارتكبتها المعفو عنه مما يترك الباب مشرعاً امام الرئيس فيعفو عن السارقين او تجار المخدرات، وتلك ثغرة اساسية تنال من هيبة الحكم. فلا يعود السارق مثلاً يخاف السجن ما دام العفو احتمالاً وارداً.

يقترح مخيبر الذي يفضل الفصل بين الوظيفة القضائية والتنفيذية، ان تنتقل سلطة العفو الى القضاء، مشيراً الى "ان لا شيء يمنع من ان يفصل في طلب العفو اللجنة نفسها. عندها لا يعود العفو مسألة شفقة ورحمة بل يصح واجبا قضائياً، وخصوصاً انه لا يفترض ان يتوقف دور القضاة عند حدود لفظ الحكم. ففي فرنسا مثلاً، هناك قضاة اختصاصهم متابعة تنفيذ العقوبة في السجن. ولهم ان يقترحوا من تلقاء أنفسهم او بناء على طلب المسجون

خفض العقوبة او العفو عن المحكوم بحسب التقارير التي تصلهم عن السجين ومدى تطوره داخل السجن". ويضيف: "هناك حاجة الى العفو اذ، ولكن السؤال هو من يفترض ان يملك هذا الحق ووفق اي معايير يستخدمه؟ لذا اعتقد ان لا بد من ان يكون هناك قضاة يتابعون المساجين للتأكد من ان اهداف العقوبة تتحقق".

ولا يذهب النقيب قرطباوي في موقفه من العفو الخاص الى حد المطالبة بنقله من السلطة الرئاسية الى القضاء، بل يؤكد اهمية هذه السلطة التي يملكها رئيس الجمهورية وضرورتها، مشترطاً ان يستعملها الاخير في الحدود الدنيا حتى لا تكون صدقية القضاء محور استفهام".

ويرى "ان البحث يجب الا يتوقف عند حدود العفو الخاص"، بل يجب ان يطاول العفو العام الذي يعتبره مميئاً، مشيراً الى قانون المعفو عن جرائم المخدرات واصفا اياه بأنه "معيوب في النظامين الديموقراطي والقضائي".

ولا شك ان الآثار الاجتماعية مسألة مهمة يجب ان تراعى في شكل اساسي حين يفكر رئيس الجمهورية في توقيع مرسوم عفو خاص او عندما يقر مجلس النواب قانون عفو عام. وهذا ما تشدد عليه الحامية ندى نصر شاول التي تعتبر "ان العقوبة تحمل هدفاً انسانياً ونفسياً يرمي الى تطهير النفوس وتصحيح الاعوجاج الذي حدا بالمذنب الى ارتكاب جريمته. لذا، حين نلغي العقوبة فاننا نحول دون تأهيل السجين واعادته ليكون فرداً صالحاً في المجتمع".

السجون غير مجهزة...

ولا تنفي شاول ان "السجون غير مجهزة في لبنان لتأهيل السجناء، لذا نقترح ان يركز الضوء على هذه الناحية تحديداً، بدل ان تحل المشكلة بايجاد مشكلة اكبر. فاكثاظ السجون لا يبرر العفو وحال الزنازين السيئة لا تحسن باخراج المحكومين الى الحرية.

وحين يخرج السجين من دون ان يلقي اي تأهيل نفسي واجتماعي، فانه سيعود فوراً الى البيئة التي كان فيها قبل دخوله السجن، مما يعني ان احتمال ارتكاب الجريمة مجدداً لا يزال وارداً. فمن دخل السجن بتهمة السرقة مثلاً وخرج منه من دون ان يطرأ اي تعديل على شخصيته، ويجد نفسه محاطاً بالظروف نفسها التي دفعته الى السرقة في المرة الاولى، فانه لا شك سيعاود الكرة ثانية وثالثة...".

وتلخت شاول الى "ان العفو لا يعني النسيان، ذلك انه عمل ارادي، في حين ان النسيان مسألة لا ارادية، لذا، حين نعفو فاننا نطاول ان ننسى، وقد نتجح او نفشل. وتلك مراعاة خطيرة. ان يكفي ان تتوافر

مطرائية صيدا كرمّت الرئيس الراحل عسيران وأعلنت جائزة باسمه في ذكرى الاستقلال

صيда - "النهار":

كرمّت مطرائية صيدا المارونية ومدرسة مار الياس في صيدا الرئيس الراحل عادل عسيران في ذكرى الاستقلال، واقامت عصر امس قداساً احتفالياً في كاتدرائية مار الياس ترأسه راعي أبرشية صيدا للموارنة المطران طانيوس الخوري وحضره الى النائب علي عسيران وعائلة الفقيد، والنائب الاسقفي لابرشية صيدا المارونية الخوراسقف يوحنا الطو وعدد من الكهنة وممثلو مؤسسة "كاريثاس" وجمعيات انسانية وافراد الهيئة التعليمية في مدرسة مار الياس.

والقى المطران الخوري عظة قال فيها:

"(...) في أجواء الاستقلال لا بد من ان نكف وعلوننا ترقى بأمل زاهر مع فخامة الرئيس العماد اميل لحود، الذي تمنى له النجاح والتوفيق.

ويطلب لنا ان نشارككم في احتفال اعلان جائزة الرئيس عادل عسيران وهي من دون شك اجمل تذكرا من رئيس ناضل من اجل الاستقلال.

وفي هذه المناسبة ايضا اريد ان توجه الى الاهل الكرام، لما يترتب عليهم من واجبات ومسؤولية حيال اولادهم، فهم على ما جاء في الارشاد الرسولي اول القيم على تربية ابنائهم، وللمدرسة ايضا مكانة مهمة في هذا المجال، فان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني، يدعو الاهل والبراعة الى الاطلاع على رسالة تعليم الايمان لان ما يزرع في الطفولة يؤتي ثمرا مدى الحياة.

وهذا يتطلب من المدارس عموما والمدارس الكاثوليكية خصوصا ان تدرك انها تساهم في بناء المجتمع بواسطة التربية التي هي فن تنشئة الاشخاص، فعلى الجماعة التربوية اذاً ان تعمل وتساهم في تعميق الثقافة اللبنانية وتنمية الروابط بين الاجيال وعلاقات الشباب بأهلهم، وان تسمح لهم بأن يواجهوا بصفاء مستقبلهم".

واضاف: "ان الارشاد الرسولي اوصى المؤسسات الكاثوليكية في لبنان بأن تعيد النظر قدر الامكان في قضية الاقساط المدرسية في معامدها لئلا ترهق العائلات المعمدية.

وان مدرسة مار الياس العريقة في قدما في هذه المدينة آلت على نفسها ان تنسجم مع تعليمات الارشاد الرسولي، فهي تسعى الى ان تؤمن العلم اللازم لجميع الطلاب من دون استثناء بأقساط نصف مجانية، وتنتظر في احوال المعدمين، وهي تسعى جاهدة الى ان تواكب التطورات التكنولوجية والثقافية".

ابو كسم

ثم انتقل الحضور الى مدرسة مار الياس لافتتاح صالة الكمبيوتر وقيم احتفال تحدث فيه مدير المدرسة الاب عبده ابو كسم.

عسيران

والقى النائب عسيران كلمة قال فيها: "لي شرف ان اكون بين اهلي واحبائي في كنف سيادة المطران طانيوس الخوري لنحيي

الوفد النيابي الايراني زار النبطية

جال امس وفد من مجلس الشورى الايراني، ضم رئيس لجنة البيئة والصحة الدكتور شهاب الدين الصدر والنائبين حسين نجاد وزاري قنواتي يرافقه اعضاء من لجنة امداد الامام الخميني ووالد الشهيد السيد عباس الموسوي في منطقة النبطية، وتفقد مراكز "لجنة امداد الامام الخميني" واطلع على المكان المحدد لبناء "ثانوية الشهيد السيد عباس الموسوي" ومركز الطفل الشهيد حسين الموسوي للطفل المعوق في بلدة حاروف.

والقى الصدر بعد الجولة كلمة حيا فيها "مجاهدي" حزب الله والشعب اللبناني.

"الحركة الاسلامية الثقافية" هنأت بطريك السريان

زار وفد من "الحركة الاسلامية الثقافية" برئاسة الشيخ محمد علي الحاج علي بطريك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس موسى داود الاول وهنأه بتسلمه مهماته. وحضر اللقاء مطران حلب للسريان الكاثوليك جورج هابوري والاب انطوان حمزو.

تجديد طلبات الحج

اعلنت هيئة رعاية شؤون الحج في رئاسة مجلس الوزراء، ان "على الراغبين في اداء فريضة الحج لهذه السنة والذين تقدموا بطلباتهم للموسم الماضي ولم يسافروا لداء الفريضة، التوجه الى دوائر الامن العام في كل المحافظات لتجديد طلباتهم بالشروط نفسها ابتداء من الثلاثاء ٢٤ تشرين الثاني حتى الثلاثاء ٨ كانون الاول المقبل ضمنا".

ذكرى غالية علينا، وعلى الوطن، هي ذكرى الاستقلال الذي بذل حياة الوطن واللبنانيين، وانني اشكر لكم هذه البادرة النبيلة، باحياء ذكرى والدي الذي لطالما بث في نفوس الشباب روح التمرد والاعتداد بالنفس، مما أثار في اوساطهم حركة دائمة تتطلع نحو الحرية والتحرر من اساليب الجمل ومواجهة الواقع بالصراحة والحزم.

لقد كان عادل عسيران يعرف ان الاستقلال لن يتجزأ الا حين يأخذ ابعاده الاجتماعية والثقافية، لذا نحن اليوم نحتفل بمناسبة جميلة ترتبط بافتتاح مركز كومبيوتر في مدرسة مار الياس الزاهرة، فنقطف من تعاوننا الثمر الجيد الذي يعود بالخير على هذا

الوطن وعلى أبنائه.

ومدرسة مار الياس هي السبابة دوما الى مزج المجتمع العلمي بالمجتمع العملي، بغية ارساء طلابها على ركن متين لتحدي صعوبات الحياة (...).

ان ابناء لبنان موهوبون، وقد اعطينا للعالم امثلة لا تحصى عن مقدرتنا الفكرية، وواجبنا صقل الطاقات وبعث القيم حتى يتبوأ ابناءؤنا مراكز علمية يساهمون عبرها في بناؤنا الانساني، لنتمكن تاليا من المحافظة على استقلالنا".

وختاماً افتتحت صالة الكمبيوتر وتم اعلان "جائزة الرئيس عسيران" في ذكرى الاستقلال.

العفو العام والعفو الخاص (تتمة)

ظروف مشابهة لتلك التي ادت بالمذنب الى ارتكاب جريمته حتى يعود ليكر فعلته وربما بأسلوب أبشع مما حصل في المرة الاولى؟

المحامي الراحل فريد الزغيبي خصص في "موسوعة قانون الجزاء اللبناني" فصلا عن "المناقشة العلمية"، وفيه عرض حسنات العفو الخاص وسيئاته، غير ان الاخيرة تبدو طاغية. ويحددنا "بالمساس ببدء الفصل بين السلطات الثلاث لجهة تخويل رئيس الدولة وهو رأس السلطة التنفيذية، التدخل والمداخلة في اعمال المقامات القضائية (...). عدا عن ان استئنار رئيس الدولة يمنح العفو الخاص من دون اي قيد يقرر له سلطاناً كبيراً في ممارسته. وقد يسبى ذلك احياناً، من دون وجه حق ولاسباب سياسية وطائفية واقليلية وشخصية تحط من قدر العدالة وتخلق نوعاً من الامتياز وعدم المساواة بين المواطنين، وبخاصة عندما يحصل ذلك في اعفاء كامل العقوبة. وقد تكون مستحقة وواجبة الاداء وشديدة لغاية اجتماعية، او قبل وقت طويل من نهاية امد الحكم، الامر الذي يؤدي الى خضية اقدام المعفو عنه على تكرار ارتكاب الجريمة او الجرائم، كما ان من مغية هذا النظام عدم اخذ وضع المنصر المحكوم له بتعويض قد يكون رمزياً، فلا يصل هذا الشخص الى حقه المعنوي على الاقل، مما لا يشفي غليله (...). وقد يحصل اختلال بطريقة فادحة، فينتقل المجني عليه بدوره الى الانتقام الفردي، وتبدأ سلسلة الاغتيالات المتتالية".

وبلغت الزغيبي الى انه "اذا كان مبرر وجود العفو الخاص في الماضي السحيق البعيد، يرتد الى قسوة القوانين وعدم توفير الضمانات اللازمة للمدعى عليهم، ومن شأنه بالتالي تصحيح الاخطاء القضائية المتكبدة اما عن جهل واما عن قصد، فان هذا الامر بشقيه التشريعي والقضائي لم يعد يصلح حجة في القرن العشرين، بعدما كثرت الانظمة والمؤسسات العادلة، المرتبة والمراقبة والتي يمكن ان تحول دون النواقص والاختطار، وتفسخ في المجال امام حسن سير العدالة، وذلك بحكم مفعول القوانين نفسها. ومن هذه الانظمة على سبيل المثال اعادة المحاكمة، الاسباب التخفيفية، وقت التنفيذ، الافراج الشرطي...".

اما الحسنات التي يتحدث عنها الزغيبي في موسوعته، فتقتصر على "ان نظام العفو الخاص يجب ان يبقى لانه يداوي بعض الحالات التي تعجز السلطات التشريعية والقضائية عن مواجهتها، وعلى احتوائها لوجودها اصلاً في قبضة السلطة التنفيذية، ولضيق نطاق الفسحة التي تعمل فيها كل من تلك السلطتين". الا ان هذه الارجابية مشروطة بحسب ما ينتقله الزغيبي عن الفقهاء بان "تستعمل هذه المنحة باعتدال وان تكون معقولة ومنطقية يتقبلها الرأي العام ويرضى عنها وبها (...).

والسؤال اليوم: هل اللبنانيون راضون عن كثرة استخدام حق العفو الخاص؟

لا يبدو ان ارتفاع نسبة الجريمة في الفترة الاخيرة يشير الى ان هذا الخيار احسن استخدامه.

والاهم من هذا وذلك فان النقيب قرتباوي والمحامي مخيبر وسواهما ممن ابدوا آراء متنوعة في العفو الخاص، تساءلوا عن معنى العفو الخاص والعام في بلاد لا تزال تعتمد الاعدام عقوبة للقاتل؟ اولا يستحق القاتل ان يحظى برحمة تخفيف العقوبة شأن اي مذنب يمنح الحرية، علماً انه يكون ارتكب جرم لا يقل بشاعة عن القتل كالانتجار بالمخدرات، وهو نوع من انواع القتل غير المباشرة؟

وكيف ليبد التي توقع عفواً خاصاً ان توقع عقوبة الاعدام؟

صحافيان يرويان لـ "النهار" قصتهما خلف القضبان نجاوي: اعتنقت الصحافة كالدين ونشرت مقالاتي من السجن

"لا شيء يساوي الحرية"

أكثر ما اشتاق اليه نجاوي في السجن حرية التحرك. يقول: "لا شيء يساوي الحرية. وأؤكد اني لم اشعر يوماً بأنني سجين، لأن السجن مسألة نفسية، وقد يكون المرء سجين افكاره وضميره. اما انا فكنت بريئاً ولم اكن اسير ضميري وشعرت بالقوة، فقلت لمن حكموا علي: انتم تضيعون وقتكم. وهذا أمر صحيح. كنت حراً في افكاري، حتى في السجن".

وكان عزاء نجاوي، الى الكتابة، محبة أبدأها حياله سجناء كثيرون: "لقد تبونوني واتخذوني أباً لهم، دافعوا عني عندما ارسل الحكم اشخاصا يريدون قتلي، ومنهم جنود وشريطيون وطلاب. وبقيت حياً، لأن الحراسة علي كانت مشددة. هؤلاء السجناء كانوا حراسي وكنت امازهم قائلًا: لدي ١٨٠٠ حارس في السجن". ورغم الحراسة المشددة، توالت المحاولات لقتل نجاوي، و"آخرها قبل اسبوعين من اطلاقه، ولكن حراسي انتزعوا الاسكاكين من ايدي المعتدين ودافعوا عني".

ولا يخفي نجاوي ان ثمة ارادة حقيقية لقتله: "وعدوا بالقضاء علي ولا يزالون يمددونني. قلت لهم: لستم الله. ولن تتمكنوا من قتلي الا عندما يريد الله ان أموت". وهل تشعُر بالخوف؟ اجاب: "اشعر احياناً بالقلق، ولكن ليس علي مصيري، بل علي مصير عائلتي. يريدون ان اغادر الى المنفى... وسيكون هذا الخيار حلاً أخيراً قد الجأ اليه".

وفي وقت كان نجاوي يواجه خطر الموت في السجن، كان الشارع الكاميروني يعيش غلياناً. ويتذكر ان "الشعب انتفض وانشأ لجان دعم وتظاهر مراراً امام السجن... ثم ترك الرأي العام العالمي وتدخلت منظمات وهيئات مارست ضغوطاً على الحكم أدت الى اطلاقه قبل شهرين من انتهاء مدة العقوبة، بعدما منحني رئيس الجمهورية عفواً رئاسياً لم اطلبه منه... وقيلت به لانه لم يكن لدي خيار آخر".

ليس سهلاً الحديث عن تأثير معركة نجاوي في مجريات الامور في الكاميرون: "بلادنا تتغير بصعوبة، والحكم فيها قمعي، ويصعب على الاجنبي ملاحظة هذا الواقع من الخارج بسبب مكر المسؤولين". وهل ثمة بوادر أمل؟ يجيب: "انا هو الامل اليوم. ويعتقد الناس ذلك، لاني سأواصل المعارضة والرفض... هم يفتقرون الى وسائل التعبير، لكنني استطعت ان انشر مآساتهم على كل السطوح. لسوء الحظ، "الانا" لا يستطيع شيئاً امام هذه السلطة التي تسحق من يعارضها. ولن تتغير الاوضاع ما دام الشعب لم يفهم أهمية تقديم التضييحات حتى لو وصل الامر الى الموت".

دعوة نجاوي الى الشعب الكاميروني واحدة وعنوانها الثورة السلمية على طريقة غاندي. ويقول: "ارفض الحرب والثورة الدموية. علينا ان نترك الحكم يستخدم سلاحه وحده".

واجه نجاوي اخطاراً كثيرة. تحدى وصمد، ولا تزال حياته مهددة. والعيش قرب الخطر ليس ممتعاً، "لأن لا حياة لدي" على ما يقول، مشيراً الى "انني بالكاد أرى اولادي، ولا يكون الامر لطيفاً عندما التقي زوجتي. عندما نقدم تضييحات في خدمة قضية نبيلة نشعر بأن ثمة مكافأة او تعويضاً ما في مكان آخر، وغالباً ما يكونان مغنويين. ولا شيء أعلى من ذلك".

بم يصوي الصحافيين في العالم؟

"أدعومهم الى اليقظة المتواصلة، لان الاخطار تحوق بالصحافة في استمرار (...). وعليها ان تظل واعية لثلاث تفع فيالفتح (...). وعليهم ان يقرروا بأن الصحافة مهنة لا حدود لها ويعترفوا ببداً عالميتهم... لكن الصحافيين عموماً يشبهون اليوم الاسكافي الخافي، اذ يخفون عندما يحين وقت الدفاع عن الحرية".

يخطط نجاوي لانماء كتاب عن حياته في السجن، "أعرّف فيه الناس على حقيقة اوضاع السجون في الكاميرون". ولديه كتاب آخر قيد الانتهاء يروي فيه قصة حياته... اما الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس جريدته، فيزعم على ان يجعله وقفة تأمل، ليس في العمل الصحافي وحرية الصحافة فحسب، بل في وضع الكاميرون وافريقيا عموماً.

لعله الكاميروني الاكثر مشاكسة ومواجهة وجراًة واقداماً. بيوس نجاوي يعيش يومياً على حافة الخطر والموت. هكذا اراد رغم ان لديه قلقاً... ولا يتلذذ اطلاقاً بمجاورة الموت والاطار المحدقة بحياته، او هكذا اريد له او آلت اليه الامور بعد معركة مضنية لا تزال مستمرة مع الحكم في بلاده.

سألته: لم انت مختلف عن الاخرين؟ فأجابني: "لأنني اعتنقت الصحافة كما يعتنق الراهب الدين. أؤمن بها، لا بل انا مفرد بها، واصبحت ديناً بالنسبة اليّ ووسيلة لأخدم الحقيقة والعدالة".

هكذا هو نجاوي، صريح، جريء ولا يخشى التعبير عن آرائه والدفاع عنها: "من انا؟ انا رجل اعشق الحرية، واعني الحرية اللامحدودة، وفي الوقت نفسه انا مسؤول، اعرف ان حريتي تقف عند حدود حرية الاخرين... انا محب للعدالة، ارفض استغلال السلطة واتهامك حقوق الانسان واختلاس الاموال العامة وكل ما لا يخدم مصلحة الشعب".

من هذا الموقف الراض والولع بالحرية، بدأت المشكلات مع نجاوي. وبلغت الازمة ذروتها عام ١٩٩٧، وتحديداً في ٢٣ كانون الاول بعدما نشر في جريدته "لو ميساجيه" مقالة كشف فيها سبب الانسحاب والتأخر المتكررين لرئيس الجمهورية الكاميروني، خلال المباراة الختامية في كرة القدم.

ويروي ان "رئيس الجمهورية تأخر ٢٠ دقيقة عن المباراة. وبعدها انتهى القسم الاول منها، انسحب الى الحجره الرئاسية. وانتظره الحضور اكثر من ١٥ دقيقة، لكنه لم يرجع الا قبل اربع دقائق من انتهاء المباراة. وبعد التدقيق، تبين انه اصيب بأزمة قلبية، اضطرته الى الاستلقاء، واستدعي طبيبه الخاص مما ادى الى تغيبه عن الجزء الاكبر من المباراة. وكانت جريدتي الوحيدة التي كشفت هذه المعلومات. ولم يرق الامر الرئيس ومعاونيه. ووقفت في اليوم التالي، من دون ان توجه اليّ نهم خلافاً للقانون... ثم حوكت بعد اسبوعين. ولم تكن المحاكمة عادلة، وحكم عليّ بالسجن سنتين ودفع غرامة مالية قيمتها ٥٠٠ الف فرنك رغم تقديم البراهين والحقائق التي تؤكد معلومات المقالة. وبعد استئناف الحكم، خفضت العقوبة الى سنة مع دفع غرامة مالية قدرها ٣٠٠ الف فرنك، وسجنت طوال المحاكمة".

كانت مقالة نجاوي الفتيل الذي اشعل القضية. ويعتقد "انها لم تكن سبب زجني في السجن، بل ثمة عامل آخر هو انني اصبحت مزعجاً للسلطة، وخصوصاً اني اعرف الكثير من الاسرار (...). وبلغت الى مواجهة جريدته مشروعاً نطفاً كانت تزعم السلطة القيام به بالتعاون مع شركات عالمية. و"برهنا انه قد يكون مفيداً للسلطة، ولكن ليس للشعب (...). وتم تعليق المشروع مؤقتاً، وعمد ممثلون للشركات الى شرح المسائل للناس وسبل التعويض عليهم... بعدما تناسوا المسألة".

في السجن، عومل نجاوي "كأنه مجرم" وكانت ظروف الاعتقال سيئة جداً، "اذ وضعت في زنزانته مع مجرمين وسارقين ومختلسين. وكنا ١٤٥ شخصاً في زنزانة طولها خمسة امتار وعرضها اربعة، ننام على الواح خشب. وعوملت في شكل مجرم، ولكنهم لم يتجرأوا على ضربني". ويتدارك مازحاً: "الم تلاحظي ضخامة جثتي؟ لذلك لم يجرؤوا على الاقتراب مني".

كل القيود التي فرضت على نجاوي لم تمنعه من الكتابة: "كتبت كثيراً عن الحياة اليومية في السجن، وكانت كتاباتي تصدر في مقالات بعنوان: "دفتر مذكرات السجن" في جريدتي، ولكن لم استطع ان اكتب يوماً بسبب الافتقار الى الورق وظروف السرية. وكنت استفيق في الثالثة فجراً واكتب على ركبتني تحت ضوء مصباح يدوي، ثم اخذ الى النوم قبل ان يفيق الجميع. ودفعت مالا الى حارس سرا كي يرسل مقالاتي الى جريدتي وتنشرها".

مراراً، طلب المسؤولون من نجاوي التوقف عن الكتابة وكان يرفض ويجيبهم: "لن اتوقف اطلاقاً، لأنني لا اعرف سبب وجودي في السجن". كذلك مدد بمنع جريدته من الصدور، لكنه لم يعبأ وظل يكتب... وبقيت الاوراق تدخل السجن وتخرج منه: "اعتقد انهم اكتشفوا ان احد الحراس كان يساعدي. لكنهم لم يعرفوا هويته".

هوات: اخيراً انا حر كأني ولدت مجدداً

ولكن هوات اخرج من السجن برفقة ضابطين واقتيد الى المطار ومنه الى بانكوك ثم الولايات المتحدة الاميركية: "لقد نفيت، كان علي ان اترك بلادي، بصفة سجين سياسي كي اطلق، انا حزين. لان الامور اخذت هذا المنحى. لم اكن اريد ان اغادر بلادي، وكم رغبت في البقاء فيها.

اخيراً، صار هوات حراً، حتى لو، كان لحريته ثمن غال، ويقول مبتسماً: "نعم، اشعر بعد اطلاق كائني ولدت مجدداً". عدت الى الحياة بعد اعوام طويلة، تغير كل شيء خلالها". ويضحك لدى سؤاله عن المعنى الجديد الذي اكتسبه مفهوم الحرية بعد اطلاقه: "بالطبع اكتسبت الحرية معنى جديداً، لا يفهم المرء جوهر الحرية الا عندما تؤخذ منه او يخسرهما. كثيرون في الغرب لا يعرفون معنى الحرية، لانهم يعيشون احراراً كل يوم، ويتنشقون الحرية مثل الهواء. بالنسبة الى اشخاص سجنوا مثلي الحرية تجعلنا نولد مجدداً، ونفهم معناها جيداً ولماذا يحتاج اليها الاخرون".

وهل يعتقد ان الصحافي يجب ان يسجن كي يفهم معنى الحرية؟ اجاب ضاحكاً: "أمل الا يكون كذلك، لا يتطلب الامر دخول السجن كي يعرف الصحافي معنى الحرية، رغم انني اعتقد انه سيكون تجربة جيدة له".

يعول هوات كثيراً على دور الصحافيين في تحمل مسؤولية الدفاع عن الصحافة: "يجب ان يدركوا جيداً مشكلات مجتمعاتهم ويفتحوا قلوبهم وعقولهم للناس". لكنه بأسف لان غالبية الصحافيين لا يقومون بهذا الواجب. لماذا؟ لانهم يعتبرون ان الصحافة مهنة اكثر مما هي مسؤولية وخدمة للمجتمع والانسانية. يجب ان تكون مثلاً عالية، وليس عملاً".

دخل هوات السجن شاباً طموحاً غنياً وبالطبع الامال، وخرج منه رجلاً غزاً الشيب شعره الاسود الاملس، لكنه صار اكثر طموحاً وعناداً "اريد ان اكمل حملتي للدفاع عن الحرية والديموقراطية في فيتنام، عبر الكتابة والاتصال بمنظمات تعنى بهذا الشأن... سيكون الامر سهلاً لاننا في عالم حر لا قوانين فيه تقيد عملنا او حرية التعبير. ويمكن ان نحقق نتائج جيدة... وانا واصلنا الضغط، فسيأتي وقت ويتغير الحزب الشيوعي الحاكم... انا سعيد اليوم لانني استطيع ان اكمل عملي".

وزير الاعلام السوري يعزي بسعادة

تلقت قيادة حزب الكتائب وعائلة الرئيس الراحل للحزب جورج سعادة مزيداً من بركات التعزية وابرزها من وزير الاعلام السوري محمد سلمان ومن قضاة وهيئات نقابية وصناعية. وقال سلمان في برقيته: "ارجو ان تتقبلوا اجر التعازي القلبية بفقدان الراحل الاستاذ جورج سعادة الذي كرس حياته وفكره وجهده من اجل ازدهار لبنان واستقراره وسيادته الوطنية في اطار محيطه العربي وتحرير الارض اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي. لقد صار الفقيد المرض ولم يضعف امام الالم، وهذه ميزة الرجال الشجعان الذين ينذرون انفسهم للدفاع عن قضايا شعوبهم، ومسيرة الفقيد الكبير تقدم المثل في الدفاع عن لبنان وعلاقة الاخوة التي تربطه بسوريا".

بطيريك السريان الكاثوليك وسفير ايطاليا عند غيث

استقبل امس قائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بجمت غيث بطيريك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس موسى الاول داود يرافقه المطارنة الياس طبيب، يوسف ملكي وجورج مافوري، والاب ميشال حموي والاب انطوان ناصيف. وحضر اللقاء رئيس محكمة الاستئناف الدرزية العليا الشيخ مرسل نصر.

وكذلك استقبل سفير ايطاليا جيوسيبي كاسيني الذي اطلعه على المساعدات الايطالية للبنان، وخصوصاً في المجال الزراعي. والتقى وفداً من جمعية "اطفال بلا حدود" برئاسة الفنان مصطفى العطار، ووقع غيث عريضة تطالب بالوقوف مع اطفال فلسطين والعراق والجزائر ولبنان.

ومن زواره ايضاً وفد من "التكتل الوطني الديموقراطي" ضم احمد الحسيني ويوسف الطيش ونهاد حشيشو وموريس الجمال.

هادى حتى الصلاة، تسمي في كرسية طوال الحديث، كأنه قطعة منها. قلما تحرك... وقلما تبدلت امارات وجهه ونبرات صوته الخافت. ومع انه ابتسم مراراً وقمقه احياناً بخجل، الا ان مسحة حزن دفين ظلت ساكنة في عينيه.

هذه المرة، اختار الفيتنامي دوان فيات هوات بنفسه، وبحرية، مكان جلوسه. دلّ باصبعه الصغيرة على زاوية في آخر القاعة في فندق "ماريوت"، وقال بالانكليزية: "نجلس هناك. يبدو انه مكان هادي". وتوجه الى "زاويته" بخطوات صغيرة، ولكن ثابتة.

الهدوء والسكينة هما رفيقاً هوان في الحرية، كما كان في السجن في فيتنام، حيث امضى ٢٠ عاماً، منها ثمانية في عزلة تامة عن العالم والحضارة. انه اقدم السجناء الصحافيين في العالم واشهرهم واكثرهم عناداً.

"انا مناضل من اجل الحرية والديموقراطية. ورايد النضال سلبياً. ويجب ان يتمتع كل البشر بحق الحرية، وخصوصاً حرية التعبير والصحافة". بهذه الكلمات وصف هوات نفسه، واوزج المهمة التي كرس من اجلها جزءاً كبيراً من حياته وشبابه وتطلعاته. "صحيح انني سجنتم اعواماً طويلة، لكن اعتقد انني مارست دوراً مهماً في تغيير اوضاع التي تفتقر الى الديموقراطية والحرية. ووجودي في السجن، صرت قضية ناضل من اجلها اصدقائي ومنظمات تعنى بحقوق الانسان".

عام ١٩٧٦، انقلبت حياة هوات دفعة واحدة: "اعتقلتي الحكومة الفيتنامية الشيوعية، واتهمتمني بانني رجل موال للولايات المتحدة الاميركية، وبانني اشتغل لمصلحة الاستخبارات الاميركية. لم يستطيعوا ان يثبتوا عليّ التهم. ورغم ذلك، وضعتني في السجن، لانهم اعتقدوا انني اشكل خطراً على النظام. سجنتم من دون سبب وجيه، ولم احاكم".

١٢ عاماً امضاهما في السجن في البداية، وكانت اول تجربة له مع الاستبداد واللامعالة والقسوة والانسانية. يتذكر: "كنا زهاء ٤٠ سجيناً في غرفة واحدة. كان المكان ضيقاً، وصعب علينا ان نأكل او ننام. كنا نفعل كل شيء تقريباً في ذلك المكان، عدا قضاء الحاجة. لم نتكمن من التحرك في الغرفة، بسبب الزجاجة الناقصة فيها. لم يكن لدينا الحق في الكتابة، لكن مائلنا كانت ترسل الينا ثياباً وكتباً وطعاماً. هكذا امضيت الوقت: قرأت كثيراً، وتسليت مع رفاقي السجناء بلعب الورق او "الدومينو" وغير ذلك من الالعاب، وتكلمنا كثيراً".

كان حرمان هوات الكتابة، وهو احد عشاقها، صعباً عليه جداً. ولا يخفي "انني امضيت وقتاً صعباً. لقد تعودنا كل شيء في النهاية، لا بل اضطررنا الى الاعتقاد من اجل البقاء احياء".

وانفجرت اموره عام ١٩٨٨، وفتحت امامه ابواب السجن لينطلق الى الحياة مجدداً، "على اثر اقامة الولايات المتحدة جسوراً للحوار مع الحكومة الفيتنامية، وتوصلا الى اتفاق يقضي باطلاق كل من كان له علاقة بالنظام القديم، وكنت انا منهم".

ومر عامان من الحرية المقيدة امضاهما في تعليم الانكليزية بعدما سمحت الحكومة الفيتنامية بذلك على اثر الانفتاح "الضيقة" على الولايات المتحدة الاميركية: "لم يسمحوا لي بفعل شيء آخر. كان عليّ ان اعلم الانكليزية كي اعيش واقتل الوقت. رفضوا ان استعيد مناصبي القديم الذي كنت اشغله عام ١٩٧٥ في احدى الجامعات، حيث كنت استاذاً للتربية وتاريخها".

وسرعان ما انتهت فقرة النقام، وقرر هوات التحرك مجدداً: "ايقنت انني احتاج الى ان افعل شيئاً لبلادي. فأصدرت نشرة سرية سميتها "فريدم فورس"، ووزعتها واصدقاء لي على اشخاص يهتمون بالحرية والديموقراطية ويطلبون بتغيير الحكم الشيوعي في البلاد. لكن السلطات عرفت بامر النشرة ووقفت اصدقائي، ولما عرفت انني الناصر، اعادتني الى السجن. كان ذلك عام ١٩٩٠".

بعد ١٢ عاماً في السجن، وعامين في احضان حرية مبتورة، كان عليه ان يخوض تجربة جديدة تختلف عن سابقتها، يقول: "في المرة الثانية، حكمني عام ١٩٩٣، بتمضية ٢٠ سنة في السجن. ولكن بسبب الضغط الدولي خفض الحكم الى ١٥ سنة".

"كأني ولدت مجدداً"

وتحرك اصدقاؤه في فيتنام وخارجها لمساعدته مجدداً: "علموا بقضيتي، ووكلوا لي محامياً كي يدافع عني، لكن الحكومة رفضت. وكذلك رفضت المحامي الذي عينته لي المحكمة لانني لم اكن اثق به. واضطرت الى الدفاع عن نفسي".

واستأنف هوات الحكم، وخفض الى ١٥ سنة امضى منها ثمانية اعوام فقط في السجن.

صحيح انه لم يمض كل مدة العقوبة، لكن هذه المرحلة كانت الاصلب عليه. ويروي: "عزلوني في زنزانة ومع السجناء من الاتصال بي، لم يكن معي اي شيء، لا ادوات ولا اقلام ولا كتب. حاولت ان امرن انكليزيتي ولغتي الفيتنامية وكلمت نفسي ساعات. ودخلت الى اعماق ذاتي كي اتعرف اكثر عليهما واكون هادئاً واميش حياة طبيعية قدر الامكان".

يحكي هوات مماناته، كأنها شربة ماء. لكنه يخفي وراء هدهوه وعنايه المأ ومشاعر تحاشي الغوص فيها "بالطبع كانت لدي احزان واسف. لقد اشتقت كثيراً زوجتي وعائلتي واصدقائي. صحيح انني تزوجت من ٣٦ عاماً، الا انني لم اعش مع زوجتي الا زهاء عشرة اعوام. اشتقت كل شيء. ولكن كان علي ان اكافح من سجنني كي اعيش، والا كنت اصبحت مجنوناً... أه كم اشتقت الى الحرية، حرية الفكر والقراءة والكتابة".

ولم تنته احزان هوات عند عتبة باب السجن: "امضيت ثمانية اعوام فقط مسجوناً واطلقت على اثر ضغوط دولية مورست على الحكومة الفيتنامية. واخيراً صرت حراً.

جلسة تقنية في ملف اغتيال كرامي امام المجلس العدلي شاهد يشرح العبوة تفصيلاً وآخران يؤكدان دفاع مطر عن القاعدة

لكتبت كلوديت سركيس:

جلسة المجلس العدلي في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي استمرت امس ماراتونية ومدة المرة من دون استراحة من الثالثة والدقيقة ١٥ بعد الظهر الى التاسعة. استمعت خلالها الميئة الى افادات ثلاثة من شهود الحق العام. وارجئت المتابعة بعد ظهر غد لسماع دفعة جديدة من الشهود.

والواقع ان هذه المحاكمة التي تتواصل للعام الثاني على التوالي مع فاصل من التوقف في العطلة القضائية، تستلزم هذا الموسم القضائي ايضا حتى التوصل الى مرحلة ختم المحاكمة تمهيدا لاصدار الحكم. فالمتابع لسيرها يلمس ما يستغرقه من وقت الجلسات كل شاهد من قائمة الشهود الطويلة من كل الافراء في القاعدة، وخصوصا من جاني هيئة المجلس برئاسة الرئيس الاول منير حنين والنائب العام التمييزي عدنان عضوم امعانا في التدقيق في هذه الدعوى الكبيرة التي لا تزال تبحث عن لغز واضع العبوة في الطوافة العسكرية في وقت ان التهم الرئيسية في هذه القضية رئيس جهاز الامن في القوات اللبنانية غسان توما يلاحق غيايبا كسائر القضايا المسافة ضده، فضلا عن آخرين كالتهم "القواتي" غسان منسى الذي يلاحق بالضغط على جهاز الارسال مما ادى الى حصول الانفجار وهو بدوره غائب عن القاعدة.

ووسط اتجاه كل من جهتي الدفاع والادعاء الى تعزيز الحجج التي يراها تؤيد وجهة نظره كوسيلة اقناع في الملف لتظهر في الحكم الذي سيكون مبرما كسائر احكام المجلس العدلي وغير قابل لطرق المراجعة الا اذا طرأ عنصر جديد يستدعي اعادة النظر كتوقيف متهم رئيسي جرت ملاحظته غيايبا مثلا. كما ان عنصر ابرام الحكم يدفع الى مزيد من الاطاحة بعناصر هذه الدعوى التي تختلف عن الدعوى العالقة امام المحاكم العادية حيث يمكن للجوء الى طلب اعادة المحاكمة بواسطة محكمة التمييز.

والاكثر صمودا في مدى الجلسات الرئيس الاول حنين الذي يسترسل رغم طلب المتقاضين احيانا برفعها بعد اكثر من خمس ساعات على الانطلاق.

ويمكن القول ان جلسة امس استقرت تقنية فنية عن العبوة وماهيتها ومدى قوتها واستغرقت اربع ساعات من الشرح من خبير الانفجرات العميد المتقاعد في الجيش شحادة عيد المعلوم الذي كان قد وضع تقريراً بالكشف على موضع الجريمة في اليوم الذي حصلت فيه.

وقبل الشروع في سماعه اثار وكيل الادعاء العمادي بسام الداية مسألة الاستدعاء الذي تقدم به العمادي كريم بقرادوني الى المجلس في متن الاسبوع الماضي وارفاقه بقصاصة صحافية عن استئذان رئيس حزب الكتائب المرحوم جورج سعادة المجلس المركزي اختصار الجلسة يوم حصول الحادث لقيادة النائب الراحل عبدالله الراسي بعد الظهر. وابرز تصريحاً للسيدة صونيا فرنبيه الراسي "ارسلته اليوم (امس) الى "الوكالة الوطنية للاعلام" يوضح ان المرحوم الراسي كان في الاول بعد ظهر ذلك اليوم في قصر الرئيس سليمان فرنبيه في زغرتا وبتته اذاعة صوت لبنان".

وعقب القاضي عضوم على هذه النقطة واعتبر ان المسلك الذي اعتمده العمادي بقرادوني لجهة الاستدعاء يتبع في معرض دعوى مدنية وخارج اصول المحاكمات الجزائية التي تطر على اي فريق من المتقاضين تقديم مستند خارج قاعة المحاكمة، وطلب ابراز المستند في جلسة علنية ليتخذ طريقه وفقاً للاصول ويوضع قيد المناقشة العلنية.

ورد بقرادوني مشيراً الى ان ما اراد بيانه ليس زمان مغادرة رئيس الكتائب وانما لدى مغادرته اوضح لنا يومئذ انه فعل ذلك لقيادة الراسي. ثم طلب محامي الادعاء الداية ابراز مستند في موضوع اثير في المجلس العدلي في وقت سابق حول توصيل الرئيسين كميل شمعون ورشيد كرامي عشية الاغتيال الى اتفاق من شأنه انهاء الازمة في لبنان حينئذ وان الرئيس كرامي كان آنياً في الطوافة يوم الحادث الى المجلس النيابي لتوقيع ذلك الاتفاق الذي دحض بقرادوني لدى سماعه كشاهد حق عام وجوده لعدم علم "القوات" به.

واستعمل الرئيس الاول حنين بابرار هذا المستند الى الجلسة المقبلة وذكر الداية انه صادر عن حزب الوطنيين الاحرار ويفصل مضمون ذلك الاتفاق.

ثم بوشر استماع الشاهد العميد المتقاعد في الجيش شحادة عيد المعلوم الذي حلف اليمين واطلع على مضمون تقرير اعدته عن حادث الاغتيال وايد مضمونه الذي اورد كشفاً على موضع الجريمة في اليوم الذي حصلت فيه. وافاد "ان تفجير الطوافة العسكرية تم بواسطة عبوة كانت موضوعة في مقدم الطوافة ضمن غلاف قماش من جهتها اليسرى. وازاف "ان حجمها الصغير نسبياً ساهم في انقاذ بعض الركاب على متنها. وحدد زنتها بأنها لم تزيد عن ٤٠٠ غرام من المواد المتفجرة في ضوء الاضرار التي لم يتجاوز انتشارها شعاع خمسة امتار.

وعن الاضرار الجسدية قال علمت ان الرئيس كرامي كان موجوداً على المقعد الذي حصل فيه الانفجار فيما بقية الركاب كانوا على مسافة لا تزيد عن النصف متر ولم يتأذوا عملاً ان اي قبلة يدوية كان يمكنها ان تحدث اضراراً اكثر من تلك التي حصلت. وجزم ان الانفجار لم يكن ناتجاً عن انفجار صاروخ بالاستناد الى حجم الطوافة وعدم وجود آثار اضرار على هيكلها. واستبعد ان يكون التفجير تم بواسطة سامة توقيتت لانه يصعب معرفة مكان وجود الطوافة في الوقت المحدد في ساعة التوقيتت او اذا كان الشخص المعني على متنها. كذلك استبعد ان تكون الطوافة فجرت لاسلكياً بواسطة "ريموت كونترول" لأن من يتولى هذه المهمة لا بد من ان يكون على مسافة قريبة من العبوة تبعد عشرة امتار على الاكثر. وقال "ان طريقة التفجير

الاكثر احتمالاً تمت لاسلكياً من مسافة بعيدة". وفسر ان الجهاز اللاقط يجب ان يكون ملازماً للعبوة التي انفجرت في الطوافة التي كانت تقل كرامي. ووضح ان الجهاز اللاقط يعمل مباشرة على موجتين فتشحن البطارية المكثف الذي يفجر الصاعق والاخير يفجر العبوة. وأشار الى ان الاجهزة اللاقطة المتطورة تصل الى مسافة بعيدة جداً في حال عدم وجود حواجز من شأنها ان تقصر المسافة بين جهاز الارسال واللاقط.

وسئل "علام استندت في التقرير الذي وضعته ان الانفجار في الطوافة حصل فوق البحر؟ فأجاب: "استفسرت من الطيارين الذين كانوا على متنها عن زمان اقلاع الطوافة (من طرابلس) والوقت الذي انفجرت فيه العبوة فتبين لي ان الحادث حصل فوق البحر.

وكيف يفسر عدم اصابة من كان على مقربة من الرئيس كرامي على متن الطوافة؟ اجاب: "ما حصل ان الانفجار حصر، وامتنع ظهر الرئيس فضلاً عن صفر حجم العبوة".

وهل يمكن لجهاز "جنيفا" كالذي كان يحمله العميد خليل مطر ان يستعمل تقنياً كمحطة ارسال؟ اجاب: "لا اعرف ذلك الجهاز. ويمكن لأي جهاز يرسل موجات ان يستعمل جهاز ارسال". وازاف ثمة طريقة مباشرة لعمل الجهاز المرسل وتصل الى مسافة خمسة كيلومترات بالنسبة الى طائرة ضمن الخطوط المرئية للعين. وهناك طريقة غير مباشرة عبر وسيط مراقب موجود على طريق المدف بأن يعطي اشارة الى الشخص الذي يحمل جهاز الارسال في الوقت اللازم ويجلس في مركز مراقبة ويبث خبراً من طريق جهاز الارسال من ان الهدف في الموقع المحدد. وقدر حجم العبوة بكل اجزائها بـ ١٥٠٠ غرام تقريباً. واعتبر ان دسماً يستلزم دقة واحدة من دخول واضعها الطوافة اذا كانت لديه معلومات مسبقة عن العبوة.

وسأل القاضي عضوم الشاهد "هل يمكن لجهاز كالذي ينقله الطيارون ان يكون وسيطاً لمعرفة مكان وجود الطوافة من طريق الاستماع الى اتصالاتها اللاسلكية". فأجاب: "لا يمكنني الاجابة عن هذا السؤال لأنه يحتاج الى اختصاصي".

وحاول العميد مطر التدخل: "انا يمكنني الاجابة عن هذا السؤال". الا ان الشاهد تابع كلامه وقال: "ان تكلم الوسيط مع قائد الطائرة لا يدل على مكان الاخرة. واذا كان شخصان يتكلمان بواسطة الجهاز لا يمكن لاحدهما ان يعرف مكان وجود الآخر الا بوجود جهاز تتبع.

وتدخل العميد مطر مجدداً "يجب على الشاهد ان يقول ان كلامه افتراضياً فحسب عندما يجيب عن الاسئلة التي تطرح عليه".

ورداً على سؤال قال الشاهد: "ان هذه العملية تستدعي تجربة مسبقة بواسطة الاجهزة ويجب ان تتناول التجربة الجهاز ذاته الذي سيستعمل عند تنفيذ التفجير عملاً ان ليس من الضرورة ان يكون الشخص ذاته موجوداً في عمليتي التجربة والتنفيذ. كما ان الامر لا يستدعي وجود العبوة في الموضع المخطط له. وأشار الى ان النذبات الصادرة عن جهاز ارسال يمكن ان تترجم الى اشارات صوتية عبر وضع لمبة او كبسولة او جهاز راديو على الجهاز اللاقط.

وسأله القاضي عضوم: "الا تعتقد ان العبوة وضعت في مكان يصعب اكتشافه لدى الكشف على الطوافة؟ واجاب: "هي وضعت في ذلك المكان بقصد قتل شخص يجلس فيه. وفي رأسي كخبير متفجرات ان العبوة لم توضع بنسبة ٧٠ في المئة بقصد تدمير الطوافة، اما النسبة الباقية اي الـ ٣٠ في المئة فهي تؤدي الى تفجيرها بكاملها نتيجة طارئ ثانوي من جراء الانفجار بدليل ان الرقيب الذي كان يجلس على مسافة ٥٠ سنتيمتراً من مكان الرئيس كرامي اصيب بجروح ولم يمت.

ورأى ان الانفجار بحصوله يمكنه الا يذنب شيئاً في الطوافة. واكد ان سلك الصاعق يكون رفيعاً جداً وتضعب قراءة اي كتابة عليه الا بالمجهر.

وسئل "هل سبق ان شاهدت صاعقا اسرائيلياً؟ اجاب: "شاهدت الافاف وجائز ان يكون بينها من صنع اسرائيلي. واعتبر ان مواصفات الصواعق هي ذاتها وتتشابه في حين ان مواصفات الاسلاك التي تربط اليها تختلف.

وهل سمعت بالصاعق الاسرائيلي الرقم ٨؟ اجاب: ليس بالضرورة ان يكون الصاعق الرقم ٨ اسرائيلياً. وهذا الرقم للصواعق معترف به عالمياً".

وهل لدى الجيش هذا النوع من الصواعق؟ اجاب: "نعم وبكمية كبيرة هو يستوردونها لان مادة الـ "تي.ان.تي" تحتاج الى صاعق رقم ٨ كحد ادنى لتفجيرها.

وسأله المستشار رالف رياشي: هل اطلعت على مصادر الجيش من "القوات"؟ اجاب: "انا لم اعد في الجيش. كنت تقاعدت في حينه ولكني قبلاً كنت مسؤولاً عن المصادر الفلسطينية. واي شخص يستعمل متفجرات تكون لديه صواعق من هذا الرقم. ووزارة الداخلية كان لديها منها وبعاتما لتفجير المقالع.

وهل تصنع اسرائيل صواعق؟ اجاب: "نعم واعتقد انها تستعمل لونا خاصا بالاسلاك وجائز ان تكون دول اخرى تعتمده".

وهل هذا يعني ان اسرائيل لا تستعمل الا لونا محدداً لدى تصنيعها الصواعق؟ اجاب: "نعم. ولكن لا شيء يمنع من ان تصنع اسرائيل صواعق بأسلاك تختلف الوانها عن اللون الرسمي".

ونفى مشاهدتها صاعقا من صنع اسرائيلي. وذكر "ان الطوافة عندما تكون فوق البحر لا تصادف عائقاً في توجيه الارسال للتفجير. وهو المكان المثالي والاناسب للتفجير وان الجهاز يرسل عمودياً مسافة ابعد من الارسال الاقفي".

(التتمة في الصفحة ١٧)

المشاركون تحدثوا الى "النهار" عن أهميته اطلاق المخطط البيئي الليطاني والقرعون وأسوج تبدي استعدادها لمزيد من التعاون

مرحلة جديدة من التعاون بين لبنان وأسوج بدأت امس مع اطلاق وزارة البيئة بالتعاون مع مشروع "قدرات ٢١" المخطط التوجيهي البيئي العام لمنطقة نهر الليطاني وبحيرة القرعون". وهو المشروع البيئي الاول الذي تموله هيئة التعاون الاسوجية للتنمية الدولية (ASDI)، ويهدف الى تقويم الوضع البيئي لمنطقة حوض الليطاني وبحيرة القرعون، وتحديد مصادر التلوث فيها، واقتراح بدائل عملية للوصول الى بيئة صحية افضل. وينفذ على مرحلتين تتمةيان اواخر سنة ٢٠٠٠، وتقدر تكلفته بما يعادل ٥٥ الف دولار اميركي.

المؤتمر - الحفل

اطلاق المشروع جاء في مؤتمر صحافي نظمته وزارة البيئة امس في مبنى الوزارة، شارك فيه وزير البيئة اكرم شهيب، مدير مشروع "قدرات ٢١" منير ابو غانم، ممثل الوكالة الاسوجية الدولية للتنمية والتعاون (ASDI) جوناكس برغستروم، ممثلا شركة MVM الاستشارية الاسوجية جان او لوفنسون وسيمير مقداد، ممثل سفارة اسوج ليف رنسفيلد ورئيس "مجلس الانماء والاعمار" نبيل الجسر. وحضره نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، والنائب عاصم قانصوه والمدير العام في مصلحة الليطاني ناصر نصرالله.

بداية القى ابو غانم كلمة شكر فيها الوفد الاسوجي على تمويله المشروع، مقدرا الجهود الثمينة التي بذلها في سبيل انجاحه واطلاقه رسميا.

تلاه برغستروم الذي قال "ان المشروع باكورة التعاون البيئي بين اسوج ولبنان"، مؤكدا انه لن يكون الاخير، وستتبعه مشاريع تنموية واقتصادية عديدة".

ورأى الجسر "ان توقيع المخطط هو تأكيد لجدية الدولة في معالجة الملف البيئي في لبنان"، مشيرا الى "اهمية بحيرة القرعون التي ستغذي مشروع ري جنوب لبنان"، لافتا الى ان المصلحة الوطنية لنهر الليطاني تعمل على استعمال دراساته بالتنسيق مع مجلس الانماء والاعمار، وعبر هبة من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية".

وذكر انه "خلال العشرين عاما الاخيرة، تسببت الممارسات العشوائية في قطاعات الزراعة والصناعة والنفايات والصرف الصحي، بزيادة نسبة التلوث في البحيرة. وقد حان وقت معالجة هذه الازمة في شكل منمهي شامل" لافتا الى "ان هذا المشروع يأتي استجابة للحاجة الملحة في تحديد اسباب التلوث في موازاة مشاريع اخرى مكتملة يعمل المجلس على تحضيرها وترمي الى انشاء محطات معالجة لمياه الصرف الصحي في رجلة وجب جنين والقرعون وعنجر".

وختم شهيب بكلمة لفت فيها الى "ان مجرى الليطاني يشكل شريان حياة للبقاع الاوسط منه والغربي، ومصدر طاقة ومرقفا سياحيا وانتاجيا. اضافة الى كونه شريانا حيويا لمحيط مجراه في الجنوب"، مشيرا الى "ان التلوث الخطر على طول منطقة مجرى الليطاني وبحيرة القرعون، يتسبب بتدهور الوضع البيئي مما ينعكس سلبا على صحة البقاعيين وانتاجهم الاقتصادي".

واضاف: "انطلاقا من هذا الواقع، فان منطقة حوض الليطاني تحتاج الى انماء جذري في كل العيادين. من هنا كان التعاون بين مؤسسات المجتمع الاهلي والبلديات والقطاع الخاص من اجل وضع خطة عمل في مواجهة المشكلات القائمة، واتخاذ الاجراءات اللازمة للوقاية منها".

برغستروم وبداية تعاون

على هامش المؤتمر التقت "النهار" ممثل الوكالة الاسوجية للتنمية والتعاون (ASDI) جوناكس برغستروم الذي اكد ان المشروع يشكل بداية تعاون في القطاعات الانمائية الاخرى. وقال: "لدينا نية لتقديم مساعدات وهبات وتمويل مشاريع تتعلق بالصحة والكهرباء والبيئة، وفي مقدمها ايجاد حلول لمكب برج حمود"، مضيفا: "سنناقش في القريب العاجل مع وزارتي الزراعة والبيئة مشروعا يتعلق بالفابغات اللبنانية وامكان اعادة تنمية غطائها الحرجي".

الفرزلي والبيئة - المعركة

واثنى الفرزلي على المشروع لانه "البداية الصحيحة التي تبشر بايجاد حلول جذرية للمشكلة البيئية في البقاع الغربي، والتي تتفاقم يوميا حتى وصلت الى حد لا يمكن التفاوض عنه". ولفت الى "ان المنطقة كانت صنفت سياحية، ويفترض العمل جديا على اعادة رونق الجمال، وابعاد شبح التلوث عنها". مبديا استعداداه لدعم التنفيذ، ايمانا منه "بان البيئة معركة يجب خوضها وليس للتستر عليها".

قانسوه والمشروع المهم

من جهته اعتبر النائب عاصم قانسوه "ان حجم الكارثة البيئية التي لحقت ببجيرة القرعون ومجرى الليطاني كبير جدا، وهي ادت الى تغيير معالم المنطقة"، مشددا على "اهمية المشروع الذي يعيد النشاط الى قطاع السياحة الذي شله التلوث".

واشار الى ان "التكاثر الديموغرافي في المنطقة، يجب ان ترافقه دراسات ومشاريع انمائية حتى تصبح المنطقة قادرة على استيعابه، من دون ان تتأثر البيئة سلبا".

ريما صوايا

خلاف اداري يؤخر التوصل الى حل مكب الحريشة تحول محرقة... عشوائية

وتحرق على مدار الساعة حتى انها تفتقرش بساتين الزيتون المحيطة به". وكشف "ان الوزارة وجهت كتابا الى المحافظ دعت فيه البلديات المعنية الى ضبط محيط المكب ووضع طبقة من الكلس بسماكة ٢٥ سنتيمترا على المساحة بكاملها ثم طمرها بالتراب بسماكة ٦٠ سنتيمترا. وحصرت الوزارة رمي النفايات في بلدات انفا وشكا والقلمون على ان يقفل المكب ويشجر بعد تأهيله فور الانتهاء من مطمر الكورة".

... والقائم مقام يلاحق

من جهته استغرب قائم مقام الكورة نزيه شمعون عدم السماح لقرية رأسمسقا، التابعة اداريا لمنطقة الكورة، برمي نفاياتها في المكب، في حين يسمح لكل من شكا، التابعة اداريا للبترون، والقلمون التابعة اداريا لطرابلس، باستعماله.

ودعا المتضررين الى اعطاء اسماء الشركات الخاصة التي تجمع النفايات من غير المناطق المعنية لاتخاذ الاجراءات اللازمة في حقها.

رئيس هيئة حماية البيئة والتراث في الكورة رفعت سابا اعتبر "ان مكب الحريشة وجد اساسا لحل مشكلة خطيرة ولا يمكن ان يتحول ازمة تتخطى فيها البلديات الكورانية". وعن الاضرار الالاصقة ببساتين الزيتون، قال: "تحاول لجنة مكافحة البعوض والتلوث على الشاطئ تعويض اصحاب الاراضي المتضررة من موازنتها الخاصة". موضحا انها ستعين حراسا اضافيين لضبط الوضع في المكب كي لا تستعمله الشركات الخاصة في شكل عشوائي".

اضاف: "ان الحل النهائي والعلمي لهذه المشكلة هو اتمام تنفيذ المطمر الصحي الملحوظ لمنطقة الكورة بين قريتي بشمزين وكفرحزير. وقد حظي هذا المشروع بموافقة البنك الدولي والمكاتب الاستشارية التي درست المشروع، ومن المتوقع ان يضم ايضا معملا لفرز النفايات".

نورما شاهين

من يعوض خسارة ٢٥٠ رأس ماعز؟

بنت جبيل - "النهار":

ناشد يوسف سليم رفول عون من بلدة رميش - قضاء بنت جبيل وزارة الزراعة ومجلس الجنوب والهيئات الرسمية تعويضه خسارة ٢٥٠ رأس ماعز نفقت ليل الاحد الماضي داخل حظيرة في خراج البلدة في ظروف لا تزال مجهولة، ولا سيما انه أب لـ٢١ ولدا ويعتاش من مردود القطيع الذي قدرت قيمته بـ ٣٠ مليون ليرة لبنانية.

وكان الطبيب البيطري محمود هزيمة كشف على الماعز النافقة وقدر ان تكون حيوانات مفترسة هاجمت القطيع نظرا الى علامات العنف على الجيف واختفاء الكلاب التي تحرس الحظيرة. وقرر نقل عينات الى المختبر لفحصها.

البيئة في حمى الرئيس الجديد

ارسى خطاب القسم للرئيس اميل لحود نهجا جديدا في الخطاب السياسية، فجاه بعيدا كل البعد عن روح الزجل السياسي الذي تعودنا عليه فغلب المضمون على الشكل وعبر بصدق عن كل ما يخالغ نفوس المواطنين. ومن الامور اللافتة عدم تقنيته الكلمات، خصوصا عندما اعطى الوصف الصحيح لتدمير البيئة وتشويهها اذ نعتها بالجرائم البيئية.

وهذه الجرائم مزدوجة، فهي جرائم ضد حقوق الانسان في الحياة والصحة والترفيه في بيئة سليمة وجميلة الدولية ووقعا لبنان، لاسيما حق الانسان في حق الوطن لأنها تؤدي الى تدمير ثروته الطبيعية والثقافية.

وهي في الوقت عينه جرائم في حق الوطن لأنها تؤدي الى تدمير ثروته الطبيعية والثقافية. وهذه الجرائم في تناقضها اخطر من الجرائم ضد الافراد وممتلكاتهم لأنها متمادية وجماعية. فهي تصيب اكبر عدد من المواطنين حاضرا والاجيال القادمة مستقبلا، ونظرا الى هذه الخطورة فقد استنتجتها الدول المتقدمة من قوانين العفو.

والقوانين اللبنانية قديما وحديثا نصت على عقوبات رادعة تصل لسنوات عدة من الحبس في حق من يعتدي على الاملاك العامة البحرية، او يلوث او يعتدي على المياه او يقطع الاشجار ويتسبب باحراقها او يخرّب الثروة الطبيعية والثقافية او يلوث البيئة بالنفايات الصارة والمواد الخطرة او يخلّ بسلامة المواد الغذائية الخ...

ورغم الوصف القانوني الصريح لهذه الاعمال، فقد دأب المسؤولون "على لبننة" هذه الجرائم وجعلوا منها مخالقات حتى في مشاريع القوانين التي يتقدمون بها بغية تمويه الجريمة لجعلها مقبولة للتسوية. وللمرة الاولى جاء المسؤول الاول في الدولة يصحح الكلمات خطوة اولى في تصحيح المسار.

ليس جديدا علينا موقف الرئيس لحود فعندما كان قائدا للجيش ساعدنا في الدفاع عن البيئة ضد السلطة المتفاضية او المتواطئة، ولو بصمت، يفعل موقفه ولكن بفاعلية ولاسيما في موضوع الدفاع عن الشاطئ وعن مدينة جبيل ومينائها الاثرية والنفايات السامة وغيرها من امور البيئة.

ان موقف رئيس الجمهورية اميل لحود هو امتداد لموقفه كقائد للجيش. فكما حافظ بالامس على امن الوطن فهو اليوم ممام كرئيس للدولة على حماية رقعة الوطن المادية وعلى ثروته الطبيعية والثقافية لأنه يدرك ان اعمال المدمر والمدر والتشويه والتلوّث في ضرب من ضرب الخيانة للوطن.

بالامس كان لنا وزير للبيئة يدافع عنها بشدة كأنه يغرد خارج سرب الحكم، وتتوقع بعد اليوم ان يأتي سرب جديد يسير على هدى الرئيس اميل لحود ليدافع عن البيئة.

بعدما اعاد الينا الرئيس الجديد الثقة والامل فعلىنا افرادا وجماعات ان نشد ازره ونتذكر قوله لنا "انتم الحكم واليكم الاحتكام" هذا ما لم يقله مسؤول من قبله.

ان موقفه يذكرني بما روي عن الخليفة عمر بن الخطاب عندما دعا المواطنين للبحث في شؤون الحكم فانبرت امرأة قائلة له "انا رأينا فيك اعوجاجا فسنقومه ولو بعد السيف". فعلق عمر على قولها "ان امة الاسلام بخير طالما فيها امرأة بهذه الجرأة".

فما أحوجا الى العبرة والى الفعل!

عبدالله زخيا

مفارقات بيئية لطلاب "المروج" في زيارتين لراشيا وطرابلس

وسوقها القديمة أدمشتمهم الجمود المبذولة لحماية المواقع الاثرية "النظيفة" وقدرنا للبلدية "الطرية العود" امتماتهما.

الطلاب انفسهم انتقلوا في مشوار آخر الى طرابلس والتقوا رئيس بلديتها العميد سمير شعراني الذي حدثهم عن مشاريع طموحة تخطط للبلدية للقيام بما كشق الطرق واقامة الجسور وتشيد المباني.

سأته الطالبية زينب بيطار عن "خزينة البلدية" وقدرتها على القيام بهذه الاعباء، فكان رده "ان في الامكان تنفيذ تلك المشاريع ولكن على مراحل".

اما الطالب محمد مهدي، الذي لم يبارحه المشهد الجميل لراشيا وطرقاتها، فسأل عن النفايات المتراكمة في شوارع طرابلس وعدم وجود مستوعبات، فأجاب شعراني: "لانا لم نرفعوها... لمؤما فتخدمون وطنكم".

وهكذا كان الانطباع ان راشيا الضعيفة الامكانيات نجحت في حل مشكلة النفايات، وطرابلس المقتررة لم تتلمس الحل بعد.

ربما يكون الاطفال اصدق انباء من الكبار... ففي اطار البرنامج التربوي في مدرسة المروج يتم تدريس البيئة وتنظم رحلات للطلاب، وهم في غالبيتهم من الاطفال، الى مواقع بيئية وتراثية، وذلك مرة في الاسبوع، في محاولة لاغناء الجانب النظري بمعاينة ميدانية، توصلنا الى خلاصات حية.

وفي زيارتين، واحدة لبلدة راشيا وقلعتها، وثانية لمدينة طرابلس، توقف الاطفال امام مفارقة عكست في براءتها معاني عميقة.

الطلاب الذين لفتتهم نظافة الطرق في راشيا، التقوا رئيس بلديتها زياد العريان الذي اخبرهم "ان البلدية التي لا يتجاوز عمرها ثلاثة اشهر وتعمل بوزارة متواضعة وضعت حاويات على جنبات الطرق وتقوم بجمع النفايات ثلاث مرات في الاسبوع، ثم تعمل على طمرها في منطقة تبعد عن البلدة ١٥ كيلومترا من دون ان تحرق حفاظا على البيئة".

وبعدما جال الطلاب في احياء راشيا

وزير دانماركي ووفد من "الاونروا" يتفقدان مخيم الجليل

بعلبك - "النهار":

في سياق جولة على المخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا والاردن للاطلاع على نشاطات "الاونروا" وخدماتها وحاجات السكان الفلسطينيين لأنّ الدانمارك تساعد "الاونروا" وتدعمها. واطلعنا على الاوضاع وكونت فكرة عامة عن شؤون المخيمات الفلسطينية وشجونها".

واشار الى "ان هذه هي الزيارة الثانية لقلعة بعلبك. زرتها قبل ست سنوات وصورت حينها فيلمين، واليوم انا مسرور بزيارتي لأنني سأكمل الصور الفوتوغرافية عن معالم آثار بعلبك العظيمة".

زار وزير التطوير والتعاون الدانماركي بول نلسن امس مخيم الجليل للفلسطينيين في بعلبك للاطلاع على اوضاع سكانه واجتمع بـ"اللجنة الشعبية" في المخيم واستمع الى مطالب اجتماعية وصحية وتربوية.

ورافق نلسن في جولته المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم "الاونروا" بيتر هانس ومدير الوكالة في لبنان الفريديو ميشيو ومسؤول "الاونروا" في بيروت والبفاع محمد حسن.

وقال الوزير الدانماركي: "تندرج زيارتنا

المنية - الضنية

تطالب بتمثيلها في الحكومة الجديدة

الضنية - "النهار":

طالب نواب المنية - الضنية الثلاثة ونوابها السابقون وعدد من رؤساء بلدياتها ووجهائها ومخاتيرها رؤساء الجمهورية ومجلسي النواب والوزراء بـ"ازالة الغبن اللاحق بالمنطقة منذ الاستقلال من جراء عدم تمثيلها في اية حكومة".

وجاء في كتاب مفتوح وجهه هؤلاء بعد اجتماع دعوة من بلدية السفيرة: "(...) الى متى تبقى الضنية - المنية القضاء الوحيد في لبنان خارج المعادلة السياسية الحاكمة في لبنان، وهي تزرخ بالكفاليات السياسية والادارية والعلمية المتخصصة والمتفوقة والتي تلعب دوراً مهماً على المستوى الوطني العام؟

ان منطقة الضنية - المنية التي كانت من اوائل المرشحين بانتخاب رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وكلما امل في ان يبدأ التغيير في عمده بازاحة الحرمان السياسي عنها. كما انها تهييب بالسيد رئيس الحكومة ان يؤكد الانماء السياسي المتوازن بعد الانماء الاعماري واقفاً وتمثيلاً.

وتتوجه الى نواب محافظة الشمال طالبين ان يرفعوا صوتهم الى جانب تمثيل هذه المنطقة، معلنين ان موقف الضنية - المنية سيكون الى جانب من يقف معها، وعلى امل قيامة لبنان العدل والخير والانسان".

وحمل الكتاب تواقيع النواب صالح الخير واحمد فتفت وجماد الصمد ورؤساء بلديات ومخاتير.

محافظة بيروت

يحذر من اطلاق الموسيقى الصاخبة

حذر محافظ بيروت نقولا سابا اصحاب المقاهي والملاهي والمطاعم والخيم والعلب الليلية، من اطلاق الموسيقى الصاخبة التي تخلق راحة الاهالي، مشدداً على وجوب المحافظة على الهدوء والسكينة، تحت طائلة المسؤولية. وكلف قيادة شرطة بيروت المراقبة واتخاذ الاجراءات اللازمة في حق المخالفين.

المحامون في المنية:

حكومة تعيد التوازن

طرابلس - "النهار":

رأى "لقاء المحامين" في المنية "ان منطقة المنية - الضنية مبعدة منذ عهد الاستقلال والى يومنا هذا عن السلك الاداري عموماً وكذلك عن السلك الدبلوماسي والقضائي وان العهد الجديد يمثل املاً بازالة هذا الحرمان الزمن".

واذ توجه بالتمنّة الى اللبنانيين لمناسباتي الاستقلال وتسلم الرئيس العماد اميل لحود ومهامته الدستورية تمنى "ان تؤلف حكومة جديدة تعيد التوازن الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لهذا الوطن".

جلسة تقنية في ملف اغتيال كرامي امام المجلس العدلي (تتمة)

رؤية مطر في لباس رياضي وفي الشورت.
ثم شرح نقاطاً ميدانية في عالم الطيران حيث يوثق قائد الطائرة بالاحزمة وتقيده رجلاه بالدواسة ويحظر ان يحمل معه في حجرته اي قطعة او حقيبة. وان وضع مساعد قائد الطائرة يخضع للشروط ذاتها.

وتولى العميد مطر الكلام وعقب: "يحظر على الطيار ان ينقل معه حتى قلم جبرلدى اقلاع الطائرة او لدى دورة تمرين". وقال: "كنت اصحح الاليات من جيبى الخاص من مساعدات تردني واريد ان اسأل الشاهد: هل حدث ان سدد المهندس داني شمعون بدل ثمن قطع لتلك الاليات استقدمت من قبرص؟ اجاب الشاهد: "نعم حصل ذلك".

مطر: ولو اردنا ارسال تلك الاليات الى بيروت لاصلاحها فهل كانت بقيت اشهرًا؟

الشاهد: "نعم".

مطر: "هل اطلقت العناصر الفنية في قاعدة حالات النار من بندقها الـ ١٦ على دبابات القوات التي كانت تتجاذب القاعدة؟".

الشاهد: "نعم واطلقت احدى تلك الدبابات قذيفة اصابت منزلي".

وتدخل المحامي الداية وكيل الادعاء وسأل الشاهد: وهل كان العميد مطر يصطحب جهاز "جنيفا" معه دائماً؟ اجاب: "لا اعرف ما كان اسم ذلك الجهاز. هو كان يحمله في يده وينقله معه الى المنزل ولا يسلمه الى احد. ويحمل مثله قادة الجناح الجوي والسرب والقاعدة".

التاسعة ليلا رفعت الجلسة الى غد لسماع الشهود الخبير يوسف البيطار وسمير ابي يونس والعميد في الجيش شربل برق وترقر دعوة الشهود عبد الحميد احمد وامين محمد يونس وسامي عبد الكريم عفار ويوسف زخور والتقيب في الجيش الياس ابو جودة. كذلك قرر صرف النظر عن سماع الشاهد فادي غصن لوجوده خارج لبنان.

عضوم عرض والنواب العاميين الاستئنافيين

العلاقة بالضابطة العدلية والمشاكل اليومية

اجتمع امس النائب العام التمييزي عدنان عضوم مع النواب العاميين الاستئنافيين القضاة: عبدالله بيطار (بيروت) وشكري صادر (جبل لبنان) وجميل بيرم (الجنوب) وجوزف خليل (البقاع) ووليد عبدو (الشمال). وتركز البحث على علاقة النيابة العامة بالضابطة العدلية والمشاكل اليومية اضافة الى سبل التعامل مع بلاغات البحث والتحري ومحاكمة الاجانب الذين يدخلون لبنان خلسة.

النيابات العامة

وبعد الاجتماع قال عضوم: "انه اجتماع دوري سنوي للنيابات العامة في لبنان لتحديد علاقتها بالضابطة العدلية، ولاحظنا تطوراً نوعياً في العلاقة بين النيابة العامة ورجال الضابطة العدلية سواء لجهة الانضباط والتقييد بالقوانين او لجهة الملاحقة او التقييد بمدة التوقيف او لجهة استعمال وسائل حضارية تؤل الى النتائج المرجوة، ونستطيع ان نقول ان الضابطة العدلية تعمل في اشراف القضاة واصبحت اكثر تقيداً باحكام القوانين ان لجهة المراجعة في شأن الموقوفين او بالنسبة الى بدء الملاحقات، اذ ان اي تحقيق يجري الان بناء على طلب النيابة العامة بعد اعلامها بأي موضوع يشكل جريمة، واصبح حضور النيابة العامة اكثر فاعلية على الارض، لان قضاة النيابة العامة وقضاة التحقيق ينتقلون الى مسرح الجريمة فور حصول جريمة تشكل جنائية، وهذا يؤدي الى ضبط الجريمة والادلة وجمعها والتوصل الى نتائج من خلال التحقيق، اذ ان ترك الامور بدون اهتمام يؤدي الى ضياع الادلة، واحياناً الى استعمال وسائل غير قانونية للوصول الى ادلة.

من جهة اخرى تكلمنا على موضوع يتعلق ببلاغ البحث والتحري بالنسبة الى الشخص المدعى عليه من مدع شخصي او متضرر. وقلنا انه احياناً يساء استعمال هذه الوسيلة بان يقال ان الشخص غير موجود في مكان اقامته اما لان الجهة المدعية تعطي عنواناً مغلوفاً، او لان الشخص لا يكون موجوداً في مكان اقامته.

وعلى قضاة النيابة العامة ان لا يبادروا بسرعة الى اصدار بلاغ بحث وتحر في حق شخص ما، قبل ان يتبينوا فعلاً من وجود جريمة، لان الفعل المشكو منه يشكل جرماً جزائياً له مقومات الجرم ومتوافرة، ادلة مقنعة عن حصوله، نسبته الى الشخص المشكو منه.

عندما يلاحظ قضاة النيابة العامة هذا الامر، يصبح من السهل ان يطلب النائب العام من رجال الضابطة العدلية ان يصدروا بلاغ بحث وتحر عن شخص متوار دون خوف من ان يساء استعمال هذه المؤسسة وسيلة ضغط على الشخص المشكو منه.

البحث والتحري

تكلمنا ايضا على مدة بلاغ البحث والتحري، اذ ان هذا البلاغ يبقى ساري المفعول الى حين توقيف الشخص وضبط افادته.

ان هذا الامر يثير اشكالات مرتبطة باشخاص قد لا يعلمون بوجود بلاغ بحث وتحر في حقهم او دعوى، ويكونون موجودين خارج الاراضي اللبنانية، فيحضرون الى لبنان وينفذ في حقهم بلاغ البحث والتحري ويوقفهم رجال الامن العام ويحالون على مصدر بلاغ البحث والتحري وقوى الامن

وردا على سؤال لمحامي الادعاء عن المدة التي يحتاج اليها تثبيت العبوة في الطوافة قال العميد المتقاعد: "ان عملية التثبيت تحتاج الى عشر دقائق. ويمكن ان تصل الى تحت ظهر الضحية في حال عدم تثبيتها".

وسأله الداية ايضا "افاد العميد مطر ان غسان منسى ضغط لمدة ٢٠ ثانية على جهاز عندما شاهد الطائرة. هل يمكن ان يكون ذلك الجهاز المرسل؟ فأجاب: "جائز كثيراً لأن الجهاز المجهز بطارية لا يحتاج الى مولد".

وبعدما أعاد العميد مطر ذكر كيفية اخراج غسان منسى جهازاً من حقيبته يد عندما كانوا على متن المركب في البحر وضعه امامه ولم يعد يشاهد الا خابورا ضغط عليه غسان منسى مرات عدة تقارب نصف دقيقة ثم انفجرت العبوة في الطوافة.

وبسؤال لوكيل جعجج المحامي كريم بقرادوني قال الشاهد: "عندما انفجر الصاعق يجب ان يتطاير السلك المربوط اليه الذي لا يذوب".

وسأله بقرادوني من جديد "أفدت انك كشفت على المتفجرة التي عثر عليها في الطوافة التي كانت ستقل الرئيس امين الجميل (قبل فترة من حادث الاغتيال). علميا هل هي تشبه تلك التي وضعت في طوافة الرئيس كرامي؟ اجاب: "لا اعرف. لم نشاهد لاقطاً في متفجرة طائرة الرئيس الجميل وشاهدنا العبوة فقط".

بعد اسئلة وكيلي الدفاع روبري حداد وسليمان لبس سأل وكيل الدفاع عن المتهم عزيز صالح المحامي عبده ابو طايح الشاهد: هل يمكن ان توضع حقيبة صغيرة خلف الكرسي الذي كان يجلس عليه الرئيس كرامي؟ اجاب المعلق: "في المكان الذي ذكرت يوجد جسم الطوافة البطن بشادر والعبوة كانت موضوعة تحت ذلك الشادر وفتحته سهلة ويمكن ان يوضع فيه اي شيء".

وردا على سؤال قال: "يمكن تفجير طوافة في لبنان من قبرص مع وجود جهاز ارسال متطور. ويمكن للحد الأدنى للمسافة ان تصل الى ٥٠٠ متر بين ذلك الجهاز والمهدف.

وطلب النقيب السابق للمحامين عصام كرم من الشاهد ان يذكر الثوابت التي وردت في افادته فقال: "الثوابت هي انفجار عبوة في مكان محدد في الطوافة يستهدف شخصاً محدداً".

ملاحظة جعجج

ثم ابدى جعجج ملاحظة على افادة الشاهد تناول فيها اسلاك الصاعق التي استعملت في العبوة ومن ان الشاهد ذكر في افادته عام ١٩٨٢ ان السلكين المضبوطين غير عائدتين الى الصاعق. وطلب احضار الاسلاك بعدما ذكر الرئيس حنين انما ضائعة ويجري البحث عنها. وعقب جعجج "ريد ان تعرف اين هما الشريطان".

ثم استمع المجلس الى المؤهل الاول في الجيش الشاهد عبده الياس رياشي الذي كان امينا للسر في قاعدة حالات الجوية. وروى ان العميد خليل مطر دفع بدلات ايجار عن منزله في حالات التي تركه عام ١٩٨٧ بمعدل ٤ الاف ليرة شهرياً. ونفى معرفته بمصدر ذلك المال الذي دفعه مطر مباشرة الى صاحب المأجور جان ميلاد باسيل.

وردا على سؤال نفى دخول عناصر "قواتية" الى قاعدة حالات يومذاك. وأفاد "عندما دارت معركة بين القوات والجيش في تلك القاعدة قاومنا القوات حتى اليوم التالي وسقط في تلك المعركة شهيد من الجيش يدعى طوني بيطار وجرحى واحترقت دبابة لـ القوات" قتل فيها ٣ عناصر من ذلك التنظيم في مدرج المطار. وحجزنا ثلاثة ايام ارسلت عائلتي بعدها الى زحلة وبقيت مع العميد مطر وسائر العناصر العسكرية في القاعدة. و اشار الى ان العميد مطر منع من مغادرتها ليسمع لنا في ما بعد بالتجول داخلها.

واحتفظ القاضي عضوم بالادعاء على الشاهد بالافادة الكاذبة وسأله فأجاب نفاقاً علمه بأسماء اشخاص ذكر العميد مطر انهم تقاضوا اموالاً منه استحصل عليها من القوات. و اشار الى انه يذكر ان كان العميد مطر تعرض لاطلاق نار في مكتبه في حالات مع عدد من الضباط. وقال: "لقد اعطى العميد مطر امراً بالدفاع عن قاعدة حالات عندما حاصرتها عناصر القوات".

وابرز المحامي بدوي ابو ديب مستنداً الى هيئة المجلس يتضمن احتجاجاً ارسله العميد مطر الى قيادة الجيش في حينه على نقل عناصر من قاعدة حالات مما يحول دون الدفاع عنها. ثم تحدث الشاهد عن بناء مطر مكتباً من طبقتين في ذلك المقر العسكري و اشار انه على بناء ناد للرتب مشيراً الى انه يجمل مصدر تمويل المشروعين.

اخيراً استمع المجلس الى افادة المؤهل الاول المتقاعد في الجيش جرجس طحطح الذي افاد انه كان يعمل فنياً في قاعدة حالات في تاريخ الحادثة وكان رئيس رهنم من العناصر. وبدوره تحدث عن تسديد العميد مطر بدلات ايجار المسكن الذي اقام فيه على مدى سنتين. ومذه ملاً بتقطع راوح بين العشرين الف ليرة والخمسين الف ليرة. وذكر ان العميد مطر طلب ان يزود عنصراً تعرض لحادث سير بمئة دولار وانه كان يسمع في شكل مبطن بأن بعض العسكريين كانوا يتقاضون مكافآت من العميد مطر بجمل مصدرها. وافاد ان الرائد مفيد الاشقر وزع خمسين الف ليرة على كل عنصر في الكتلة وقتذاك براء تردي الوضع الاقتصادي.

ورداً على سؤال للمحامي ابو ديب اشار الشاهد الى ان مطر كان يحضر ادوية من "كاريتاس" الى القاعدة في سيارته احياناً.

وبسؤال آخر للمحامي ابو ديب: "هل اعطى مطر امراً بالدفاع عن قاعدة حالات في حرب القوات - الجيش؟" قال الشاهد: "نعم فعل واشترك جميع العناصر بمن فيهم الفنيون دفاعاً عنها. وروى ان المتهم تولى نقل طائرات الميراج بنفسه من مطار القليعات الى مطار ريباق بعد اسبوع على نشوء طلائع جيش لبنان العربي" وشارك في تكوين تلك الطلائع، وانه درج على

مقتل اسرائيلي بانفجار عبوة في كوكبا قصف مدفعي يبقي أجواء التوتر على محاور النبطية والاقليم والأوسط

عضوم عرض والنواب العاميين الاستثنائيين (تتمة)

التي نظمت المحضر.

ان هذا الامر يستغرق بعض الوقت ويؤثر على حرية الشخص الصادر بحقه هذا البلاغ ومعنوياته، وقد يكون هذا الشخص غير متوافرة في حقه عناصر الجرم او غير ثابت في حقه هذا الموضوع.

لذلك، ارتأينا ان يكون لكل حالة خصوصية مرتبطة بطلب يقدمه المتضرر الى القاضي يطلب فيه رفع بلاغ البحث والتحري، فاذا اثبت استعداده للمثول امام القاضي واتخذ مكانا صريحا لاقامته ولدى وكيله وتحمل هذا الاخير مسؤولية احضاره الى الدائرة التي اصدرت بلاغ البحث والتحري، يمكن قاضي النيابة العامة ان يكف البحث عنه وهذا من شأنه ان يساعد الاشخاص خارج الاراضي اللبنانية على ان يدخلوا لبنان دون ان يتعرضوا للتوقيف الى حين مراجعة النائب العام المختص.

تكلّمنا ايضا على سرعة بت القضايا، ولاحظنا ان النيابة العامة ضاعفت مجهودها في سبيل الانتهاء من الشكاوى التي تعرض عليها ووضع المطالعات في الاساس بعد انتهاء التحقيق.

ثم تكلّمنا على اكتظاظ السجون، وهناك مشكلة مرتبطة بوجود عدد ضخم من المحكوم عليهم والموقوفين في السجون. ان السجون اصبحت غير قادرة على استيعاب الموقوفين وخصوصا ان الموضوع يطرحه الاجانب الذين يدخلون لبنان خلسة ويلاحقون ثم تصدر في حقهم احكام يقضونها في السجون ويقتضي ابعادهم بعد تنفيذها وترحيلهم عن الاراضي اللبنانية، وهناك مشكلة مرتبطة باشخاص يتعذر ترحيلهم لعدم توافر وسائل النقل والامكانيات المادية لترحيلهم. هذا الموضوع يثير اشكالا كبيرا في ما يتعلق بايواء هؤلاء الاشخاص، اذ ان وضعهم على الاراضي اللبنانية غير قانوني ولا يمكن ابقائهم خلفا لاحكام القضائية باخراجهم من البلاد.

لذلك، فكرنا في طرق سريعة انه عندما يصر الى دخول اجانب لبنان من حدود معينة وقيل تنظيم المحاضر يصر الى اخراجهم حتى لا تتحمل الدولة اللبنانية عبء ايواء هؤلاء الاشخاص ومحاكمتهم وتكاليف سجنهم وترحيلهم اذا كان في الامكان تخفيف هذا الضغط بهذا المعنى. تكلّمنا ايضا على تدابير وطرق سندرسها بالتنسيق مع مديرية الامن العام للتوصل الى نتائج جيدة.

جرائم الشمال

ثم تكلّمنا عن اكتشاف موضوع مرتبط بمرزعة يشوع، طرحه القاضي شكري صادر ثم جريمة اخرى حصلت في البقاع، وطلبنا من النيابة العامتين في جبل لبنان والبقاع، بالتنسيق في ما بينهما لمعرفة الروابط بين هاتين الجريمتين توصلنا الى كشف كل ملباسات الموضوعين، واصبحت لدينا معطيات جيدة ومتينة بنى عليها الملاحقات القانونية المرجوة.

وفي ما يتعلق بحوادث الشمال فان القاضي عبود وضع لنا تصورا عن الحوادث ومراحل التحقيق والاجتماعات التي عقدها مع الاجهزة الامنية المختصة، وشددنا على ان يكون للنيابة العامة الاستثنائية الدور الاساسي في مراقبة كل الملاحقات، وان تشرف النيابة العامة شخصا على المعطيات المتوافرة لكل موضوع، لانه ممنوع المس بالسلام الاهلي والقومي من اي جهة كان. واعتبرنا ان هذه الجرائم التي تحمل مضمونا معيناً، يجب وقفها والقاء القبض على مرتكبيها وافهام الجميع ان المساس بالامن امر ممنوع. وان سلام المجتمع هو امر مقدس.

لدينا تصورات من خلال التحليل والادلة وطرق تنفيذ هذه الجرائم والاشخاص الواقعة عليهم ومكان العثور على جثث، ولدينا تصور عن سبب هذه الجرائم، ونتمنى قريبا ان نتوصل الى القاء القبض على الفاعلين".

خطاب لحدود

وسئل عضوم رأيه في ما ورد في خطاب الرئيس اميل لحود عن القضاء، فقال: "نحن لم نتناول الموضوع، بل تناولنا عمل النيابة العامة ضمن العمل المستمر اليومي الدائم. استمعنا الى كلمة فخامة الرئيس لحدود وثمنا الدور المهم الذي يعطيه للقضاء ورغبة الشعب في ان يكون لدينا قضاء نزيه وعادل ومستقيم. والحمد لله ان القضاء في لبنان تتوافر فيه هذه الصفات، وانا وجدت الظروف الملائمة من كل النواحي فانا على ثقة في ان القضاء اللبناني سيكون مفخرة وسيحقق كل ما يطلب منه، اذ ان قضاة لبنان لديهم الشجاعة والعلم والمقدرة والادارة الحسنة القادرة على القيام بواجبهم على اكمل وجه".

"قراءة الخامسة الا ربعا غروب (امس)، شنت سرية الشهيد محمد سعد مجوما منسقا على موقع العملاء في القنطرة في القطاع الاوسط، استخدم المقاومون فيه مختلف انواع الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية ومدفعية الهاون. وبعد ربع ساعة من المواجهات الضارية، تمكن المقاومون من تدمير كل الدشم الامامية التابعة للموقع واعطاب احدى الآليات واصابة عنصرين من طاقمها بين قتيل وجريح.

وعند الخامسة الا عشر دقائق، شنت مجموعة الشهيد القائد خليل جرادي هجوما مباغتة بالاسلحة الصاروخية ومدفعية الهاون على موقع العملاء في القصير في القطاع الاوسط، محققة اصابات دقيقة بين افراد حاميته. وتمكنت من اصابة الدشمة الغربية وتعطيل رشاش من عيار ١٢,٧ مليمترا".

وأعلنت "المقاومة الاسلامية" ان احدى مجموعاتها فجرت الساعة ١٠,٥ (١٠ عبوة ناسفة كبيرة بالقرب من موقع القبع قرب مركبا القريبة من الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وذلك في أثناء حركة مشاة اسرائيلية. وأكدت المقاومة وقوع اصابات بين الاسرائيليين. وكانت المقاومة فجرت عبوة ناسفة مشابهة في مركبا ايضا الاسبوع الماضي.

ورصدت حركة اسعافات كثيفة والقيت قتال مضيق.

في ذكرى ولادة ابي الفضل و"يوم الجريح"، اقامت "مؤسسة الجرحى" والوحدة الاجتماعية في "حزب الله" في الجنوب احتفالا تكريما لجرحى المقاومة في "قاعة الصنوبر" في النبطية، حضرته شخصيات حزبية وسياسية واجتماعية.

والقى عضو المجلس المركزي للحزب الشيخ خضر نور الدين كلمة رأى فيها "ان لغة القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو الصهيوني المدعوم من العالم الذي يزعم الحضارة".

خيمت اجواء متوترة على محاور النبطية واقليم التفاح والقطاع الاوسط امس، في ظل استمرار الاعتداءات الاسرائيلية بالقصف المدفعي.

كتب مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت فجرا محيط كفرتين، وطاولت قذيفة منزل محمد علي امين ياسين في الحارة الشرقية المواجهة لموقع علي الطاهر. وشمل القصف ايضا التكنة المهجورة واحراج سجد والريحان ومزرعة عقمانا ومجرى نبع الطاسة وطريق اللوزية - جرجوع، مما تسبب في انقطاع التيار عن البلدتين الاخيرتين.

وفي العاشرة والنصف نفذ الطيران الحربي غارات ومهمة على علو مخوف في اجواء النبطية واقليم التفاح.

وفي السادسة والربع مساء تعرض مجرى نهر حبوش ومحيط الزوطرين ومرتفعات الاقليم لقصف مدفعي.

واورد مراسل "النهار" في صور ان اطراف قبريخا وتولين ووادي الجبير والسلوقي تعرضت لقصف مدفعي.

ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان الطيران الحربي الاسرائيلي لم يغب معظم ساعات النهار من اجواء البقاع الغربي. ووجه برمايات من المضادات العسكرية.

وليلاً نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر أممي في صور ان عسكرياً اسرائيلياً قتل أمس بانفجار عبوة قوية استهدفت دورية اسرائيلية قرب الحدود اللبنانية - الاسرائيلية. وأضاف ان الانفجار حصل قرب بلدة كوكبا.

ومن مراسلة "النهار" في بنت جبيل ان موقعي القنطرة ومثلث علمان التابعين لـ"الجنوبي" تعرضا عصر أمس لقصف مدفعي من تولين وقبريخا والزوطرين، وردت المدفعية المشتركة على مصادر القصف.

في بيروت، اصدرت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - أمل" البيان الآتي:

ختم التحقيق

في قضية

ناتالي دباس

ختم قاضي التحقيق الاول في جبل لبنان فوزي داغر التحقيق في حادث مقتل الطفلة ناتالي وديع دباس في ظروف ما زالت غامضة. واحال ملف القضية على المدعي العام في جبل لبنان شكري صادر لبدء مطالعته بالاساس فيها.

وكان قاضي التحقيق الاول تلقى آخر نتائج التحاليل الطبية المجهريّة من مختبر وكالة المخابرات الاميركية "اف.بي. آي" وجاءت كلها سلبية من دون ان تفيد التحقيق بشيء". ويتوقع ان يضع المدعي العام شكري صادر مطالعته في غضون اليومين المقبلين.

الرئيس اما إله واما شيطان

وفي ما يختص بالعمد نفسه، لا شك أيضاً في انه حفل بارتكابات واطغاء وممارسات تدل عليها بوضوح الحال الصعبة التي وصل اليها لبنان في الاعوام الاخيرة، وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي، وعلى الصعيد السياسي حيث سادت المذهبية، وكاد ان يتجذر غياب الوفاق الوطني الفعلي، المختلف تماماً عن وفاق الزعماء، الذي غالباً ما يعبر عن وفاق المصلح. وفي حالي الانجاز والاختراق المشار اليهما، لا يتحمل رئيس الجمهورية المسؤولية وحده، بل يتحملها عمده برؤساء حكوماته واعضائها ومجلس نوابه وأخريين غيرهم.

لذلك فان مصلحة لبنان الاعتراف بالخطأ من اجل تصحيحه، والاعتراف بالانجاز من اجل المحافظة عليه، وذلك يكون باعتماد سياسة الحساب التي هي في صلب النظام الديموقراطي، ولا يكون بنحت تماثيل ثم تكسيرها.

سركيس نجوم

فعلًا... كان هناك بداية.

حتى قبل ان يصل اميل لحود الى القصر الجمهوري، وقبل ان يطلب وضع محتوى خطاب القسم موضع التنفيذ الفوري.

ومنذ اللحظة الاولى لعمده، الذي أسقط من العادات الرئاسية ما أثقل على الناس وأثار حنقهم دائماً، ففي سيارة الرئاسة [ولو قدر له ان يختصرها لاختصر] تتبعها سيارة صغيرة [على سبيل الاحتياط لا الموكبة] وبمعنى تلافي اضطراره الى ركوب السرفيس اذا تعطلت السيارة الرئاسية] سعد اميل لحود الى قصر بعدا، فوصل معتذراً من سلفه الرئيس الياس المرواي عن تأخره ثلث ساعة بسبب ازدحام السير.

لا ندري في الواقع كيف نام أولئك الذين يخترقون الشوارع بمواكبهم المدججة بالفضب وفوهات البنادق عندما عرفوا بالأمر. ولا ندري بماذا أحس الوزراء والنواب والسفراء [من غير شر] عندما شاهدوا سيارة لحود تغادر ساحة النجمة الى قصر بعيدا من دون رانجات المقدمات والمؤخرات وبلا طبل وزمر وفي هدوء وبساطة، وفي تأفف أكيد من العجقة مثل كل الناس... فعلا بماذا أحس هؤلاء الذين تقفل الشوارع لتسهيل مرورهم الفخم، وتقطع الانفاس حرصا على أمنهم الرفيع ويقذف بالناس كالحشرات الى الرصافة والاقنية وربما الوديان السحيقة، كي لا يضطر موكب صاحب المعالي او السيادة ان يتوقف في الازدحام او حتى يخفف من طيرانه طيراناً.

وكيف يمكن ان ينظر أصحاب الموكب الى مواكبهم وانفسهم بعد اليوم مثلا، اذا كان رئيس الجمهورية اختار، في اللحظة الاولى لعمده، ان يستغني عن الموكب والعراضات، وهو الذي دأب على الانتقال الى اليرزة مع فجر كل يوم لكي يتلافى الازدحام او الموكبة لشق الطريق وسط الازدحام؟

وما يجوز في قصة الموكب يجوز في قصص أكثر أهمية مثل الاداء السياسي والعلاقة بين الرؤساء وحكاية "الترويكيا" وما دار وراء جدرانها المغلقة في الماضي، اذ يكفي الا يشارك لحود في "اللعبة" لكي تتعطل وتتوقف. فكما ينظر الكثيرون الآن الى الموكب على استحياه كما يفترض، سينظرون الى لعبة المحاصصات والكوتات والأزلام على استحياه عندما يكتشفون استنكاف لحود [على الاقل استنكافه] عن الدخول في هذه البازارات.

فعلًا... كان هناك بداية. ولا بد ان كثيرين في لبنان جافهم النوم ليل اول من امس وهم يتقلبون في أسرة القلق او على وسائد الاحلام، فقد كان يوم الثلاثاء مختلفاً تماماً، على الاقل انطلاقاً من "أمر اليوم" الرئاسي السياسي اذا صح التعبير، الذي سيستمر كل يوم من أيام العمده، والذي لا يشكل في مجمله "قراراً ظنياً" بالوضع السياسي والاداري الراهن، كما استنتج الذين دققوا في كلمات الخطاب كلمة كلمة فحسب، بل وثيقة تأسيسية بكل معنى الكلمة، تمهد لقيام دولة المؤسسات والعدل والكفاية وادارة الكفاءة والاستقامة والعدالة، في ظل سيادة القانون وبوتقة الديموقراطية البرلمانية ومفاهيمها الصحيحة، وهو ما يدفنا الى القول انها وثيقة تأسيسية للجمهورية الثالثة بكل ما في الكلمة من معنى.

وطوبلا سيحافي النوم الأسرة والوسائد بعد الآن، اذا كان الذين يتقلبون فيما سيتعاملون مع مبادئ التغيير وخطوطه النافذة والواضحة في خطاب القسم، من منطلق الكوايس لا الاحلام (!) لكن الناس الذين اولاهم لحود الحكم والاحتكام تأخذهم حماسة التغيير او هي تنتشلهم من وهاد اليأس لا الاحباط وقد كاد ان يصيح شاملاً.

وكيف ينام الكثيرون بعد الآن في السياسة والادارة، وبيناهم تسائل اليسرى: كيف صفقنا يا ترى للدعوة الى قطع يد السارق والمهدم والمنتفع والمرتشى؟

راجح الخوري

"قدركم الله على تحمل الشعب وطلباته"، بهذه الجملة الموجهة الى الرئيس الجديد للجمهورية العماد اميل لحود، انهى سلفه الرئيس الياس المرواي ولايته، وودع قصر بعدا بعدما امضى فيه زهاء تسعة اعوام. حفلت بالنجاحات والخيبات والصدمات في آن واحد. واختار اللبنانيون الذين كانوا يتابعون التسليم والتسليم، بين السلف والخلف من على شاشات التلفزيون، في تفسير الجملة المذكورة. فبعضهم اعتبر انها تطوت على اعتراف منه بمعاناة الشعب اللبناني على اكثر من صعيد، وعلى دعوة الرئيس لحود الى عدم الشعور بالضيق، والى عدم التبرم اثناء مطالبة اللبنانيين بحقوقهم وبحل مشكلاتهم. اما بعضهم الآخر فاعتبر انها نقد غير مباشر للشعب الذي طالب اثناء ولايته والح في الطلب، ثم انتقل بعد عجزه عن تحقيق مطالبه، او الحيوية منها على الاقل، الى توجيه اللوم لرئيس الجمهورية وعمده. ولم يكتف بذلك، اذ خاض عبر عدد كبير من مثليه في مجلس النواب، وعبر احزاب ونقابات ووسائل اعلام، معركة ضده وضد غيره في السلطة تجاهلت الانجازات التي تحققت في عمده، وسلطت الضوء على الاخطاء والمشكلات.

وحده الرئيس السابق الياس المرواي، يستطيع تبديد حيرة هؤلاء اللبنانيين، ويستطيع تالياً ان يشير الى التفسير الاقرب الى ما اراد التعبير عنه في الجملة المذكورة. لكن كثيرين من الناس قد يكونون اكثر ميلاً الى التفسير الثاني لها، وخصوصاً بعد اجماع الشعب اللبناني قبل اشهر، ومعه قيادات سياسية وحزبية ودينية، وسوريا راعية الوضع في لبنان، على رفض التمديد ثانية للمرواي، وعلى التمسك بقائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، وعلى الاشادة بخصائلهم الشخصية والعامية، وعلى قدرته على انقاذ البلاد من ازمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ذلك ان هذا الاجماع حمل في طياته ادانة واضحة للرئيس المرواي، وتجاهلاً للانجازات التي تحققت في عمده، وتركيزاً على ادائه غير جيد، وعلى ممارسة غير سليمة، وعلى مشاركة الآخرين في اعمال مخالفة للقانون، سواء في جوهرها او في شكلها، وتالياً في غير مصلحة الرأي العام.

طبعا، لاحظ اللبنانيون بعد انحسار الاستحقاق الرئاسي على النحو المعروف في القمة اللبنانية - السورية يوم الخامس من تشرين الاول الماضي، عودة الكثيرين من شخصيات ومسؤولين واحزاب ومرجعيات دينية الى الاشادة بعهد الرئيس المرواي، والى تذكر الانجازات التي تحققت خلاله، وتوقفوا عند حقيقة مهمة، وهي ان قسماً مهماً من هؤلاء لم يترك في المرواي "ستراً مقفلاً"، كما يقال، في اكثر من مناسبة. واستنتجوا ان الضوء الاخضر السوري، لا بل الساطع بخضاره، اذا جاز التعبير، لانتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية، ولقيامه رئيساً بكل ما يلزم للنهوض بالبلاد من الازمات المتنوعة التي تعيش، رافقه ضوء أخضر تمييزاً عن وفاة اشهره به الرئيس حافظ الاسد للرئيس الاول في الجمهورية الثانية، وتحديداً لتنهجه السياسي الذي ارسى العلاقة اللبنانية - السورية المميزة على اسس متينة. وقد يكون ايضاً تعبيراً عن حرص على تلافي استغلال الاخطاء والممارسات في عهد المرواي، لتصوير النهج السياسي المشار اليه جزءاً منها، ولدفع الامور في البلاد في اتجاه مغاير لما كان عليه طوال زهاء تسعة اعوام.

والوفاء والحرص هذان يعترف بهما اللبنانيون، لكنهم يعتقدون ان الاصرار على الانجازات وحدها هو تماماً الاصرار على تجاهلها، من حيث اثره على الرأي العام وفيه. وهذا الأثر لا بد ان يكون في الحالين أساساً من استعادة النظام الديموقراطي البرلماني في البلاد جوهره، بعد نجاحه في المحافظة على شكله، سواء اثناء اعوام الحروب او بعد انتهائها عام ١٩٩٠. فالرئيس البطل دائماً والمحق دائماً صاحب الانجازات المستمرة، والعارف حاجات شعبه من دون الحاجة الى استشارة، هو إله لا انسان. والآلهة غير موجودة على الارض على الاقل في نظر المؤمنين، ويفترض ان اللبنانيين منهم على الاقل في اكثريتهم. والرئيس الذي لم ينجز شيئاً، والذي استقل مرافق الدولة، والذي تجاهل حاجات الشعب ومصالح الوطن هو شيطان. والشيطان في هذا المعنى ليست موجودة الا في العالم الثالث، حيث كل اله يتحول شيطاناً بعد رحيله عن السلطة، وفي معظم الاحيان بطريقة غير ديموقراطية.

وفي ما يختص بالرئيس المرواي، فلا شك في ان عمده شهد انجازات اساسية مثل وقف الحرب، وحل الميليشيات وجمع اسلحتها، واقامة علاقات مميزة فعلاً مع سوريا، وبناء البنية التحتية. لكن الانجاز الاهم في رأي الكثيرين من الناحية الفعلية وليس العاطفية، باعتبار ان الانجازات المذكورة كانت قرارات دولية - عربية ما كان ممكناً الوقوف في وجهها، هو قرار ضرب التمرد الذي قاده العماد ميشال عون، بعد زهاء عام من انطلاق الجمهورية الثانية. وهو انجاز، لأنه من دون موافقة الرئيس الماروني، ما كانت ازالة التمرد سهلة. ولأن استمرار هذا التمرد كان سيهدد الجمهورية الثانية جدياً، وربما كان سيبقي البلاد معرضة لرياح التقسيم والتفتيت. ويكفي الاثر السلبي لعدم اقتناع عون سلباً بقيام الجمهورية الثانية للدلالة على ذلك، وهو نسيان العرب والعالم صندوق مساعدة لبنان الذي تقرر اقامته قبل الطائف، بعد انشغالهم بتطورات الخليج آنذاك.

لأنه مثاله الأعلى ومتأثر بأفكاره وتوجهاته صراحة لحدود في خطاب القسم تذكّر بصراحة والده في كتابه عن لبنان

كل مجتمع".

واللواء لحدود لا يفهم من اليمين واليسار ومن الرأسمالية والاشتراكية "الا ما يحقق هذه العدالة، وما عادها فمزاجيات ونظريات".

والحياة الكريمة للمواطنين يختصرها بتنفيذ المطالب الآتية، ويعتبرها حقاً من حقوقه الأساسية في الحياة:

١- العمل لكل لبناني في حدود كفاءته واستعداده.

٢- المساواة بين المواطنين امام القانون، فلا امتياز ولا تمييز.

٣- الكسب على قدر الجهد والانتاج، وتأمين فرص العيش والكسب للجميع على السواء.

٤- تأمين التعليم والمعالجة والدواء والمسكن على نفقة الدولة وبإشرافها.

٥- ضمان العجز والشيخوخة وطوارئ العمل".

اضافة الى الكثير غيرها، وجميعها جدير بان يؤلف البرنامج والنهج لكل نائب وكتلة، وحلف وحزب، مثل العناية الصحية والمستشفيات الحكومية، والمسكن الشعبية والتعاونيات.

ويرى في الازدهار المعافى، "ليس في عالم المصارف والبورصة والسمسرة، وليس في هيمنة قطاع التجارة والخدمات وهذا لا يفيد منه الا فئة من الشعب، بل في انماء قطاعات الانتاج صناعة وزراعة لتوسيع مجالات العمل وزيادة الفرص. وانذا كان هذا النمط الاقتصادي قد تمكن من الاستمرار دون كبير هزات وكوارث اقتصادية واجتماعية، فليس مرد ذلك الي صلاح هذا النمط، كما يزعم المستفيدون من استمراره، بل لعوامل ظرفية وخارجية، هي عرضة للتغيير والتبدل، مما يجعل اقتصاد لبنان مترجحا، ويقف دائما على كف عفريت، فتنعكس على الصعيد الاجتماعي وتتفاقم المشكلات المتعلقة بمعيشة الاكثرية الساحقة من الشعب ومنه على الاخص العمال والموظفون والرفيوقون وذوو الدخل المحدود وصغار ومتوسطو المزارعين".

ويقترح اللواء لحدود "بناء اقتصاد وطني مستقل والارتكاز على السوق العربية كجمال طبيعي الرئيسي لتصريف الانتاج والتخلص من العجز الفاضح في علاقات لبنان التجارية مع بعض البلدان الاجنبية، وتعديل النظام الضريبي الحالي، وتخفيض المزارعين من تحكم بعض تجار مصدري، وخفض كلفة الانتاج الزراعي، واستصلاح مشاعات الدولة، وخفض اسعار الحاجيات الضرورية بعدم السماح بالاحتكار والتلاعب بالاسعار، وتشجيع قيام التعاونيات الاستهلاكية والاسراع في تنفيذ المساكن الشعبية".

ان السير بلبنان في طريق التقدم المستمر يلقي في رأي والد الرئيس لحدود على "عائق الدولة مسؤولية كبيرة، خصوصا في الظروف الراهنة. وعلى الدولة ان تجد المخرج السليم، تصحيحا للاوضاع، وعدم ترك الجبل على غاربه".

اميل خوري

واقعية التغيير

كان يكفي غالبية اللبنانيين ان تسمع خطاب الرئيس اميل لحدود لكي تتعزز آمالها في العهد الجديد.

خطاب رأى فيه كثيرون تعبيراً عن تطلعاتهم وتأميناتهم للتغيير، ووجده آخرون خطاباً طموحاً، وهو من هذا وذلك. ولعل المفارقة الكبرى فيه، مع كونه هكذا، ان سمته الابرز هي واقعية تتجاوز قول الرئيس انه لا يملك عصاً سحرية للتغيير ودعوته الناس الى عدم استعجال الاحكام على الوجوه والاسماء.

انها واقعية في تشخيص المشاكل التي يعانينا لبنان، من غياب لغة القانون أو تغييرها الى فقدان الشفافية وانعدام العدل الاجتماعي وواقعيته في تطابق رؤيته للتغيير مع مطالب المواطنين، كأن يكون القضاء نزيهاً مستقلاً والادارة خاضعة للرقابة والضريبة عادلة. وواقعية في التعبير بلغة يفهمها المواطن بل يحكيها، كقوله ان "تقطع يد السارق اياً يكن، والممدر والمتنفذ والمرشعي".

ولا شك في ان هذه الواقعية التي جاءت لتعزز مناخاً عاماً بل طاقة جديدة اوجدتها انتخاب لحدود، تقف على نقيص نهج غلب على الحياة السياسية وتكرس واقعاً سنوات وسنوات. ولا شك ايضاً في انها ستصطدم بذهنية واسلوب عمل سائدين لطبقة من السياسيين ثبتت مواقعها على حساب الوطن والمواطن ورسختها بحروب صغيرة وكبيرة وبامتياز المتاجرة بالذهبية، وستدافع بكل ما لديها عما تعتبره حقوقاً مكتسبة.

ولكن لكي تتحول هذه الواقعية واقعاً جديداً، عليها مواجهة تحد كبير هو اخراج اللبنانيين من فهمهم لمعنى الواقعية. فقد صارت هذه الكلمة مع الايام مرادفاً للاسراع في التشكيك بجهة أن شيئاً جيداً ان يحصل وأن أي تغيير غير ممكن. وهذا سلوك بررته التجارب المرة والوعود الفارغة والشعور العام لدى المواطنين بالعجز، أكان منبعه الاحباط أم السأم من الممارسات السياسية أم الاحساس بالخوف واحياناً الارباب. وكان ابرز نتائج ارتفاع سدود بين المواطن والدولة وشعور اللبناني بالفقرية داخل بلده.

وباسقاط هذه السدود فقط تتم المصالحة بين الدولة والمواطن وبين المواطن والسياسة.

سحر بعاصيري

الغناوين الصريحة الواضحة في خطاب القسم للرئيس اميل لحدود جعلت الكثيرين من سامعيه ومشاهديه يعودون الى كتاب والده اللواء جميل لحدود وعنوانه: "لبنان الامس، اليوم، الغد" وهو مثاله الاعلى، وفيه يحدد بالصرامة اياها والوضوح نفسه رأيه في كثير من الامور المتعلقة بشؤون الدولة والوطن والمواطن، واصالة القيادة ومسؤولية الرئاسة ودور الشباب في لبنان الجديد، فيقول: "ان حلم الدولة العصرية لم يتحقق بعد، فظلال الحكم العثماني ودولة الانتداب ما زالت تلاحقنا، وان حصلت بعض التغييرات فهي طفرات آتية شعارها: "ليس بالامكان افضل مما كان" والطائفية تبدو كأنها حاجز لا يمكن تخطيه، فوقفت في وجه الانطلاقات الجديدة وحالت دون تحقيق الدولة العصرية، العلمانية المتطورة" ولتعويض ذلك يرى ايجاد جامعة عصرية متكاملة متقدمة، ادارة واساتذة وبناء وبرامج وتخطيط تروى صحيح فيتمنن الشباب ويتأمن للوطن زخر لا يعوض يحفظ الشباب الطالع من كل تطرف اعمى، وانزلاق خطير وصولاً به الى المستوى من المشاركة الصحيحة الفعالة في حكم تتلقي على ادارة دفته قوة الشباب وحكمة الشيخوخة".

ويخص اللواء لحدود فئة الشباب برعاية متميزة ويرى ان شأنها قد اهمل وضع حقها في متاهات التجامل حيناً، والتخوف منها احياناً. وانه لا بد من العمل على الحد من هجرة هذه القوة الخيرة ولما اسبابها الاجتماعية والحياتية والسياسية والثقافية فضلاً عن دور الطائفية والحزبات المحلية والاطماع التي تفجرها عقائد شتى غير متجانسة، فيكون هذا الموس في الانتساب الجماعي الى الاحزاب، فينتج عن ذلك ميل الى اثاره الفوضى من طريق الاحتجاجات المتواصلة، والتظاهرات والاضرابات، وفئة منه تناهض فئة اخرى، ويختلط الحابل بالنابل وتضع الحقيقة وينزف دم الشباب الغالي على دروب المناهضات والتناقضات. وهذا يتطلب من المسؤولين ان يعملوا على قتل شيطان العداوة فيهم وذلك باعداد المدارس لتنشئتهم منذ هم اطفال، نشئة صحيحة واحاطتهم بكل جديد مفيد ليزدادوا ثقة بالنفس وتعلقاً بالوطن في مناخ جامعي سليم. وللوصول الى هذا المستوى من وعي المصير، لا بد في رأيه من "ايجاد الدولة التي تنمي في اجوائها السليمة سلالات الاجيال المتحررة، ليكونوا كلهم مواطن واحد في وجه العدو، ويد واحدة على البناء وتخطي الازمات".

والنظام الديموقراطي الجمهوري البرلماني هو في رأي والد الرئيس لحدود "خير انظمة الحكم التي تنسجم مع نزعة الشعب اللبناني وتطلعاته، وتتجاوب مع مبادئ الحرية المتأصلة في نفسه، وان هذا الشعب رغم سوء تصرف بعض السياسيين المترفين، والمساوئ التي رافقت تطبيق هذا النظام، يزداد تمسكا وتعلقاً بالديموقراطية، رغم بعض شوائب فيها يسعى الى ازالتها، لكن القيمين على هذا النظام هم الذين يعملون على افساده، وان الطائفية هي التي تحول دون الافادة من الكفايات في الحكم والادارة، وقد اتخذ الطائفون منها تجارة رابحة امت لهم الكسب المادي والتفوذ في الدولة والمجتمع، وبدونها، تنهار زعامات ويخبو وهج الكثيرين ممن شبوها او شابوا على الطائفية".

دور الاحزاب

ويأتي اللواء لحدود على دور الاحزاب فيقول "ان من راقب تصرفاتها من صراع بين عاطفة في هذا الحزب، وعاطفة في حزب آخر، يجد انه صراع لا يفيد منه النظام، فتبدو الحاجة الى قيام جبهة وطنية تسد فراغ ما كان يجب ان تقوم به الاحزاب، تعمل على تطوير هذا النظام ليتناسب مع مستوى التقدم، الى ان تتوصل الاحزاب الى ان تدمج في صفوفها اللبنانيين على مختلف طوائفهم ومذاهبهم، ومن واجب الدولة ان تتخذ جميع التدابير الكفيلة محو عار الطائفية من النفوس مقدمة لمحورها من النصوص، فتجعل جميع اللبنانيين طائفة واحدة هي الطائفة اللبنانية المؤمنة بالوطن معقلاً للحرية والمحبة للانسانيتين، وذلك لن يتم الا بتنظيم حزبي واع، واحزاب لبنانية لا طائفية ولا اقليمية. ومتى انتظمت الاحزاب في هذا الاتجاه تتعزز النيابة وتتمكن من لعب دورها الطبيعي في اشتراع القوانين والسهر على تنفيذها ومراقبة اعمال الحكومات، وكما يكون الناخب، يكون النائب وهو ما يتطلب تأمين المناخ السليم لكي يقوم بدوره سواء بوضع قانون للانتخاب، يصحح الاوضاع وياصل الناخب الى مستوى تحسسه بواجبه الوطني المقدس ضد كل ما من شأنه ان يفسد عليه لعبة الديموقراطية، ويورط البلاد بممثلين يزيدون في تردّي الاوضاع. فقانون الانتخاب الحالي لا يمكن ان يخرقه الا الرأسماليون".

الحكم مسؤولية تمارس

وعن الحكم يقول اللواء لحدود في كتابه انه "مسؤولية تمارس، ولا يستقيم الا اذا استقام الجهاز الحاكم الذي تشترك فيه عناصر كثيرة متداخلة، تتشابك فيه مصالح الناس ونزعاتهم بين القاعدة والقمّة. ولعل اكبر مسؤوليات الحكم واخطرها هي رئاسة الجمهورية، واهم صفات الرئيس العمق في المعرفة والنظرة الكونية للامور، واصالة في التصرف، ورجل عمل وضهير في، وقلب كبير، فيعبر الا يضع عن محور الوحدة الوطنية، وقد يكتنفها الكثير من غيوم الغزيبات والعصبية والمزاجيات، والخلاص من فوضى في الحكم لم يعد محصوراً بايجاد الشخص المنقذ، فالقضية تعدت الشخص الواحد الى مجموعة اشخاص تتجانس وتتعاقد وتنهض بالبلاد على اسس مدروسة من مشاريع وتصاميم، وتواجه الازمات العاصفة بالبلاد، السياسية منها والاقتصادية، يتعاون بناء ومخلص، وتقضي على اخطبوط الاحتكارات والرأسمالية المتحررة التي تأتي التعرف الى مشاكل الشعب والتحسنس بهوموه".

اما العدالة الاجتماعية فهي "تأمين ضرورات الحياة لكل مواطن، وهو واجب كل دولة، وقوام

تعليقا على اقتراح حسن أحمد خليل مجلس النقد: حل او قيد؟

٢- يختلف نظام مجلس النقد عن نظام سعر الصرف الثابت الاكثر شيوعا في انه يفرض على الدولة التي تتبناه قيودا محددة عليها الالتزام بها. ومن اهم هذه القيود ان تكون الاحتياطات بالعملات الاجنبية (او الذهب او اي موجودات اخرى سائلة) على سعر التثبيت مساوية على الاقل للنقد الجديد الذي تصدره. وهذا يعني ان الحكومة لا يمكنها تمويل عجز موازنتها من خلال طباعة الاوراق النقدية، وهو عامل ايجابي بالنسبة الى وضع المالية العامة، حيث انه يضمن انضباط الحكومة في ما يتعلق بالمالية العامة والتقييد بحدود الانفاق الذي تسمح به المعادلة المحددة بين احتياطاتها الخارجية ونمو الكتلة النقدية المحلية.

بالنسبة الى لبنان، ليست الانضباطية في ادارة المالية العامة هي المشكلة الاساسية اليوم. فقد تمكنت الحكومة خلال العشرة اشهر الاولى من ١٩٩٨ من الحفاظ على نسبة عجز في موازنتها دون مستوى ٤٢ في المئة من النفقات، وهو الحد المقرر لموازنة ١٩٩٨ كما لا يتوقع ان يتجاوز العجز هذه النسبة في الشهرين الاخيرين من هذا العام. لكن وضع الموازنة قد يتعرض لضغوط اقوى العام المقبل، خاصة بعد اقرار سلسلة الرتب والرواتب التي سترتب على الموازنة نفقات اضافية في حدود ٥٠٠ مليار ليرة لبنانية. ورغم ذلك، لا يشكل مجلس النقد الحل المناسب نظرا الى القيود الشديدة التي يفرضها على السياسة المالية للدولة مما يفسر عدم اقدام الدول المختلفة على اعتماده الا خيار اخر كما اشرنا سابقا. ولا زالت هناك خيارات عدة في لبنان لتأمين ايرادات اضافية مقابلة لهذه الزيادة في النفقات دون تعريض الوضع النقدي للانحيار.

٤- انحسرت الضغوط التضخمية في لبنان في السنوات الاخيرة، لكن معدل التضخم المحلي لا زال اعلى بكثير مما هو عليه في الولايات المتحدة. في آلية مجلس النقد، اذا بقي معدل التضخم اعلى مما هو عليه في الدولة التي تثبت العملة المحلية على عملتها، تصبح قيمة العملة المحلية اعلى من قيمتها الحقيقية. غير ان الحكومة التي تتبنى نظام مجلس النقد لا تعود قادرة على استخدام سعر الصرف لمساعدة الاقتصاد المحلي على التكيف مع الصدمات الخارجية، مثل التحولات الكبيرة والمفاجئة في التدفقات الرأسمالية، مما يؤدي الى نفير في مستوى الرواتب والاجور والاسعار المحلية. ولا يشكل ذلك خطرا في البلدان التي تتمتع برونه عالية في الاجور والاسعار، كما في هونغ كونغ. اما في لبنان، حيث تعتبر مرونة الرواتب والاجور معتدلة نسبيا، فإن احتمال حدوث اضطرابات اجتماعية تبقى واردة.

٥- ان نظام مجلس النقد لا يسمح للمصرف المركزي بالتدخل لانقاذ المصارف المحلية مما يعرض القطاع المصرفي ككل للانحيار عند سقوط احد المصارف. صحيح ان النظام المصرفي في لبنان قوي ومتين ويتمتع ببلادة عالية واجمزة رقابة كفية لكن هذا لا يمنع من تعرض المصارف لصعوبات في حال ظهور ضغوط قوية تحدث تحولا كثيفا من العملة المحلية الى العملات الاجنبية وارتفاع حاد في معدلات الفوائد المحلية. فهل يمكن استبعاد مثل هذا الاحتمال في لبنان، وهل نستطيع حرمان احد اهم قطاعاته الاقتصادية من ملاذ اخر عند تعرضه للضغوط؟

٦- لقد تعرضت هونغ كونغ العام الماضي لموجة من المضاربات الشديدة على عملتها، استطاعت الحكومة ان تتجاوزها بفضل احتياطاتها الاجنبية الضخمة حينئذ ما يقارب ٨٠ مليار دولار. منذ بضعة اشهر، تجددت الضغوط لتشمل البورصة فاضطرت حكومة هونغ كونغ للتدخل في نهاية آب ١٩٩٨، حيث انفقت نحو ٧ مليارات دولار للحؤول دون تدهور مؤشر هانغ سنغ دون مستوى ٧,٨٠٠. وتبين تجربة هونغ كونغ ان تبني نظام مجلس النقد لا يحسن الدول التي تتبعه من الضغوط، وان الثمن الذي تدفعه عند تعرضها لأزمات ليست اقل مما لو لم تكن مرتبطة بهذا النظام، بل قد يكون اعلى نتيجة تقلص ادوات المواجهة لديها واساليبها.

من اهم ميزات مجلس النقد انه يؤمن ثبات سعر الصرف ويشكل تعهدا للانضباط من الحكومة الوطنية في ادارة الوضع المالي، لكنه في المقابل يفرض على الحكومة الالتزام التام بالحفاظ على المعادلة المحددة عند اعتماد مجلس النقد، مهما تغيرت الأوضاع وتبدلت المعطيات. لذلك، لا يمكن ان تقدم الحكومات على خطوة تحد من ادوات السياسة المالية والنقدية لديها وتلتزمها اتباع نظام آلي لا يحل المشكلات التي تواجهها اساسا، الا بعد انعدام قدرتها على تحقيق الاستقرار النقدي وضبط المالية العامة، وبالاخص على اقناع الآخرين بقدرتها على تنفيذ ذلك. فهل بلغ لبنان هذا الحد؟

منى بركات صايغ

في مقالة نشرت في "النهار" يومي ١٩ و ٢٠ تشرين الثاني ١٩٩٨، دعا الخبير الاقتصادي حسن احمد خليل الى تطبيق نظام "مجلس النقد" في لبنان، عارضا ايجابياته بالنسبة الى معالجة الوضع المالي في لبنان والمساهمة الفاعلة في خفض عجز الموازنة العامة. لكن هذه المقالة اظهرت بعض جوانب هذا النظام دون غيرها، فأغفلت عددا من الانعكاسات المهمة التي ينبغي اخذها في الاعتبار قبل اعتماد النظام في بلد مثل لبنان.

كثير الحديث في العامين الماضيين حول موضوع مجالس النقد في الاوساط المالية الدولية، اثر الازمة المالية التي تعرضت لها دول شرق آسيا والتي ادت الى تدهور اسعار صرف عملات هذه الدول. لكن مجالس النقد ليست ظاهرة حديثة، فهي مطبقة في هونغ كونغ مثلا منذ ١٩٨٣. وقد طرحت فكرة انشاء مجلس نقد في لبنان عام ١٩٨٨ لكنها لم تطبق حينئذ، رغم الضغوط الشديدة التي كانت تعرض لها الليرة في تلك الفترة. والسؤال المطروح هو لماذا الدعوة الى مجلس نقد في لبنان الآن، بعدما تم استبعاده في ظروف تعتبر اكثر صعوبة وخطورة مما هو عليه الوضع اليوم؟

ان مجلس النقد هو نظام آلي يحافظ على ثبات سعر صرف العملة الوطنية واستقرار الاوضاع الاقتصادية والمالية. لكن هذا النظام يقلل من امكانات الدولة في مواجهة الازمات والصعوبات في وقت لاحق، حيث ان آلية عمله تضع قيودا لا تستطيع الدولة المعنية تجاوزها اذا ارادت الحفاظ على صديقتها. وسنبين فيما يأتي اهم عناصر هذه الآلية التي لم تأت على ذكرها مقالة السيد حسن احمد خليل:

(١- ان الدولة التي تعتمد مجلس النقد تتعهد بتحويل عملتها الوطنية الى العملة التي تحددتها كقياس على سعر صرف ثابت. ومن الصعب عادة تبني خيار تثبيت العملة في بلد يشكل مبدأ الرأسمالية الحرة احد مقوماته الاقتصادية الرئيسية، فكيف اعتمده هونغ كونغ وهي من اكثر الدول انتماء وتطبيقا لمبدأ الاقتصاد الحر؟ ان هونغ كونغ هي حالة خاصة بين البلدان التي اعتمدت نظام مجلس النقد، حيث كان السبب الرئيسي وراء تبنيها هذا النظام الاضطرابات التي حدثت ضد السلطات البريطانية الحاكمة آنذاك، والتي كانت بداية لمفاوضات طويلة انتهت بانضمام هونغ كونغ الى الصين. اذ، كان ادخال مجلس النقد في هونغ كونغ ضرورة ملحة لاقناع الرأسماليين المحليين والاجانب بتعمد السلطات المحلية، عبر مجلس النقد، بعدم تحول النظام الاقتصادي في هونغ كونغ الى الاشتراكية مثل الصين، وليس مجرد اجراء "احترازي" كما ورد في مقالة خليل. اما الدول الاخرى التي طبقت نظام مجلس النقد، مثل الأرجنتين واستونيا وبلغاريا، فلم تأخذ هذا القرار الا بعد انهيار اسعار صرف عملاتها وتفاقم الضغوط التضخمية، وذلك بسبب القيود الصارمة المترتبة على اعتماد مجلس نقد.

٢- من الناحية النظرية، ان مجلس النقد كسائر أنظمة اسعار الصرف الثابتة، لا يسمح للحكومة بتحديد اسعار الفوائد المحلية التي تصبح تابعة لأسعار الفوائد على العملة المعتمدة كقياس. فمعدلات الفوائد على دولار هونغ كونغ مثلا، تتبع آليا تغير معدلات الفوائد على الدولار الأميركي. لكن اذا ارتفع معدل التضخم المحلي الى مستوى اعلى مما هو عليه في بلد عملة القياس، تصبح معدلات الفوائد الفعلية في الاقتصاد المحلي منخفضة جدا واهيانا سلبية، كما حدث في هونغ كونغ في اوائل التسعينات حين ادى هبوط معدلات الفوائد الفعلية الى التهاافت على شراء العقارات والاسهم التي ارتفعت اسعارها بدورها الى مستويات قياسية.

اما في حال حدوث ازمة ثقة بالوضع السياسي او الاقتصادي في البلاد، يتزايد التحويل الى العملات الاجنبية مما يؤدي في شكل آلي الى تقلص عرض الكتلة النقدية ويدفع معدلات الفوائد الى الارتفاع حتى تصل الى مستويات تجذب مجددا الرساميل التي حوت الى عملات اجنبية سابقا. وفي هذه الحال، يسقط احد الاهداف الرئيسية وراء الدعوة الى انشاء مجلس نقد في لبنان، حيث ان ارتفاع معدلات الفوائد يزيد مجددا كلفة الدين العام، في حين تصبح خيارات الحكومة لمعالجة المشكلة محدودة. هذا يبين ان استقرار النقد الذي يؤمنه مجلس النقد لا يعني انه يبعد احتمال زعجة الثقة مجددا لأسباب مختلفة. كذلك، فإن الطريقة الوحيدة للحؤول دون تحول الرساميل الى العملات الاجنبية تبقى فرض قيود على هذه التحويلات. هذا ما فعلته الأرجنتين حين اعتمدت مجلس نقد عام (١٩٩١)، لكن لبنان لا يستطيع ان يتصرف في شكل مماثل دون ان يفقد صديقيه كاقصاد حر. وبالطبع، فإن قرار التخلي عن نظام مجلس النقد اصعب من قرار انشائه، وهو يفقد ما تبقى من ثقة بالاقتصاد الوطني محليا وخارجيا.

نقد لتحرك الاساتذة الثانويين

الا يؤدي انحصار البرنامج المطلي بالجانب المادي (عملياً) الى محاصرة هذا القطاع في موموه المعيشية التي ستبعده موضوعياً عن الانفتاح على باقي قطاعات التعليم والاكتفاء بعدها بما يحصله التحرك من انجازات قطاعية فردية ستعيق من التحاقه بالسلطة وبالطرف الذي يؤمن له هذا الانجاز المادي على وجه الخصوص، وانما الموضوع عند هذا الحد.

لقد طال تغييب قضية رئيسية وجوهية من شأنها ان تعيد انتاج هذا القطاع المهم والتاريخي في التعليم، واعني بما قضية احياء كلية التربية وفق معايير حديثة، ولكن على قاعدة الدور الذي لعبته في اواخر الستينات والسبعينات. ولا حاجة للاطالة هنا في شرح الدور البنوي العميق الذي لعبته هذه الكلية في السابق مع دار المعلمين في انتاج الجسم التعليمي الرئيسي الذي تولى عملية استنهاض وتطوير وتعميق دور التعليم الرسمي في عملية التربية في شكل عام. الا تستحق كلية التربية الاضراب المفتوح من اجلها؟!!

ان سياسة الدولة تعمد الى تشديد القبضة على هذا القطاع، عبر تحويله الى ممر اضطراري مفرغ من مضمونه الوطني والاكاديمي والبنوي، للعبور منه نحو مرحلة التعليم العالي الذي يجري العمل عليه شيئاً فشيئاً هو الآخر ليجعله يتشابه مع التعليم الابتدائي والمتوسط غير المجاني (دكاكين تعليم)!! من خلال الاستمرار في اعطاء التراخيص لفتح معاهد وكليات خاصة طائفية ومذهبية الى آخر التعابير... واذا كان اعتراض اساتذة التعليم الثانوي مشروعاً على جعل الفرق في علاوة التعليم مع الاساتذة الجامعيين ٨٨ درجة، خاصة اذا ما علمنا (وكلنا لا يجمل) ان هذا الفارق هو فارق وهمي لا تسانده اية ميزة اكايدمية او انتاجية او ابداعية لدى العدد الاكبر من اساتذة التعليم الجامعي فيصبح السؤال هنا: ما الذي استفاد منه الاساتذة الجامعيون من سلسلة الرتب والرواتب سوى كم افواههم بعد أن تم إيهامهم بتعبئة جيوبهم (تعزيز الرواتب)، وما الذي استفادت منه الجامعة اللبنانية حقاً؟!!

ماذا يفيد التعليم الثانوي الرسمي ان هو اقل على بضعة آلاف من الذين باتوا في سن التقاعد، وماذا سيبقى من كل الشعارات الكبيرة التي رفعت ذات يوم (حرية، مساواة، ديموقراطية تعليم، الحق في التعليم للجميع، تطوير المناهج والبرامج...) اذا تحول الى ممر لا دور له ولا حدود ولا هوية ولا نكهة ايضا في انتاج الاجيال الجديدة. واذا كانت المرحلة المقبلة ستشهد موسم تجديد الاداة النقابية في اوساط حركة الاساتذة الثانويين، فإن تجديد المفاهيم والموموم التي يجب الانطلاق منها لتوليد دينامية جديدة في حركتهم، والابتعاد عن تدوير الزوايا وطرح القضايا الصائبة التي تتنازل الى الموقف وليس الى المصالح الآتية، يجب ان تشكل عنوان تلك الانتخابات. فالمطلوب حماية التعليم الرسمي الثانوي من الانهيار وليس حماية موقع الاستاذ الثانوي فقط.

ايلى يوسف

بعد أن أنهى اساتذة التعليم الثانوي اضرابهم الذي استمر اسبوعين بالطريقة التي جرت، وكى لا تفسر بعض المواقف التي صدرت حول ذلك التحرك، وكأنها من موقع العداة او الزيادة على الاساتذة، لا بد من وقفة هادئة تناقش، اين تقف الحركة النقابية والمطالبة للقطاع التعليمي الثانوي الرسمي من مومومه، وما هو واقع برنامجها المطلي، وما هي الحلقة الرئيسية التي تنشدها نحوها التعبئة في قاعدة الاساتذة، وكيف هي العلاقة بالقطاعات التعليمية الاخرى.

بداية لا بد من الاشارة الى ان كل نقاش في اي من القطاعات التعليمية بمختلف مراحلها وانواعها، لا بد وأن يتداخل فيه النقاش بالقطاعات الاخرى والذي يقود الى نوع من الترتيبية لن نلتزم بما الآن بسبب التحرك الذي كان فيه قطاع التعليم الثانوي الرسمي.

واذا لم نشأ التوقف امام البرنامج المطلي بمجمله وتعداد بنوده في هذا القطاع، يمكننا ان نلاحظ ان الذي كان ولا يزال يحكم هذا البرنامج ويحتل اولوية فيه، هو العاجس المادي الذي يستحوذ على حركة الاساتذة الثانويين (وعن حق طبعاً).

فالانتقاد الرئيسي الذي كان يوجه لسياسة الحكومة في تعاطيها مع قطاعات التعليم بعد انتهاء الحرب، انما لم تكن تقييم اهمية فعلية لهذا الجانب الذي يؤمن الاستقرار المادي والنفسي الذي يسمح للاستاذ في ان ينصرف الى التعليم مطمئناً من الناحية المادية على الاقل. الامر الذي قاد موضوعياً الى تغليب هذا الجانب في النضال المطلي لدى حركة الاساتذة على ما عداه من قضايا اخرى.

وشيئاً فشيئاً تم تغييب الجانب "السياسي" والاكاديمي والبنوي عن التحركات والذي كان يتمثل في الموقف مثلاً من قضية اعادة احياء كلية التربية وما يعنيه دورها في اعادة رفد قطاع الاساتذة الثانويين بدماء جديدة، او من قضية البرامج والمناهج والموقف منها، او من قضية ديموقراطية التعليم والموقف من دكاكين العلم التي فرخت وتفرخ كل يوم وطاولت التعليم الجامعي ايضاً، الى الموقف من قضية الزامية التعليم ومجانيته وحق الجميع في التعليم... الى آخر القضايا التي لا تحمل في طياتها اية موموم مادية.

فالانزلاق الذي شهدته هذا القطاع، في حركته النضالية والمطالبة باتجاه المطالب ذات البعد المادي والمصلحة الفردي التي تطال الاستاذ في معيشته فقط، لا تتحمل بالضرورة المسؤولية عنه الإرادة الذاتية للمنيين فيه، قيادة وقاعدة، بقدر ما تتحمل الظروف الموضوعية القاسية التي فرضت هذا الجنوح معطوفاً على الواقع الموضوعي الآخر الذي تعيشه مختلف الميئات والاطار النقابية في مختلف القطاعات غير التعليمية ايضاً.

فمن غير الطبيعي ان يشهد البلد انميأراً في كافة المواقع النقابية ومكوناته السياسية والاجتماعية والثقافية، ويبقى قطاع المعلمين والاساتذة وادواتهم النقابية بمعزل عن مفاعيل هذا الانميأر. وهو انميأر ليس ضرورياً أن يأخذ شكل الانحلال او الاضمحلال، بل يمكن له ان يأخذ شكلاً من المشاشة والسطحية في طرح القضايا المطلبة تمهيداً لإنميأرات اخرى (كما حصل مع اساتذة الجامعة اللبنانية).

الثقافة الرائجة: "دولة القانون" تضايق اللبنانيين !

– الوصلية والانتهازية، حيث المناصب العامة النيابة والوزارية والبلدية والاختيارية ليست مجالات خدمة وتحقيق مشاريع تقدم، بل ميادين ظهور وزعامة. اما الاحزاب والجمعيات واللجان والمنتديات وما شاكل، فأبواب نطقها بلوغ الجاه، ولبلوغ مركز مرموق.

اجل، هذه هي فلسفتنا اللبنانية الرائجة، ومن هذه الفلسفة انبثق رأينا بالدولة، فالدولة غريبة تضايقتنا، ظلما ثقيل، والقانون مزعج بغيض لأنه يحد من انطلاقتنا ويذكرنا بالآخر.

وهذه الفلسفة هي جدار منيع في وجه القيم الخلفية الصحيحة من تضحية وانضباط وتخطيط ومشاركة وبعد نظر التي تبنى عليها المجتمعات المتقدمة.

كما ان هذه الفلسفة افقدت الجيل الصاعد انطلاقته العفوية وایمانه بالكفاية المنتجة وبالوطن المساوي بين ابناؤه، وبأفضلية المثل والمناقب والكرامة والنزاهة والنجاح الشريف النقي. هذه الفلسفة أدت بالشباب اللبناني الى الاستسلام واللامبالاة والتزلف، والى النفعية والانانية والوصولية بأي ثمن ومن اي باب، فناد لا نرى علاقة بشرية الا للاستغلال او الخداع.

وهذه الفلسفة جعلت القيم والمبادئ التي لفتت الى الشباب منذ صغرهم، اوهاما تتلاشى الواحدة تلو الاخرى.

فلسفتنا هذه هي الاولى بالاصلاح، فدون هذا "الاصلاح الفلسفي" لا قيمة ولا قيامة لأي اصلاح آخر.

فادي مغيزل

تحمل بداية العهد الجديد الكثير من الآمال والتطلعات نحو تحقيق اصلاح سياسي واداري واقتصادي. وطموحات اللبنانيين وتمنياتهم في هذا الصدد ترتفع وتتعالى من كل حذب وصوب وعلى كل صعيد.

ويبقى السؤال الاكبر المطروح، الذي يواكب التساؤلات حول امكان تطبيق هذه الاصلاحات وطريقته؛ هل ان هذه الاصلاحات كافية لاخراج البلاد من ازماتها؟

اجوابنا النفي. فنحن بأمس الحاجة ايضا الى اصلاح من نوع آخر احادها، اذ انه شرط اساسي لتحقيق الاصلاحات الاخرى ودوامها. وهذا الاصلاح هو الاصلاح الفلسفي.

نعم، نحن في حاجة الى اصلاح فلسفتنا للحياة، هذه الفلسفة اللبنانية الشائعة بشعار ثلاثي: فردية – مادية – وصولية.

– فردية مفرطة تجعل من ذاتنا الانانية محور الدنيا وتضعف شعورنا بالتضامن الاجتماعي، حتى اصبحنا نعتقد ان كل ما يقوم به الفرد ناجح وكل ما تقوم به الجماعة فاشل، وان طمأنيتنا وسعادتنا لن تكون سوى ثمرة جمدنا الفردي ليس ثمرة عملنا الجماعي.

– المادية، نسعى لاهين وراء الثروة، نقصدنا بأي ثمن وبأي اسلوب، حتى بات في نظرها الفرد الذي لا يستفيد من السوانح المؤاتية لتحصيل المال حلالا او حراما ابلها، اما الذي ينقض على تلك السوانح انقضاض الذئب، فهو ذكي شاطر. ويصبح البذخ والاسراف دليل العظمة والنجاح.

المانيا: الشيوعيون السابقون يقبلون المعادين للماركسية في حزبهم

٩٠ الفا لاحقا. الا ان القيادة الجديدة للحزب برئاسة غيزي، واليوم بقيادة لوتار بيسكي، وقعت منذ البداية في يد شباب اشتراكي مفتوح كان بدأ بالتمرد داخل الحزب السابق ودعا منذ البداية الى تغيير جذري في برنامج الحزب وفي سلوكه السياسي والاعتماد على يتابع متنوعة للفكر الاشتراكي على ان يكون الفكر الماركسي احداه.

وحصل داخل الحزب صراع بين تيار الاصلاحيين وتيار التقليديين حُسم بسرعة لمصلحة التيار الاول الذي يعتبر نفسه اليوم اشتراكيا يقف على يسار الحزب الاشتراكي - الديموقراطي. وبدأ الحزب يرفض اخيرا صفة الشيوعية مشيرا الى ان صفوف الحزب مفتوحة لكل من يعتبر نفسه يساريا، وإن كان معاديا للماركسية كفكر. ومع ذلك فهو يرفض الدعوات الموجهة اليه لطرد الحلقة الشيوعية والماركسية الموجودة في داخله معتبرا ان عليه ان يفسح في المجال امام كل التيارات اليسارية في البلاد كي تجد ملأنا لها فيه، لكنه عمل العام الماضي على تقليص نفوذ هذه الحلقة التي لم تتمكن في مؤتمره العام السنة الماضية من الاحتفاظ بممثلتها في مجلس القيادة.

ولوصول حزب الاشتراكية الديموقراطية الى المشاركة في الحكم في اول حكومة في المانيا اسباب عدة. فهو حقق مثل الحزب الاشتراكي - الديموقراطي نجاحا مهما في انتخابات الولاية، اذ حصل على اكثر من ٢٢ في المئة من الاصوات في مقابل ٢٠ في المئة تقريبا في الانتخابات السابقة في الوقت الذي تكبد الحزب الديموقراطي - المسيحي هزيمة نكراء تمثلت في حصوله على ٢٤ في المئة تقريبا فاقدنا نحو ١٢ في المئة من ناخبيه. وكان الحزب الاشتراكي يشارك الحزب الديموقراطي - المسيحي في الحكومة السابقة من موقع الشريك الاضعف ووصلت الخلافات بينهما الى حد ان الاشتراكيين - الديموقراطيين هددوا اكثر من مرة بفرط التحالف والائتلاف مع حزب الاشتراكية - الديموقراطية. لكن قيادة الحزب الاشتراكي الاتحادي منعت ذلك خوفا من ظهور اصداء سلبية للتحالف مع الشيوعيين السابقين قبل الانتخابات العامة. ولذلك فإن التحالف اصبح امرا واقعا بعدما اصبح الحزب الاشتراكي - الديموقراطي الحزب الاول في الولاية ومهبط شعبية المسيحيين - الديموقراطيين الى حد تساوي نسبة الاصوات التي حصلوا عليها مع نسبة اصوات الشيوعيين السابقين تقريبا.

واعتبر رئيس حكومة الولاية الجديد ان الناخب الذي عاقب الحزب الديموقراطي - المسيحي الى هذا الحد لن يكون مرتاحا اذا اعيد الى الحكم.

وفي كل الاحوال، وبغض النظر عن اتهامات هذا الطرف وتبريرات الطرف الآخر، فإن واقع الأمر يؤكّد ان حزب الاشتراكية الديموقراطية الذي تنبأ له الجميع عام ١٩٩٠ بأنه لن يستمر كحزب وسيذوب في الواقع السياسي الالمانى الجديد بعد الوحدة فاجأ الكل، وربما نفسه ايضا، بأنه كان يحقق النجاح تلو النجاح في الانتخابات العامة الثلاثة التي خاضها حتى الآن. وينطلق المراقبون السياسيون من واقع انه تجاوز مرحلة الخطر واستتب الآن كحزب سياسي مناطقي وكقوة شعبية في شرق البلاد في شكل خاص حيث ان شعبيته لا تقل عن ٢٠ في المئة من الناخبين. ومع ان جهوده للتوسع في غرب البلاد لم تسفر حتى الآن عن تطور مهم رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها، الا ان نسبة الاصوات التي حصل عليها في الانتخابات العامة الاخيرة زادت من ٠,٨ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١,٣ في المئة. وادت هذه الزيادة دورا رئيسيا في تمكنه من تجاوز حاجز الخمسة في المئة من الاصوات الموضوع للتمثل في البرلمان الاتحادي على اساس كتلة نيابية، هذا التمثيل الذي سمح للحزب الآن بالحصول على منصب نائب رئيس البرلمان ورئاسة لجنة نيابية والمشاركة في عضوية كل اللجان الـ ٢٣ الأخرى، خصوصا في لجنة الرقابة على اجهزة الاستخبارات الالمانية التي كانت ممنوعة عليه في البرلمان السابق لأنه كان يشكل مجموعة نيابية مع حقوق اقل. وسيكون في امكان الحزب لأول مرة ايضا التمثيل في مجلس اتحاد الولايات الالمانية، وهو المجلس الاشتراكي الثاني في البلاد، بواسطة الوزراء الثلاثة في حكومة مكلنبورغ - فوربومرن. وهكذا بدأ الحزب يؤدي دورا اتحاديا متزايدا للمرة الاولى منذ تأسيسه قبل تسع سنين.

ويلجأ بعض المراقبين الى اجراء مقارنة بينه وبين حزب الخضر عندما بدأ نشاطه السياسي قبل عشرين عاما، اذ ان الجميع بما في ذلك الحزب الاشتراكي الديموقراطي كانوا يرفضون التعاون مع الخضر وممثلهم يوشكا فيشر حتى بعدما دخلوا البرلمان باعتبار انهم يمثلون اليسار الاديكالي والفضوي. لكن طروحات الخضر تغيرت مع الزمن وتغيرت النظرة اليهم كذلك، واصبح فيشر اليوم وزيرا للخارجية. حتى ان الحزب الديموقراطي - المسيحي بدأ الحديث اخيرا على لسان رئيسه فولفغانغ شويبله عن امكان التحالف مع الخضر في المستقبل، وهو امر كان محرما حتى الفترة الاخيرة. لذلك لا يستبعد المراقبون ان يحصل التطور نفسه مع حزب الاشتراكية الديموقراطية اذا واصل تطوير مفاهيمه وطروحاته السياسية لزالة اي التباس حوله. ومن هنا يمكن فهم تخوف احزاب المعارضة المحافظة والليبرالية في البلاد من ان يؤدي تحالف اليسار المتعدد الاتجاه في المانيا الى وضعها في مقاعد المعارضة لفترة طويلة.

تشكلت في المانيا اخيرا اول حكومة محلية يشارك فيها شيوعيون سابقون الى جانب الاشتراكيين - الديموقراطيين بعد فوز حزبيهما في انتخابات ولاية مكلنبورغ - فوربومرن التي جرت في يوم الانتخابات العامة نفسه والتي احدثت زلزالا سياسيا كبيرا ازاح هلموت كول وحكومته وجلب الاشتراكيين والخضر الى الحكم بعد ١٦ سنة من المعارضة. ومنذ الاعلان عن هذه الحكومة المحلية لا تزال قضية مشاركة حزب الاشتراكية الديموقراطية (الشيوعي السابق) بثلاثة وزراء من اصل ثمانية في الحكومة الائتلافية التي شكلت الحزب الاشتراكي - الديموقراطي في ولاية مكلنبورغ - فوربومرن تثير الاحتجاجات العامة من جانب المعارضة السياسية في المانيا التي بدأت تدق ناقوس الخطر.

ويتهم حزبا الاتحاد المسيحي والحزب الليبرالي الحزب الاشتراكي الديموقراطي بأنه "خان" المبادئ الديموقراطية في تحالفه مع الشيوعيين السابقين وهو يساعدهم حاليا في صورة مجانية على تقديم صورة مقبولة عنهم امام الرأي العام. وزادت المعارضة هجومها متهمة الحزب الاشتراكي الديموقراطي على الصعيد الاتحادي بأنه يهيئ حزب الاشتراكية الديموقراطية ليكون "الاحتياطي الخفي" له في البرلمان الاتحادي في حال فقد غالبيةه النيابية مع الخضر في الانتخابات العامة بعد اربع سنوات. ومعروف ان كتلة الشيوعيين السابقين النيابية تضم ٢٦ نائبا ونائبا في البرلمان الاتحادي، وقررت دعم حكومة المستشار غيرهارد شرودر حيث تستوجب الدعم ومعارضتها حيث تستوجب المعارضة كما اعلنت. ويزيد في مخاوف المعارضة الالمانية ما اعلمه وزير الداخلية الاتحادي اوتو شيلي اخيرا من انه سيطلب مراجعة القرار الذي اتخذه سلفه الديموقراطي - المسيحي مانفرد كانتر القاضي برفض المراقبة على حزب الاشتراكية - الديموقراطية من جانب "مكتب حماية الدستور"، اي جهاز الاستخبارات الداخلي، باعتبار ان برنامج الحزب يحمل ملامح معادية للنظام الديموقراطي، البرلماني ويدعو الى ازالة النظام الرأسمالي واحتلال الاشتراكية محله.

وكان شيلي برر نيته بمراجعة القرار بالقول انه من غير المنطقي فرض المراقبة على حزب بحجة عدائه للنظام في الوقت الذي يشارك الآن في حكومة محلية وله وزراء فيها. وطالب حزب الاشتراكية - الديموقراطية بأن يعلن بوضوح التزامه بالنظام الديموقراطي البرلماني المتعدد الحزب وقطعه مع المجموعات الشيوعية العاملة فيه. ونددت المعارضة بكلام الوزير بشدة واعتبرت ان الحزب الاشتراكي - الديموقراطي يعمل تكتيكيا واستراتيجيا على "تأهيل الحزب سياسيا" كي يتمكن من التعاون معه على المستوى الاتحادي وصولا الى التحالف معه لاحقا اذا اضطر حسابيا الى ذلك في الانتخابات المقبلة للاحتفاظ بالحكم.

ولا بد من القول ان تخوف المعارضة المسيحية والليبرالية في محله، اذ انه في هذه الحال سيصعب عليهما كثيرا العودة الى الحكم في ظل ميزان القوى الذي سينشأ، وكانت حذرت من هذا الاحتمال خلال الحملة الانتخابية التي قامت بها، انما دون ان يحدث هذا التحذير اي صدى لدى الناخبين كما دلت النتائج الكارثية التي لحقت بها يوم الاقتراع.

والواقع ان مشاركة الشيوعيين السابقين في اول حكومة محلية شرقية منذ قيام الوحدة الالمانية عام ١٩٩٠ امر "تاريخي" و"ايجابي" بالنسبة الى البعض، و"كارثي" و"خطر" على الديموقراطية بالنسبة الى البعض الآخر. الا انه، وبغض النظر عن موقف المعارضة، فإن رد فعل الرأي العام الالمانى على تحالف "الحمر مع الحمر" في الولاية الشرقية كانت عابدا جدا فاجأ الجميع رغم انسحاب مجموعة من اعضاء الحزب الاشتراكي - الديموقراطي في الولاية منه احتجاجا. وبحث قيادات الاشتراكيين والخضر في بون بالامر - واعتبرت ان تحميل الشيوعيين السابقين مسؤولية حكومية هو افضل سبيل لمواجهة طروحات هذا الحزب المثالية والشعبية. و اشارت الى ان سياسة العزل التي فرضت عليه لم تنفع في محاربتها، بل ادت الى عكس ما كان مأمولا منها، وحملنا الاتحاد المسيحي مسؤولية مسيرة النجاح التي حققها هذا الحزب في السنوات الماضية بسبب سياسة العزل البلهاء التي اتبعت ضده والتركيز على انه لا يزال الحزب الشيوعي السابق نفسه، الامر الذي لم يلق التأييد في البلاد عموما، وفي شرق المانيا خصوصا. والدليل على ذلك حصول الحزب على اصوات اكثر في الانتخابات الاخيرة في شرق البلاد وغربها مئبنا نفسه قوة سياسية ثالثة في برلمانات الولايات الشرقية الخمس في الوقت الذي لم يتمكن حزب اتحاد التسعين - الخضر والحزب الليبرالي من التمثيل فيها للمرة الثانية على التوالي.

وكانت مئات الشخصيات السياسية والفكرية والاجتماعية والنقابية المعروفة في البلاد وقّعت خلال الحملة الانتخابية عرائض نشرت في الصحف دعت الى انتخاب زعيم الحزب غريغور غيزي "لأن وجوده في البرلمان امر لا غنى عنه". وتجدر الاشارة الى ان غيزي اصبح منذ سنوات في مختلف الاستفتاءات احد اهم الشخصيات العشرين في المانيا ويلقى احتراما كبيرا بين الناس بسبب آرائه وافكاره الاشتراكية المعتدلة وقوة حججه.

وتعرف قيادة حزب الاشتراكية الديموقراطية ان التحديات كبيرة امامها وان بقاء الحزب وتطوره مرتعنان بمدى قدرتها على تحويل ارث الحزب الاشتراكي الموحد (الحزب الشيوعي الذي حكم المانيا الديموقراطية) من ارث اشتراكي دوعماتي جامد الى فكر اشتراكي حديث ومتطور يتناسب والتغيرات المستمرة التي تلحق بالمجتمع والسياسة والاقتصاد والفن والثقافة. ومن اصل مليوني عضو كانوا تحت لواء الحزب الحاكم لم يبق مع عام الوحدة الا (١٠٠) الف عضو تقريبا، غالبيتهم من الشيوعيين الفعليين، تناقصوا الى نحو

التكامل في النقل: مشاكل غير تكنولوجية

بأمر يتجاوز تقسيمات منظمة الامم المتحدة التي هي اليوم رهينة خوف الكبار ذلك الخوف الذي اعقب الحرب العالمية الثانية فبدأ يضع له مقاييس حمايته وليس معايير حماية العالم.

فمبادئ العدالة وتقرير مصير الشعوب هذه كلها تنطلق اليوم مع العولمة طبق مفاهيم التكامل الدولي في اصوله الرومانية.

فعالنا الحاضر يشبه تقاليد روما القديمة التي اورثت خلفية ثقافية للمصطلحات في اطر السياسة مع صحوة اوربوا والعصر الحديث، مصطلحات اضحت اليوم جزءاً من خطابنا السياسي.

لقد انطلق الاستعمار في القرن التاسع عشر والقرن العشرين مع نموه الاقتصادي طبق مفهوم السلام الروماني في حضوره، وما هو اليوم في لغة العالم الجديد بعد انهيار الحرب الباردة ينطلق من مفهوم التعامل الروماني. اعني وحدة مصدر الانتاج في اتجاه وحدة مصدر الاستهلاك تماماً كما كان السلام الروماني يعني وحدة مصدر القوة في اتجاه وحدة مصدر الخضوع.

فالعولمة ليست تعبيراً جديداً في مسيرة العصر الصناعي، فمنذ عصر الانوار اطفئت انوار العالم الآخر. وغدا هنالك شعاع مفرد يضيء بذبالة من نطف ذلك العالم المغيب ويسير مع تتابع العهود في مفهومه الانتاجي وليس في مفهومه الثقافي والحضاري.

فنحن نتحدث عن عصر البخار، وعصر الكهرباء، وعصر الذرة وعصر الكمبيوتر وعصر الادارة وعصر المعلوماتية والانترنت اي اننا نتحدث بلغة القوة التي لا تستأذن في مفاهيمها كافة، وليس بلغة التواصل الانساني القائم على التوازن الطبيعي في اتحاده مع مسيرة الطبيعة والكون وامتناس الاطار في الاداء السلوكي وتنوع الثقافات تبعاً لذلك وتناضح ذلك مع تدافع الشعوب. السنة اليوم يتسرب الينا مع ضجيج الآلة وصخب الاستهلاك نداء البيئة المحطمة بترجسية القوة؟

السنة اليوم نعيش ترجسية العصر الاسرائيلي الذي يسوغ حضوره بلغة القوة في فلسطين كما نعيش السياسة الدولية المصوغة بالتراث المكيف الذي يحتكم اليه منطق الامن العالمي والذي يسخر من كل ما ابدعته عبقرية لافونتين على لسان الحيوانات وهي ترسي قواعد الاخلاق الدولية؟ اننا مدعوون الى ادراك آلية العصر الحديث في بعدها الاجتماعي والانتاجي معاً، وذلك يتطلب رؤية تتألف شُرود التطورات الحديثة في عالم الصناعة وتضع لمسارها وفعاليتها اهدافاً تحيط بالمدى في عالم النقل والاتصالات ولا يحيط بها.

وهذا يعني قوة احصائية تخدم افكاراً سابقة عليها واهدافاً واتجاهات تستجيب لضرورات الانتاج الوطني والدخلي.

فالنقل والاتصالات في مفهومهما الاقتصادي والاجتماعي هما سيطرة على مساحة جغرافية متمادية، سيطرة تستدعي اهدافاً للتنمية في مفهومهما النوعي الذي يتحكم بالكم ويتحكم لاقتصاد هو لجميع ابناء المجتمع.

فالمطلوب ان نستوعب تجارة العالم طبق معاييرنا الداخلية وليس طبق معايير عالم الكبار وهذا يتطلب خبرة تنطلق من عمق ادراكنا للمشكلات الناشئة عن بيئتنا. فالنموية في اساسها فكرة سابقة على وسائلها، وهذا يتطلب حضوراً على مسرح الحدث الاقتصادي والنقدي وتوازنها مع الثروة الوطنية. فالتكامل في اطار النقل الاقليمي والدولي حاجة ملحة ليس فحسب لضرورات التسويق العالمية بل اولا وقبل كل شيء لضرورات التكامل المتبادل مع الدول المصدرة وهذا يتطلب مسؤوليات في جانبها الاجتماعي كما في جانبها الاقتصادي.

فحين تكون لجنة كلجنة الاسكوا معنية بالشأن الاقتصادي والاجتماعي فذلك له دلالاته في حسن الاداء كما في حسن التجهيز وهي تالياً معنية بهذا الافق ليس كوسيط لعالم الكبار وانما كحصن يحمي من هم خارج اسوار روما.

عمر مسقاوي

التكامل الدولي والاقليمي لنظم النقل في منطقة الإسكوا يطرح على واقع هذه المنطقة حضوره ليتألف مسيرة العالم.

ومن هنا فان المشكلة تلقى بأبعادها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي لدول لم يستأنها العالم في امتداده اليها. وهي في النتيجة لم تشهد مطالع تطوره وهو ينطلق من ضرورات انتاج الوفرة الذي يميز عالم الحضارة الصناعية في ساحة ما نسميه اصطلاحاً الدول السبع او الثماني.

لا شك في اننا نواجه مشكلة هي ابعد من ان تكون مشكلة تكنولوجية، فما هي التكنولوجيا تأتي الينا مغلفة برداء يجزر اذباله بكبرياء العالم الصناعي. وما نحن نستقبلها شعوب هذه المنطقة مستظلمين في انبهار يسارع بنا الخطى عند كل تخطيط ويدفع بنا الى أزمة التكيف اكثر مما يدفع بنا الى قدرة الاكتشاف. ذلك اننا نعيش عالماً يرتسم تطوره سراعاً الى الكم وترجسية القوة والتفوق، تفوق يندفع برجفة الخوف كما قال احد المفكرين الغربيين وقد اصبح تحت الشعائر المختلفة اشتراكية او رأسمالية او نظاماً حراً سمة الصراع في كل صعيد.

ان هذا الاطار العام لمشكلات العصر يدهم طمأنينة عالماً المثقل بالذكريات، وهو تالياً يطرح المشكلات من زاوية رسمتها معالم السلام التي اعقبت الحرب العالمية الثانية والذي أوكل امره الى منظمة الامم المتحدة كمؤسسة معنية بادارة العالم في الاصدعة كافة.

هكذا بدأت الامم المتحدة تدير حركة العالم بعض الكبار الذي يتمثل في مجلس الامن، اولئك الاوصياء الذين ورثوا القاصرين قبل ان يدركهم الرشد ولذا فان تنظيم تطور العالم احتاج الى مؤسسات منبثقة عن الامم المتحدة لكل منها شأن يتألف الخراف الضالة في بيدودة العولمة.

ان الانطلاق من خلفية هذا العالم الذي نعيشه في ثورة الاتصالات وتكامل النقل وتوحيد اللغة والمصطلحات وتناغم النمو في الادارة والخبرة والمعلوماتية وتواصل مسيرة النقل والبضاعة الخارجة من المصنع الى باب المستودع في قاصية من البلاد في ظل النقل متعدد الوسط، وارتفاع جوهزية مرافق النقل في المطارات والمرافئ والطرق وسكك الحديد والوتوسترات وتناسق ادائها وتواتق اتصالها عبر الحدود بين الدول ومركزية المعلوماتية عبر الاقمار الاصطناعية وتتابع مسيرة الانتاج العالمي الى سوق الاستهلاك هذه كلها تضعنا امام نمطية عالم العصر الحديث والتسابق الخائف في مساره.

من هنا فان منطلق منظمة الاسكوا اليوم وهي تعنى في شأن التكامل في اطار النقل انما تضعنا امام مشكلات تمازج او تحتاج بين الاقتصاد والاطار الاجتماعي وتطور الانتاج الداخلي. اعني ذلك الاطار الذي يضع دفعة واحدة آلية العصر في محيط اداء عالم مثقل بحمل الماضي وهو مدعو الى التكيف مع عالم يلعب ظهره سوط الانتاج فينبه الارض مسرعاً لا يلتفت.

من هنا ونحن نتمن عالمياً وعي الامين العام الحالي لمنظمة الاسكوا الدكتور حازم الببلاوي الذي املته ثقافته النابعة من عمق التراث ليطرح المشكلة في ابعادها المختلفة في مؤتمر سبق وعقد في بيروت منذ اشهر تحت عنوان "مواجهة أزمة التخلف" من هنا نرى انفسنا في فسحة من الحديث عن زاوية هي الاساس لنضوج تكاملي ينطلق من بعد السياسة الاقتصادية النابعة من استراتيجيات مدركة عمق موقعها واطالعتها على فسيح الافاق انما استراتيجياً أمن حضورنا في هذا العالم.

ان ابحاث الخبراء تبدو لنا محكومة قبل كل شيء بحتمية المسار العالمي الذي لا محيد عن مجراه. وتالياً فاننا امام خيارين لا ثالث لهما: فاما ان يمر بنا نهجه ونحن جلوس على شاطئه يستملك اعجابنا وخيراتنا، واما ان نمر به وبعبره الى مستقبل نتحكم في وساقله وتطوره التكنولوجي عبر اداء اقتصادي وانتاجي يواجه امواج دقق ذلك النهر بخبرة الربان المجيد. ان نمطية وحدة الثقافة ووحدة المصادر التي تجمع دول غرب آسيا وتقاربها التاريخي معنية

رئيس الجمهورية، لا هو صندوق اقتراع ولا مأمور تبليغ

بتاريخ ١٩٨٦/٣/٦.

جاء في وثيقة الاحزاب الوطنية والتقدمة ما يأتي:

"يسمي مجلس النواب رئيس الوزراء ويصدر رئيس الجمهورية مرسوم تكليفه مصداقاً بذلك على اختيار المجلس".

ثم جاء في وثيقة الرئيس فرنجه ما يأتي:

"ينتخب رئيس الوزراء من قبل مجلس النواب بالاكثرية النسبية الخ...".

ثم جاء في الورقة الاصلاحية للاحزاب المسيحية ما يأتي:

"يتم انتخاب رئيس الوزراء من مجلس النواب بأكثرية ٥٥ في المئة على الاقل من عدد الاعضاء الذين يتألف منهم قانوناً".

غير أن وثيقة الطائف، المسماة ووثيقة الوفاق الوطني التي اقرها اللقاء النيابي في مدينة الطائف بتاريخ ١٩٨٩/١٠/٢٢ والتي صدقها مجلس النواب في جلسته المنعقدة في القلبيات بتاريخ ١٩٨٩/١١/٥، نصحت اثر اجتماعات ومحاورات مكثفة عقدها النواب اللبنانيون في الطائف وتابعها اللجنة الثلاثية العربية العليا باهتمام، فصار تصميم فصولها واحكامها على اساس فكرة مركزية قاطعة هي حتمية العيش المشترك المؤسس على الوفاق الوطني فهيمت

إن السجال استكمل اشواطه في شأن الاستشارات النيابية التي يجريها رئيس الجمهورية من أجل تسمية رئيس الوزراء وفقاً للبند الثاني من المادة ٥٣ من الدستور المعدل بالقانون الدستوري الصادر في ١٩٩٠/٩/٢١ وأظهر تبايناً بين القائلين باستشارات ملزمة نسبة الى النائب والقائلين باستشارات ملزمة بنتائجها نسبة الى رئيس الجمهورية، وكنا نتمنى ان يعود حق التفسير الى المجلس الدستوري صاحب الولاية والمؤهل لما بعله وجوده.

كنا نتمنى ذلك لأن السجال بدأ يطبع ففهي ثم انكشف عن خلفيات طائفية منافية لروح الدستور ولنصوصه فإقتضى ان ندلو ببولنا - نحن الفريق اللاطايفي - من اجل تصويب المفاهيم وتيسيطها.

علينا في سعيها هذا التحدث عن ثلاث وثائق:

الاولى هي ما سمي بالبرنامج المرحلي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان صدرت في ١٩٧٥/٥/١٨.

والثانية اطلق عليها اسم الوثيقة الدستورية أعلنها الرئيس الراحل سليمان فرنجه خلال مؤتمر صحافي عقده بتاريخ ١٩٧٦/٢/١٤.

والثالثة وضعها الاحزاب والتنظيمات السياسية المسيحية أطلقوا عليها اسم الورقة الاصلاحية

رئيس الجمهورية، لا هو صندوق اقتراع ولا مأمور تبليغ (تتمة)

"المشورة: من اشار عليه بكذا بمعنى استخراج الرأي"
"شاوره بالامر اي طلب منه المشورة"

ولجأنا الى المعاجم الفرنسية فوجدنا الآتي:

"CONSULTATION: action de demander un avis, un conseil"

ومن المعلوم بوجه العموم أن المجالس الاستشارية تقترح ولا تقرر.

اما من الوجهة المنطقية فالفائدة من المشورة النصح وبيان الرأي وتعطى لمن له سلطة التأمل في تلك النصائح وقرار الحل الذي يراه هو ملائماً.

ويتبع على مستوى المنطق انه لو كانت للاستشارة النيابية سمة القرار لأضحت انتخاباً، وقد وجدنا أن اهل الطائف اسقطوا كلمة "انتخاب" واستبدلوها بكلمة "استشارة" فالقصد بائن والمعنى معه بائن.

ويتبع أيضاً أنه لو كانت حصيلة الاستشارات تشكل قراراً او انتخاباً لأصبح التشاور المفروض في النص بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب بدون موضوع وبدون جدوى. وحصيلة كل ما سبق ان لا يصبح رئيس الجمهورية "صندوق اقتراع" ومأمور تبليغ النتائج الى رئيس مجلس النواب كما ورد في الكثير من المساجلات.

اما لماذا اراد اهل الطائف ودستور الطائف ترك هامش خيار الى رئيس الجمهورية، فقد اجاب على ذلك الرئيس حسين الحسيني في حديثه "المحاضرة" الى "النهار" بتاريخ ١١/١١/١٩٩٨ حيث قال:

"على رئيس الجمهورية لما له من هالة ومكانة تتجاوز سائر الافرقاء كيج جماح اي فريق يخرج على اصول اللعبة وقواعدها".

ونضيف الى هذا الطرح الرفيع الموضوعية أن رئيس الجمهورية هو وحده المسؤول عن حماية الكيان والقواعد الدستورية والديموقراطية والسهر على ضبط اللعبة السياسية في ظل دستور مبني على التوافق والتوازن يسوس بلداً قائماً على أنظمة طائفية مغلقة.

إن رئيس الجمهورية هو وحده الذي يقسم اليمين على صون تلك المقدسات وهو الذي يتحمل تبعه الخيانة العظمى اذا امتنعت.

لذلك ولذلك كله فإن الاستشارة النيابية الملزمة للنائب بإبداء رأيه لا تلزم رئيس الجمهورية لا بنتائج استشارته النيابية ولا بتلك الحاصلة بينه وبين رئيس مجلس النواب.

وهذا يجعلنا نعود الى مقدمة الدستور التي نصت على ان لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك.

فننتهي الى أن التزام رئيس الدولة بذلك الميثاق يلغي كل التزام آخر مناقض له.

رينه غنطوس

تلك الفكرة المركزية على فصول الوثيقة واحكامها ونصوصها وجاء صوغها برمتها على هذا الايقاع.

في اجواء الطائف نظر الجميع لبنانيين وعرباً الى وجوب تحقيق التوازن السياسي والسلطوي بين الجماعات الروحية المتنوعة بما يلغي عقدة الغبن التي كانت تعاني منها الساحة الاسلامية من جراء الامتيازات الدستورية التي ورثتها الساحة المسيحية عن الانتداب الفرنسي، وكانت مدفوعة اليها وتمسكة بها جراء عقدة الخوف من الذوبان في كيانات اقليمية واسعة.

إن الدور التاريخي الذي قام به لقاء الطائف، هو انه نتج عنه وضع وثيقة الوفاق الوطني التي صاغت الحل الدستوري الشافي من العقدين بإعلان لبنان وطناً نهائياً عربي الانتماء والهوية، وبإرساء قواعد المناصفة في التمثيل السياسي والتوازن بين الحقوق السياسية والدستورية التي منحت للمسلمين عبر رئاستي الوزراء ومجلس النواب توازنهما الحقوق السياسية والدستورية التي منحت للمسيحيين عبر صلاحيات رئاسة الجمهورية ومقامها وعبر مجلس النواب.

ان الاجواء والافكار والمبادئ التي سادت لقاءات اهل الطائف وقراراتهم دفعتهم الى تجاوز التسويات التي تمت في وثيقة الرئيس فرنبيه وفي الورقة الاصلاحية المسيحية فجعلتهم - ومن زاوية الوفاق والتوازن - يستبدلون فكرة انتخاب رئيس الوزارة من مجلس النواب بأية الاستشارات التي نصت عليها المادة ٥٣ من الدستور حيث اصبح النص كما يأتي:

مادة ٥٣ - بند ٢:

"يسمي رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استناداً الى استشارات نيابية ملزمة يطالعها رسمياً عليها".

نحن هنا امام ثلاثة ثوابت:

الاولى: ان استبدال الانتخاب بالاستشارات جرى من جانب سياسيين لبنانيين ومدنوبي دول عربية يفقهون اللغة العربية ومغزى الكلمة وهدف البيان.

الثانية: ان هذا الاستبدال استهدف تحقيق الوفاق الوطني والتوازن بين السلطات ما يزيل عقدي الغبن والخوف ويؤمن السلام الاهلي والاستقرار السياسي ونهائية الكيان.

الثالثة: ان ذلك التطور المنقلب على فكرة الانتخاب والمؤسس للألية الاستشارية كان من الحتميات الدستورية بغية انهاء الانفجار المسلح منطلقاً من أن رئيس الدولة يتمتع بشمولية الرؤيا في السياسة الداخلية والسياسة الخارجية بما يتجاوز الرؤى الفئوية ومطبات اللعبة السياسية.

لا بد لنا قبل الختام من عودة الى اللغة والى المنطق حتى لا يتيه أحد في التحليل وفي التفسير ويقصد ازالة كل تبرير للاقتاعات الطائفية الدفينة التي نراها تطفو الى سطح الجدول بين حين وآخر فلجأنا الى المعاجم العربية فوجدنا الآتي:

نشرة مصرف لبنان عن ت () : ارتفاع المؤشر الاقتصادي الى ١٩١,٥ ٩٥ % حصة سندات السنة والسنتين

– استقر الاستثمار الصناعي المرتقب، إذ بقي عدد المؤسسات الصناعية الجديدة المسجلة دون تغيير على مدار سنة. غير ان رأس المال التأسيسي لهذه المؤسسات ارتفع بنسبة ٢,٧ في المئة، فيما سجلت الوظائف الجديدة المتصلة بما هبوطا بنسبة ٥٠,٩ في المئة، وارتفع استيراد الآلات الصناعية بنسبة ٢,٤ في المئة ليبلغ ١٢,٨ مليون دولار.

– سجل تحسن في قطاع البناء، إذ ارتفعت كميات الاسمنت المسلمة وهي من مؤشرات النشاط الراهن في هذا القطاع بنسبة ٦,٢ في المئة فبلغت (٣٧٧,٠ ألف طن، واستقرت مساحات البناء المرخصة، وهي مؤشر متقدم في هذا المجال.

– ارتفع انتاج الطاقة الكهربائية على شبكة مؤسسة لبنان بنسبة ٤,٨ في المئة على اساس سنوي فيبلغ ٧٦٣ مليون كيلووات / ساعة. وسجلت المشتقات النفطية المستوردة ارتفاعا بنسبة ١٨,٩ في المئة مقارنة بسنة ١٩٩٧ فبلغت ٥٢٨,٧ ألف طن متري.

– تحسنت حركة الملاحة الجوية في مطار بيروت خلال الشهر، إذ زاد مجموع عدد المسافرين عبر المطار بنسبة ٤,٠ في المئة وارتفع عدد الطائرات المقبلة والمغادرة بنسبة ٨,٩ في المئة وارتفع عدد المسافرين القادمين والمغادرين والعابرين على التوالي بنسبة ٧,٢ في المئة و٢,٠ في المئة وانخفضت حركة الملاحة البحرية في مرفأ بيروت، إذ هبط عدد السفن بنسبة ٦,٠ في المئة وانخفضت حركة البضائع المفرغة، المشحونة والعبارة على التوالي بنسبة ١١,٤ في المئة و٥٩,٣ و٦,٧.

وفد صناعي إلى كندا لتعزيز المشاركة في المشاريع

يزور بيروت في النصف الثاني من شهر شباط المقبل وفد من "اتحاد الصناعات" العراقي بدعوة من جمعية الصناعيين اللبنانيين، لاستكمال البحث في سبل التعاون بين الصناعيين اللبنانيين والعراقيين وتبادل الخبرات في حقل التطور التكنولوجي ومشاريع العمل المشترك. وعلمت "النهار" ان جمعية الصناعيين قد توجه دعوات الى كل من غرف الصناعة في عمان ودمشق وحلب، لزيارة بيروت خلال وجود الوفد العراقي، بغية عقد لقاء مشترك توصل الى صيغة اتفاق للتعاون الصناعي في لبنان وسوريا والعراق.

على صعيد آخر، علم ان الاجتماع الصناعي العام اللبناني – السوري الذي كان مقررا عقده في الربع الاخير من تشرين الثاني الحالي، ارجأ الى موعد تحدده جمعية الصناعيين بالتنسيق مع غرفتي الصناعة والتجارة في حلب ودمشق.

ووفق الامين العام لجمعية الصناعيين اللبنانيين غازي يحيى فان "ارجاء اللقاء فرضه توصل الاجتماع الذي عقد في دمشق الى الآلية المطلوبة لتطبيق اتفاق حرية تبادل المنتجات الصناعية وخفض الرسوم الجمركية. لا سيما وان اجتماع دمشق سينتكر في بيروت في ١٦ كانون الاول المقبل برئاسة رئيسي وزراء لبنان وسوريا".

واضاف: "ان اجتماعات اللجان القطاعية المشتركة مستمرة والتقارير صارت في حيازة المسؤولين في البلدين".

وتوقع يحيى ان يبحث الاجتماع المشترك في البند "دال" من الاتفاق المتعلق بشمول السيراميك والبورسلين والرخام والمكثفات والعصائر والمشروبات الروحية احكام تحرير التبادل والخفض الجمركية. وكان الجانب السوري تحفظ عن تصدير المنتجات تلك الى سوريا، وافادتها من الاتفاق.

مسقاوي يجمع غداً عيتاني وزخور

يعقد في وزارة النقل العاشرة قبل ظهر غد اجتماع برئاسة الوزير عمر مسقاوي وحضور المدير العام لإدارة مرفأ بيروت مهيب عيتاني ورئيس الفرقة الدولية للملاحة ايلي زخور، في اطار المساعي التي يبذلها مسقاوي لطي صفحة الخلاف الناجم عن التعرف المرفأية.

أظهرت النشرة الشهرية لمصرف لبنان عن تشرين الاول ارتفاع المؤشر الاقتصادي العام من ١٨٥ في ايلول الى ١٩١,٥ في تشرين الاول. وردت هذا التحسن الى زيادة الحركة في القطاعات الاقتصادية خصوصا قطاع البناء والطاقة والتجارة الخارجية. وارتفعت حصة سندات الخزينة الطويلة الاجل الى ٩٥ في المئة، من السندات الاجمالية نتيجة عمليات المقايضة الـ "سواب" التي اجراها مصرف لبنان.

وسجلت النشرة ابرز التطورات الاقتصادية الآتية:

– حققت الموازنة العامة فائضا اوليا خلال الاشهر العشرة الاولى من سنة ١٩٩٨ وانخفض العجز الاجمالي مقارنة بسنة ١٩٩٧ وبقيت نسبة العجز الى مجموع النفقات في حدود ٤٠ في المئة وقد انعكس تحسن أداء المالية العامة على حجم الدين العام الذي سجل نموا متباطئا بنسبة (٢٢,٥) في المئة في تشرين الاول، وكانت هذه النسبة عند مستوى ٣٥ في المئة في مطلع السنة.

بلغ مجموع الدين العام الصافي في نهاية تشرين الاول ٢٥٠٩٥ مليار ليرة. وانخفضت نسبة نمو الدين العام الداخلي الصافي على مدار سنة الى ١٢,٢٨ في المئة انطلاقا من ١٤,٣٥ في المئة في ايلول و١٧,٩٥ في المئة في آب. وبلغ الدين الداخلي الصافي في نهاية تشرين الاول ١٨٩٢٢ مليار ليرة، وارتفعت حصة سندات الخزينة من فئة سنة وستين الى (٩٥,٠) في المئة من مجموع السندات. وبلغ الدين العام الخارجي في نهاية تشرين الاول ٤ مليارات و٩٢ مليون دولار بزيادة ٩٢ مليون دولار نتيجة اصدار سندات "اليوروبوند" الاخيرة بقيمة مئة مليون دولار.

– سجل ميزان المدفوعات عجزا بمقدار ٢٨١,٤ مليون دولار في تشرين الاول. وقد تمثل هذا العجز في تدني الموجودات الخارجية الصافية لدى المصارف والمؤسسات المالية بقيمة ٥٧٤,٢ مليون دولار، وبزيادة هذه الموجودات لدى مصرف لبنان بقيمة ٢٩٢,٨ مليون دولار. ويرد جزء وافر من هذا التدني الى زيادة العجز التجاري بنسبة ١٢ في المئة عما كان في الشهر الماضي.

– زاد احتياط مصرف لبنان من العملات الأجنبية في تشرين الاول بفعل الاقبال الملحوظ على حيازة الليرة، مما حدا بمصرف لبنان على التدخل شاريا الدولار للحفاظ على استقرار سوق القطع. وقد بلغ الاحتياط من العملات في نهاية الشهر ٦ مليارات و٥٦٤,٦ مليون دولار، وسجل الاحتياط الخارجي الاجمالي بما فيه الذهب ٩ مليارات و١٨٦,٦ مليون دولار.

– واصلت الليرة تحسنها في مقابل الدولار الاميركي فبلغ سعر صرف الدولار في سوق بيروت ١٥٠٨,٥٠ ليرات في نهاية تشرين الاول في مقابل ١٥٠٩,٧٥ ليرات في نهاية شهر ايلول. وبلغ متوسط سعر صرف الليرة الفعلي الاسمي المرجح بأرقام التجارة الخارجية ٤٧,٨٦ في تشرين الاول في مقابل ٤٩,٠٥ في شهر ايلول.

– اثر الاتجاه نحو الليرة على معدلات الفوائد، فتراجعت الفائدة على سندات الخزينة من فئتي ثلاثة اشهر وستة في حين استقرت الفائدة على الفئات الباقية فسجلت الفائدة الفعلية في نهاية الشهر ١٢,٣٨ في المئة لفئة ٣ اشهر، و١٣,٥٢ في المئة لفئة ٦ اشهر و١٥,٢٠ في المئة لفئة سنة و١٦,٧٢ في المئة لسندات الستين. وتراجعت الفوائد المصرفية على الليرة، فقد سجل معدل الفائدة الوسطي على التسليف بالليرة ٢٠,٠٢ في المئة ومعدل الفائدة الوسطي على الودائع بالليرة ١٢,٧٢ في المئة وتراجعت الفوائد على حسابات الدولار فيبلغ معدل فائدة التسليف ١١,٢٨ في المئة ومتوسط فوائد الادخار ٥,٧٩ في المئة.

– سجلت الكتلة النقدية الاجمالية بعض التسارع في نموها السنوي الذي بلغ في شهر تشرين الاول وعلى مدار سنة ٤,٤٠ في المئة وهذا التسارع في نمو الكتلة رافق تحسن النشاط الاقتصادي اثر انفراج اجواء الانتخابات الرئاسية وظهور توقعات ايجابية للمستقبل. وسجلت السيولة الاجمالية بالليرة ٤م – ل.ل. نمو شهريا بنسبة ٥,٠٨ في المئة وارتفع نموها على مدار سنة من ٠,٢٠ في المئة في ايلول الى ٨,٢٤ في المئة في تشرين الاول.

– بلغ حجم الميزانية المجمعة للمصارف التجارية ٥٣٢٨٢٩٧ مليار ليرة في نهاية شهر تشرين الاول، بارتفاع نسبته ٢١,٥٢ في المئة على مدار سنة زادت الودائع بنسبة ١٩,٤٧ وتمت التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص بنسبة ٢٢,٥٢ مقارنة بشهر تشرين الاول ١٩٩٧. وزادت الاموال الخاصة على مدار سنة بنسبة ٤٣,١٤ في المئة، انخفضت نسبة الدولار في ودائع القطاع المصرفي من ٢٥,٨٢ في المئة الى ٦٤,٢٧ في المئة في نهاية تشرين الاول.

– تشير نتائج شهر تشرين الاول الى تحسن في التصدير بنسبة ٤٣,٢ في المئة وتراجع في الاستيراد بنسبة ٦,٦ في المئة مما ادى الى هبوط العجز في الميزان التجاري بنسبة ١١,٤ في المئة، وارتفعت الصادرات لتبلغ قيمتها ٨٥,٥ مليون دولار في حين انخفضت قيمة الواردات الى (٢٤,١) مليون دولار، وبالتالي تراجع العجز في الميزان التجاري حتى ٥٤٨,٦ مليون دولار. وارتفعت الإيرادات الجمركية بنسبة ٢٢,٠ في المئة فبلغت ٢١,٠٣ مليار ليرة.

اتفاق بين غرفة بيروت وعبر المتوسط الأفضلية للشحن عبر الشركة بأسعار تشجيعية من لبنان واليه

المتحدة الاميركية ولبنان. ونسعى الى اعادة تفعيل مكتبنا في نيويورك وهو الاول الذي افتتحته الشركة في (١٩٦٦).
اما عن الخطوط، فقال: ان الشركة "تغطي كل اسواق اوروبا عبر محطتين اساسيتين في باريس وامستردام، والبقيّة تغطي من طريق نقل بري عملاً بالنظام في اسواق الشحن في اوروبا، كما تتوجه طائرات الشركة الى الخليج عبر محطة اساسية في الشارقة وتقوم برحلات الى الكويت والبحرين وقطر والسعودية".
ولفت الى ان الشركة "تدرس بجدية التوجه نحو اسواق افريقيا في رحلات منتظمة، علماً ان لدينا طائرة تعمل لمصلحة الخطوط الافريقية".

خط أنابيب الغاز السوري للكهرباء

٥ شركات أوروبية وأميركية تقدمت بعروض

تقويم الشق التقني قبل النظر في المالي

قبلت مؤسسة كهرباء لبنان عروضاً من شركات خمس تقدمت للمناقصة المتعلقة بإنشاء خط أنابيب لنقل الغاز السوري الى لبنان لزوم توليد الكهرباء. والعروض من شقين فني وتجاري - مالي. والشركات هي: "براون اند روت" (انكليزية)، وبارسونز كوربوريشن (اميركية)، سوفريغز (فرنسية)، تراكابل (بلجيكية) وبلابلين انجينيرينغ (المانية).
وشارك في فض الجزء الفني من العروض الى المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان جوزف المواء، لجنة المشتريات في المؤسسة وممثلون عن وزارة المال ووزارة الموارد المائية والكهربائية واعضاء لجنة الغاز السورية.
وقال مصدر مسؤول في مؤسسة كهرباء لبنان لـ"النهار" ان عمليات تقويم العروض الفنية ستتم في المرحلة الاولى ويعلن عن نتائجها في الفترة بين ٢٠ كانون الاول المقبل و٢٤ منه. وستبقى العروض التجارية والمالية مغلقة الى حين الانتهاء من العروض الفنية. ولن تفض العروض التجارية الا في حال قبول العروض الفنية. وتسلمت لجنة الغاز السورية نسخاً من العروض لدراسها. وفهم من مصادر المؤسسة ان خط الانابيب الذي يقدر طوله بنحو ٢٢٠ كيلومتراً سيبدأ من حمص وصولاً الى البداوي فالزوق والزهراني، وهو مشمول في العروض بالكامل، ولن يقتصر الامر على مسار الخط في الاراضي اللبنانية. على ان يصير لاحقاً تقاسم اعباء تمويل انشائه بدءاً من حمص الى الساحل اللبناني حتى الزهراني.

ومع فض العروض تنتهي المرحلة الاولى من عملية انجاز دفتر الشروط الذي يمدد للشق الثاني من المفاوضات اللبنانية - السورية والمتعلق بأسعار الغاز التي ستعتمد.

وفد صناعي عراقي في شباط

ولقاء لغرف لبنان وسوريا والأردن

بحث رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف في تنمية العلاقات الثنائية بين لبنان وكندا خلال استقباله النائب الكندي ايفان شربولو يرافقه السفير الكندي هاغ صرافيان والمستشار الاقتصادي في السفارة اندريه بازيني. وانضم اليهم امين المال في الجمعية زاريت صابونجيان وعضو مجلس الادارة وجيه الزبيري والمدير العام سعد الدين العويني.
وكان بحث في موضوع تشجيع الاستثمارات اضافة الى المشاركة في المشاريع بين الصناعيين اللبنانيين والصناعيين الكنديين وصدر بيان عن جمعية الصناعيين بعد الاجتماع جاء فيه:
"تم التوافق على تأليف وفد صناعي لبناني برئاسة صراف للذهاب الى كندا اواخر ١٩٩٩ للبحث مع الصناعيين الكنديين في اقامة مشاريع صناعية مشتركة وتشجيع عمليات نقل التكنولوجيا. واتفق على ان ترسل الجمعية الى السفارة الكندية لائحة بالقطاعات الصناعية الراغبة في اقامة مشاريع مشتركة فيها.

وتوافق المجتمعون على ضرورة تقوية مجالات التعاون وتنمية الصادرات اللبنانية الى كندا مع وجود جالية لبنانية مقيمة وبهدف تعريف الشعب الكندي عن كثر على جودة الصناعات اللبنانية وتنوعها".

قال رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار انه "من واجب الصناعيين والتجار ايلاء شركات الطيران الوطنية الافضلية" مبدياً استعداد الفاعليات الاقتصادية ورجال الاعمال "دعم شركة طيران الخطوط الجوية عبر المتوسط "تي.ام.اي" في كل ما من شأنه خدمة اقتصاد لبنان".

واوضح رئيس مجلس ادارة "تي.ام.اي" فادي صعب ان خطة الشركة في المستقبل هي التوجه الى كندا في اميركا الشمالية "فيما لو استعطفنا الغاء الحظر نهائياً عن حركة النقل المباشر بين لبنان والولايات المتحدة الاميركية"، معرباً عن امله في اعادة تفعيل مكتب الشركة في نيويورك "وهو الاول الذي افتتحته عام ١٩٦١".

وقع القصار امس ممثلاً غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان وصعب ممثلاً شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط في مقر الغرفة اتفاق تعاون لتصدير الى الخارج. في حضور نائب رئيس الغرفة روبير دباس وامين المال روجيه خياط، ومستشار رئيس مجلس ادارة "تي.ام.اي" يوسف لحود ونائب رئيس المجلس للدراسات والتخطيط جميل فانوس.

ونص الاتفاق على ان تقدم الشركة "معاملة فضلى في شحن البضائع من طريق الجو للشركات الاعضاء في غرفة بيروت في ضوء اقتصادات التشغيل ومتطلبات السوق، كما تقدم الشركة اسعاراً تشجيعية خاصة لغرفة بيروت في ما يتعلق بشحن البضائع الى المعارض الدولية في الخارج والى المعارض الدولية في لبنان، على ان تقدم غرفة بيروت الافضلية للشركة في عمليات الشحن الجوي للمعارض وغيرها من النشاطات المماثلة".

من جهتها املت غرفة بيروت من اعضائها اعطاء الافضلية لشركة الخطوط الجوية عبر المتوسط في عمليات الشحن الجوي لبضائعهم من بيروت واليها. ويعقد الفريقان اجتماعات دورية لمراجعة النتائج والاشراف على حسن تنفيذ الاتفاق بما يخدم المصلحة العامة.

القصار

وقبل توقيع الاتفاق، قال القصار ان "لشركة تي.ام.اي. تاريخاً عريقاً، اذ كانت في وقت من الاوقات اهم شركة نقل في العالم الا انها تأثرت بالحرب شأنها شأن المرافق الاخرى، ولكن في ظل استعادة لبنان مركزه على خريطة العالم الاقتصادية والمالية وان يكون مركزاً اساسياً في المنطقة، من المفترض ان تقوم شركات الطيران بدورها لتفعيل الاقتصاد".

وشدد على اهمية شركات الطيران الوطنية "لان النقل الجوي يمثل نسبة مهمة من التجارة العالمية ومن واجب الصناعيين والتجار ايلاء الافضلية للشركات الوطنية لتشجيعها على القيام بدورها (...)".

ولفت الى ان هذا الاتفاق هو الاول الذي يوقع بعد تسلم الرئيس اميل لحود مهماته، مبدياً "استعداد التجار والصناعيين لدعم تي.ام.اي لخدمة اقتصاد البلد".

صعب

واوضح صعب ان "الاتفاق يهدف في الدرجة الاولى الى تشجيع التبادل التجاري بين لبنان والخارج من طريق خفض تكلفة النقل، كما يرمي الى تمكين اواصر التعاون بين الشركات اللبنانية فتنتسج جهودها في سبيل النهوض بالاقتصاد اللبناني ودعم مسيرة الانماء والاعمار".
واضاف انه "بموجب هذا الاتفاق تقدم الشركة معاملة فضلى في شحن البضائع من طريق الجو للشركات الاعضاء في غرفة بيروت، كما تقدم اسعاراً تشجيعية خاصة لشحن البضائع الى المعارض الدولية".

وامل في ان "تشارك الشركة في نهوض الاقتصاد الوطني وتشجيع الحركة التجارية مع الخارج وتفعيل دورها في تنمية حركة التصدير من لبنان الى الاسواق العالمية".

وعن الاسعار التشجيعية التي ستعطى للتجار والصناعيين، قال: "ان آلية التنفيذ التي بدأت منذ لحظة التوقيع جهزت بالتعاون بين غرفة بيروت والقسم التجاري في الشركة، وسيدرس كل ملف على حدة وتحدد الاسعار التشجيعية على اساسه بحسب نوعية البضائع والكمية والجهة التي تستورد منها".

ولاحظ ان الشركة "تسعى الى المساهمة في تعزيز الميزان التجاري، وهي بعدما نجحت في تقليص خسائرها التشغيلية بنسبة ٨٦ في المئة عام ١٩٩٧، رأيت ضرورة الاستثمار في السوق الاساسية خصوصاً وان عجز الميزان التجاري يؤثر سلباً على عملياتها".

وعن امكان الافادة من هذا الاتفاق، اوضح ان طائرات الشركة "ترفع من نسبة شحنها من جهة، والتاجر يفيد من الاسعار التشجيعية من جهة اخرى، بهدف التوصل الى زيادة نمو السوق".

وتحدث عن الوضع الحالي للشركة "التي تضم ٥ طائرات من نوع "بوينغ ٧٠٧" وننوي تحديث الاسطول بابدال طائرات حديثة تتيج لنا السفر الى مجالات طويلة. وتخطط الشركة لان تتوجه الى كندا في اميركا الشمالية اذا استطعنا ان نرفع الحظر الجوي نهائياً بين الولايات

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٠٣,٩٤	٢٦٣,٥٥	١٠٧٣,٥٨	٨٨٥,١٤	٠,٨٩	٤٢,٥٠	٧٨٤,٩١	١١,٩٤	١٨٥,٢١	٩,٩٣	٩٦٥,٧٠	٩٧١,٢٣
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥١٣,٩٤	١٠٧٧,٥٨	٨٨٩,١٤	٠,٩١	٤٣,٥٠	٧٨٨,٩١	١٢,٩٤	١٨٧,٢١	١٠,٩٣	٩٦٩,٧٠	٩٧٥,٢٣
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٥٠	٤٤٠,٧٩	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٣,٦٨	٤٩٢٣,٥٥	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢١	٤١٢,٣٣	٢٩٩٧,٢٢	١٢٥,١٠	٤,٧٧
المبيع	٣٤,٣٠	٤٤٤,٧٩	٤٠١١,٣٣	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٤٩٩٣,٥٥	٤١٤,٧٠	٤٠٤,٢١	٤١٦,٣٣	٣٠٠٧,٢٢	١٢٧,١٠	٥,٧٧

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٠٥٠٠٠٠	٤٤٤٠٠٠	٢٣٧٠٠٠	٧٣٥٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٥٥٠٠٠٠	٤٥٤٠٠٠	٢٤٧٠٠٠	٧٤٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٨٠	٢,٥٧٣٢	١,١٠٠١	٠,١٢٧٣	٠,٠٠٠٩٢	٠,٩٠٨٠	٠,٢٧١٠	١,٧٨٨٩	-
.....	١,٤٢٩٧	٠,٦١٥٤	٠,٠٠٧١١	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٨٣	٠,١٥١٦	-	٠,٥٥٩٨
.....	٩,٤٨٧٠	٤,٠٦٤٥	٠,٠٠٤٦٩٠	٠,٠٠٣٢٩	٣,٢٥٢٢	-	٦,٥٩٦٠	٣,٢٧٨٩
.....	٢,٨٢٩٢	١,٢١٢١	٠,٠١٣٩٩	٠,٠٠١٠١	-	-	١,٩٦٧١	١,٠٩٧١
.....	٢٨٠١,٤٢	١٢٠٠,٢١	١٣,٨٤٩	-	٩٩٠,١٧	٢٩٥,٢٩	١٩٤٧,٧٣	١٠٨٦,٣٤
.....	٢٠٢,٤٠	٨٦,٥٢	-	٠,٧٢٢٢٠	٧١,٤٦	٢١,٢٢	١٤٠,٥٩	٧٨,٧٠
.....	٢,٣٢٤١	-	٠,٠١١٥٤	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨٢٥٠	٠,٢٤٦٠	١,٦٢٢٨	٠,٩٠٥١
.....	-	٠,٤٢٨١	٠,٠٠٤٩٤	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٣٧	٠,١٠٥٥	٠,٦٩٦٢	٠,٣٩١٠
.....	١,٦٦٠٧	٠,٧٠٩٢	٠,٠٠٨٢١	٠,٠٠٠٥٩	٠,٥٨٦٧	٠,١٧٥٠	١,١٥٤٥	٠,٦٤٩٦

بورصة بيروت

"ج"، و "٢٥٠ سهم من رسامني يونس، و ٥٢٥٧ سهماً من يونيسيراميك "ج"، و ٥٠٠٠ سهم من ليبانول هولدينغز في السوق الموازية.
وارتفع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية ٠,٤٠ نقطة نسبتها (٠,١) في المئة واقل على (٩٠٧,٠) نقاط، وكذلك مؤشر ليبانول انفسها العام "بيسي" (٠,١٢) نقطة نسبتها (٠,١٣) في المئة واقل على (٨٧,٩٨) نقطة، ومؤشرها الخاص بأسهم المصارف "ليبكس" (٠,٢) نقطة نسبتها (٠,١) في المئة واقل على (١٥٩,٠٢) نقطة.
هنا حركة بورصة بيروت الاربعة (١١/٢٥/١٩٩٨):

ارتفعت اسعار اسهم بنك بيروت "ج" ويونيسيراميك "ج" وليبانول هولدينغز، وتراجع سعر سهم رسامني يونس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى في بورصة بيروت.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٤٨.٨٤٣ سهماً قيمتها ٥٣٠.٤٨٦ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالتالي:
- الجلسة الاولى: (٢١٠) سهم من سوليدير "أ"، و (١٧,٩٢٠) سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٤٤٦ سهماً من سوليدير "أ"، و (٧٨٠٠) سهم من سوليدير "ب"، و (٥٩١٠) سهم من بنك عودة "ج"، و (١٠٥٠) سهماً من بنك بيروت "ج"، و (٥٠٠٠) سهم من بنك بيلوس

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٢٨ ٧/٨	٩٨/١١/٢٤	٢٨ ٧/٨	٥٩١٠	٢٧٩٥٠	٥٩١٠	٤٣٥٥٨
بنك بيروت "ج"	٧ ٤/١٦	٩٨/١١/٢٤	٧ ٥/١٦	١٠٥٠	٩٤٠٠٤	١٠٥٠	١١٠٣١
بنك بيلوس	٣ ٤/١٦	٩٨/١١/٢٤	٣ ٤/١٦	٧٢٩٩٧	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٤٩٠٣
شركة رسامني يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/١١/١٨	٣ ٢/١٦	٢٠٧٩٥	٢٥٠	٢٥٠	٤٧١٤
شركة التراب اللبنانية	٢٥/٣٢	٩٨/١١/٢٣	٢٥/٣٢	٣٦٥	٢٠٠٨	١١٧٩	٧
اترنت	٢٤/٣٢	٩٨/١١/٢٣	٢٤/٣٢	٥٥٣٠	-	١١٢١	٥
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٤/٣٢	٩٨/١١/١٨	٢٤/٣٢	٣٠٠٠	١٠٠٠	٢٦٤٠	١
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٢٤/٣٢	-	-	٢٦٤٠	-
يونيسيراميك اسمي (أ)	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	٥٠٠٠	-	٢٤٥١	-
يونيسيراميك لحامله (ث)	٢٥/٣٢	٩٨/١١/٢٤	٢٧/٣٢	٥٢٥٧	٢٥٤٥٦	٥٢٥٧	٢٧٨١

مجموع الاسهم المتداولة: ٤٨٨٤٣ قيمة الاسهم المتداولة: ٥٣٠٤٨٦

السوق الموازي ليبانول هولدينغز

القيمة السوقية/مليون: ٢,٣٩٦,٨٥٥,٠٠٠

١٠٧٤٨

٥٠٠٠

١٠٠٠٠

٥٨٤٩

٧ ٢/١٦

٩٨/١١/٢٣

٧

بطولة لبنان في كرة السلة فوزان للكهرباء والزوق والوردية

التضامن حراجل ٥٦-٥٤ (الشوطين الاول ٢٧-٢٩). قاد المباراة الحكمان رباح نجيم وطوني خوري.

بطولة السيدات

في بطولة لبنان للسيدات للدرجة الاولى فاز على ملعب الكهرباء انترنايكي بيروت على الشباب الغبيري ٥٨-٤٢ (الشوطين الاول ٢٢-٢٦). قاد المباراة الحكم المغربي حميد جندان والحكم اللبنانية سنتيا فلوطي.

وفاز على ملعب الوردية الصداقة على هومنتم انطلياس ٦٨-٢٦ (الشوطين الاول ١-٥). قاد المباراة الحكمان جورج زرغام ومروان العميل.

وفي بطولة السيدات للدرجة الثانية فاز على ملعب الرياضي عزيز انترنايكي عاليه على الفرير بيت مري ٤٥-٤١ (الشوطين الاول ٢٤-٢٠). قاد المباراة الحكمان طوني باسيل وفرنسيس روكز.

كأس لبنان

وتأجلت مباراة الرياضي بيروت وانيبال زحلة التي كانت مقررة على ملعب سنتر دميرجيان في ضيعة في كأس لبنان للرجال.

اليوم راحة

واليوم هو يوم راحة للفرق والحكام، وتعاود المباريات غداً الجمعة.

فاز الكهرباء الزوق على الرابطة شكا والوردية على الشانفيل في المبارتين اللتين اجريتا بينهما مساء امس في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للنادي الممتازة.

فقد استضاف الكهرباء على ملعبه في الزوق الرابطة شكا وفاز عليه بفارق ٣٠ نقطة ١٠٦-٧٦ (الشوطين الاول ٤٨-٣٦). وسجل للفائز السنغالي محمدوسي ٢٣ نقطة وللخاسر السنغالي فنسان دي سيلفا ١٩ نقطة.

مثل الكهرباء: جايسون القزح وروني فهد ونسيم حبيب وسليم فواز وايلي فرنجية وزياد هاجر وكارلوس همبرسونميان وداني كورجيان والسنغاليون باس ران وعمر مار ومحمدوسي.

ومثل الرابطة شكا: سالم هوشر وبول اسطفان وجهاد شاهين وعلي شقير وفادي الحسن والعراقي احمد فاضل والنيجييري مايكل توغون والسنغالي فنسان دي سيلفا. قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي عبداله الشليف واللبناني نقولا فلوطي.

وعلى ملعب الوردية فاز الوردية على ضيفه الشانفيل بفارق ٢١ نقطة ٩١-٧٠ (الشوطين الاول ٥٠-٣٥). قاد المباراة الحكمان الدوليان مروان ايغو وفوزي عشقوتي.

وفي بطولة الرجال للدرجة الاولى فاز على ملعب الرياضي عزيز الاجتماعي قنات على

كرة يد ودية

في ثلاث مباريات ودية في كرة اليد خاضها فريقا الجيش السوري وبور سعيد المصري في بيروت، فاز الجيش السوري على الجيش اللبناني ٢٥-٢٦ (الشوطين الاول ١٧-١٧)، وفاز بور سعيد على الصداقة بطل لبنان ٣٠-٢٢ (الشوطين الاول ١٢-١٢)، وبور سعيد على الجيش اللبناني ٣٤-٢٧ (الشوطين الاول ١٥-١٠).

قاد المباريات الحكام الدوليون اللبنانيون محمد حكيم وحلمي شعيب واحمد مزور وخليل قبلاق وجمال ناصر وابراهيم حمصي.

تاي بوكسينغ

عادت بعثة لبنان في رياضة الموي تاي بوكسينغ من كيبف عاصمة اوكرانيا بعد مشاركتها في بطولة أوروبا الرابعة عشرة للكيب بوكسينغ والاولى للتاي بوكسينغ التي نظمها الاتحاد الاوكراني بمشاركة ٣٤ دولة. واحرزت ثلاث ميداليات، بينها واحدة فضية وبرونزية كالآتي:

- وزن ٦٣.٥ كيلغ: علي سويد ميدالية برونزية.

- وزن ٧١ كيلغ: احمد مراد ميدالية برونزية.

- وزن ٩١ كيلغ: مروان كيروز ميدالية فضية.

واحرز فادي درويش لقب حكم دولي في رياضة التاي بوكسينغ.

بريدج العرب

احرز اللبنانيان هنا نحاس وطعمه رحال بطولة العرب في البريدج لفئة الزوجي المفتوح. واجريت البطولة في عمان (الاردن) بمشاركة سبع دول عربية هي: لبنان، الاردن، سوريا، فلسطين، مصر، تونس والامارات. وحلت فلسطين ثانياً وتونس ثالثة.

وهذا هو الانجاز الثاني للبنان على المستوى العربي بعدما احرز البطولة المفتوحة التي اجريت مطلع السنة في مصر.

كأس أبطال النوادي العربية الـ ١٤ الشباب - الاتحاد، الوصل - وداد تلمسان

البحريني ٢ - ١ (الشوطين الاول ٢ - ٠). سجل للفائز طارق بتاج والسنغالي عيسى ايدر في الدقيقتين ١٩ و٢٦، وللخاسر خميس عيد في الدقيقة ٢٥. وتصدر الشباب الترتيب النهائي للفرق وله خمس نقاط من ثلاث مباريات (٣ - ٢)، يليه وداد تلمسان ٥ (٣ - ٢)، ثم الرفاع الغربي ٣ (٥ - ٤)، والنادي الافريقي ٢ (٢ - ٥). وفي الدور نصف النهائي يلعب: الشباب السعودي - الاتحاد السعودي، الوصل الاماراتي - وداد تلمسان الجزائري.

تعادل النادي الافريقي التونسي والشباب السعودي ١ - ١ (الشوطين الاول ٠ - ٠) في المباراة التي اجريت بينهما امس على ملعب رعاية الشباب في جدة في المرحلة الثالثة الاخيرة من تصفيات المجموعة الثانية لكأس أبطال النوادي العربية الرابعة عشرة لكرة القدم التي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي. سجل المغربي ميمالي اتيليا اصابة السبق للنادي الافريقي الذي فقد لقبه، في الدقيقة ٢٢، وعادل للشباب عبدالله شيخان في الدقيقة ٧٩. وفي المباراة الثانية، فاز وداد تلمسان الجزائري على الرفاع الغربي

بطولة الكيك بوكسينغ

٢٥ لاعباً يمثلون نوادي الجيش والبنزاي وفري كلوب والساموراي واللواء بيروت والصفاء والصيد واللواء طرابلس وفالكون الذهبي والباشارة وغولدن بادي واورينت بالاس، شاركوا في بطولة لبنان العامة في الكيك بوكسينغ - فل كونتاكت للدرجة الثانية التي نظمها الاتحاد في مناسبة عيد الاستقلال في قاعة نادي البرج للفنون القتالية.

وهنا الاوائل:

- وزن ٥٢ كيلغ: عباس طحان (البنزاي).

- وزن ٥٦ كيلغ: هيثم منذر (الجيش).

- وزن ٦٠ كيلغ: وسام سويدان (الجيش).

- وزن ٦٤ كيلغ: جمال الدنش (الجيش).

- وزن ٦٨ كيلغ: زياد مكداشي (البنزاي).

- وزن ٧٢ كيلغ: محمد الزعبي (الجيش).

- وزن ٧٦ كيلغ: فراس البتلوني (الذهبي).

- وزن ٨٠ كيلغ: عبد الكريم جابر (البنزاي).

- وزن ٨٤ كيلغ: سامي الجندي (اللواء طرابلس).

- وزن ٨٨ كيلغ: علي السحمراني (الجيش).

- وزن ٩٥ كيلغ: بلال فحص (اورينت بالاس).

وهذا ترتيب النوادي.

١- الجيش ٦٣ نقطة.

٢- البنزاي ٣١

٣- الساموراي طرابلس ٢٥

مضرب بيبولوس

في دورة نادي بيبولوس السنوية في كرة المضرب، فاز شربل مرعب على توفيق ضاهر ٩-٠، وادغار زغيب على ماريو القزي ٩-١، وسيمون بصيوص على كريم كوش ٩-٣، وغي عساكر على فادي الشلفون بالتغيب، وبسام خوند على شكرالله كرم ٩-٣، وعارف مارديني على فادي سعادة بالتغيب، ونبيل ساسين على وهيب مكنية ٣-٩.

قاد المباريات الحكمان الدوليان المجدد وليد عساف وطانيوس كنعان.

وتقام اليوم خمس مباريات: الساعة ٢٠،٠٠ مرسيل جرجس - جورج حرب، الساعة ٣،٠٠ رالف رحمة - منذر جوجو، الساعة ٤،٠٠ اتيان مونارشا - نعيم حاموش، الساعة ٥،٠٠ شادي القزي - زياد درغام، الساعة ٦،٠٠ طارق زين - جورج قبلاق.

اتحاد كرة القدم

صدر امس عن الاتحاد اللبناني لكرة القدم ما يأتي:

"اتخذت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم قراراً بإيقاف اربعة من الحكام عن التحكيم مدة محددة، نتيجة لارتكابهم اخطاء تحكيمية غير مبررة في خلال مباريات الاسبوع الخامس لبطولة بيبسي للدوري العام.

وقد امتنعت اللجنة العليا للاتحاد عن التشهير بأسماء الحكام الموقوفين افساحاً في المجال امامهم للافادة ايجابياً مما ارتكبوا من اخطاء انعكست سلبية واسعة على مجريات عدد من المباريات.

واكدت اللجنة العليا انها سوف تضطر في حال تكرار مثل هذه الاخطاء التحكيمية الجسيمة الى اتخاذ العقوبات العنينة في حق الحكام المتماوتين في التزام قوانين اللعبة وتحكيمها بدقة".

ميشال جرجي المعوشي
القاضي السابق غبريال جرجي المعوشي
وعائلته
اولاد شقيقه غبريال، ماري - دنيز زوجة
الدكتور عصام طربية وعائلتها
وميشال المعوشي
ونيكول زوجة طوني جيلاديان وعائلتها
والمهندس جورج المعوشي
وانطون المعوشي
وعموم عائلات المعوشي وكنعان (عبيه)
وكنعان (جزين) وكرم وعزيز وطربية وابي
اللمع وجيلاديان ينعون بمزيد من الاسى
الشقيق والعم المرحوم

الدكتور جوزف جرجي المعوشي

ولاد الفقيده عائلة المرحوم ملحم بارودي
ونيل بارودي وعائلته
ودولي زوجة جورج رزق وعائلتها
ونابله زوجة جوزف جاموس وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة
الاميرة مارغريت ناظم شهاب
ارملة المرحوم باسيل ملحم بارودي
- - -
زوجة الفقيد ميليسنت لطف الله نصرالله
اولاده لطف الله وعائلته
والدكتور جورج وعائلته
والدكتورة نانسي زوجة وليد يونس
وعائلتها
شقيقه الدكتور عفيف مفرج وعائلته
عائلة شقيقه المرحوم سامي مفرج
عائلة شقيقه المرحوم اسكندر مفرج
عائلة شقيقه المرحوم الدكتور ابراهيم

مفرج
عائلة شقيقته المرحومة روز ارملة
المرحوم خليل ملكي
عائلة شقيقته المرحومة سلوى ارملة
المرحوم بهيج رافع
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالي المرحوم
البير الخوري حنا مفرج
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى الاثنين ٢٣
تشرين الثاني المأسوف على صباحا
كاتالينا انطون البرنس
والدها انطون فوزي البرنس
والدتها ميريام بلانكا كاستانيو
شقيقها آلان
شقيقتها كارولين
جدتها لوالدها نماد ابو سلوان ارملة
المرحوم فوزي البرنس
جدها لوالدها مافيير وايدي كاستانيو
(في المهجر)
عماما جوزف فوزي البرنس وعائلته
والاستاذ اميل فوزي البرنس وعائلته
عمتها امال ارملة المرحوم جورج سرياني
واولادها (في المهجر)
ونجبية زوجة المهندس ابراهيم غطاس
وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى صباح الثلاثاء ٢٤
تشرين الثاني المأسوف على صباحا
ليلى جوزف صوطو
زوجة الدكتور ندره انطون وديع
اولادها انطون
وسارة
وتريا
والدها الدكتور جوزف جميل صوطو
والدتها ارجان نجيب غصن
شقيقها الدكتور جميل صوطو وعائلته
والدكتور نبيل صوطو
شقيقتها هنيدة زوجة الدكتور نبيل عشي
وعائلتها
حماتها سوزان البدوي ارملة المرحوم
انطون وديع واولادها وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيد نهي حبيب شاهين
ولدها حنا وعائلته
وجورج وعائلته
اشقاؤه انطون نصر وعائلته
والشماس قسطنطين نصر وعائلته
والدكتور فيكتور نصر وعائلته (في
المهجر)
وتيدور نصر وعائلته
اولاد شقيقته المرحومة ماري زوجة
المرحوم فايز وهبه، الاب بولس وهبه ورمزي
وهبه ورائي وهبه وعائلاتهم
شقيقته ايلين ارملة المرحوم كلوفيس
عيد واولادها وعائلاتهم وانسباؤهم ينعون
فقيدهم المرحوم

توفيق الخوري حنا ناصر

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
لور يوسف صهيون
زوجة انطون سليمان الجلج
اولادها المحامي جان الجلج وعائلته وسامي
الجلج وعائلته والمهندس نبيل الجلج وعائلته
(في المهجر) وشارل الجلج وعائلته (في
المهجر) ويولا زوجة امين الخوري وعائلتها
وجيزال زوجة المهندس فارس قرقماز
وعائلتها
شقيقها ميشال صهيون وعائلته
عائلة شقيقها المرحوم انطون
شقيقتها جولي صهيون وماري ارملة
المرحوم جورج قازان واولادها
وانسباؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نعمان شحادة معلوف
الأسفون آل معلوف.
- - -
انتقل الى رحمته تعالى في ١٨ تشرين
الثاني المأسوف عليه
عدنان كامل المولى
اولاده كامل وسناء وماجدة وندوى
وزينب.
صهرا كامل وحسين المولى.

والدة الفقيده سعدى نجيب عون ارملة
المرحوم توفيق شلهوب
شقيقها ايلي
اعماما ميشال ويوسف وبولس
وعائلتهم
عماتها سلمى ارملة المرحوم بولس عون
واولادها
وسعدى زوجة جرجس المتني وعائلتها
ونزهة زوجة مخايل شعيب وعائلتها
اخوالها خليل وانطون ومنصور وميشال
عون وعائلتهم
خالتها نخلة زوجة فريد نصر وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
المأسوف على صباحا
مارينا توفيق شلهوب
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ليزا موسى صالح الحداد
ارملة المرحوم عزيز اسعد الطياح
ولدها انطون وعائلته
وادوار
بناتها ايلين زوجة موريس انيس الطياح
وعائلتها
ومارغو زوجة هنري مرشد العلم وعائلتها
(في المهجر)
وناديا زوجة حبيب (وليم) انطون كيروز
وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على
شبابه
القبطان شكر الله ميشال غنيمه
زوجته جوليا حسنة
اولاده ميشال واوجيني وغريس وجوي.
اشقاؤه سامي وزوجته وبشارة وعائلته
والمحامي بيار وزوجته ونقولا والياس
شقيقاته صونيا ووردة وفادية وسامية
وميشلين زوجة الراحل فادي نجيم وعائلته
ينعونهم بمزيد من الاسى.
الأسفون آل الفقيد وعموم أهالي صور.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
فيكتوريا بولس طرابلسي
زوجة جرجي سمعان حريق
والدة ايلي وجو وريتا وكريستيان وتريز
ومادلين زوجة جورج الحجل وهدي.

اولاد الفقيده لويس
وانطون وعائلته
وامال
وسهام زوجة جوزف باخوس
والمهام زوجة الدكتور عبدو جرجس
وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

روزالي نجيب كحالة
ارملة المرحوم جورج لويس راضي

شارلز يونغ
وزوجته فرديريكا أبي هاشم الحداد
وولداهما
فارس وجوني أبي هاشم الحداد وعائلته
(في المهجر)
لطيفة أرملة المرحوم نبيل معلولي
وعائلتها
ليندا زوجة هادي الطبيشي وعائلتها
ميريندا زوجة المحامي ادمون سميرة
وعائلتها
يدعون الامل والاصدقاء الى مشاركتهم
في الصلاة لراحة نفس الشاب
مارك شارلز يونغ
الذي توفي اثر حادث سير في اكلترا
- - -

آل الهراوي وانسباؤهم وأهالي نيجا
والبقاع
عائلة ولداه المرحوم بولس الهراوي
ولدها مخايل الهراوي وعائلته
والمحامي يوسف الهراوي وعائلته
شقيقها المهندس جوزف سليم عازار
وعائلته

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة
جوزفين سليم عازار
ارملة المرحوم النائب السابق

انطون مخايل الهراوي

المنتقلة الى رحمته تعالى صباح امس
الاربعاء ٢٥ تشرين الثاني.

ارملة الفقيد ناهية سليم قنديل
ولدها مروان وحسان
ابنته مهي زوجة سامي جريش
اشقاؤه عائلة المرحوم خليل
زاكي وعائلته
ارملة المرحوم شفيق وعائلتها (في
المهجر)

ارملة المرحوم جان وعائلتها (في المهجر)
ارملة المرحوم فؤاد وعائلتها
سليم وعائلته (في المهجر)
شقيقتها انطونيت ارملة المرحوم وديع
سماحة وعائلتها

وجانيت ارملة المرحوم بشاره سركيس
وعائلتها
وعموم عائلات الشقية وقنديل وجريش
وسماحة وسركيس وفرن وحجار وانسباؤهم
في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم الغالي المرحوم

الياس جرجي الشقية

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاربعاء
٢٥ تشرين الثاني.

آل شاکر ینعون بمزید من الرضى والتسليم فقیدهم المرحوم
عبد الرحمن علي شاکر
ولده حسام ومحمد
اشقاؤه الحاج شفيق وعبد القادر وعبد
الحيظ وعبد الكريم والمرحومان مصطفى
ومحمد
صهره الحاج محمد ديب شاکر والمرحوم
محمد شاکر
صهره عبد الرحيم شاکر ونبال ابو حلقة
صهره عبدالله والزميل نعيم ووليد
عصافيري.

انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة خديجة مصطفى خاتون
زوجة الحاج علي الزين
اولادها المرحوم عبد الكريم وعبد الرؤوف
ومحمد ومصطفى واحمد وحسن وحسين
اشقاؤها المرحوم محمود وحسن وعبدالله
ومحمد خاتون
صهراما سليم الزين واحمد الزين.
الأسفون آل الزين وخاتون وعموم اهالي
شقراء.

انتقل مساء الى رحمة تعالى المأسوف
عليه

عفيف محمود النقيب

زوجته ندى سعيد مومنة
اولاده نادر وغسان وعفاف زوجة محمد
اليغفوري
شقيقاه بدوي وزهير
صهره زهير الداود.
-- --
ولده رياض وعائلته
شقيقه سليم وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم رثيف واولادها
وعائلاتهم

شقيقاته فريدة ارملة المرحوم الياس
صوما واولادها وعائلاتهم
واولاد المرحومة جميلة ارملة المرحوم
اسعد ابو جودة وعائلاتهم
وقرنفلة ارملة المرحوم حنا ابو عسلي
واولادها وعائلاتهم
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم
ميخائيل نجم الخوري

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
نفسهما

لور زوجة زخيا الدكاش

وابنتها

لميس

زوج الفقيدة زخيا ايليا الدكاش وابنه
ايلي وشقيقاه شربل ويوسف وعائلته
وشقيقاته تيريز زوجة ناصيف باسيل وعائلتها
وماري زوجة باخوس محفوظ وعائلتها ونبيمة
زوجة ديب الجردى وعائلتها
والدة الفقيدة لور، حنة ارملة المرحوم
زخيا عون

وشقيقاهما جورج وفرنسوا وعائلتهما
وشقيقتها حلا
وارملة اخيها يوسف، جورجيت انيس
ضاهر وعائلتها
وعموم آل عون ودكاش ینعونهما بمزید
من الاسى.
وتتمت مراسم الدفن الثلاثاء ٢٤ تشرين
الثاني.

انتقلت الى رحمة تعالى

الحاجة بسيمه حسن الديراني

ارملة المرحوم الحاج ابراهيم حسن
الديراني
اولادها الحاج محمد (مدير ثانوية برج
البراجنة الرسمية للبنين) ويوسف وانصاف
وعلي واحمد وحسن
صهرها الاستاذ محمد سليمان.
الأسفون آل الديراني وعموم اهالي
قصرنبا.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

وليم امين بريدي

زوجته ماري الياس بخعازي
شقيقته ليندا ارملة المرحوم انطون
بخعازي
عائلة شقيقه المرحوم الفرد بريدي
ينعون بمزید من الاسى.